تاريخ الخطوط والكتابة العربية
من الأنبـاط الى بـدايـات الاسلام

بيت الأنباط

الهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري

هيئة ثقافية مستقلة أسست عام ١٩٩٧م، مقرها البتراء في الأردن وهي هيئة ثقافية غير حكومية تعمل في مجالات الدراسات والبحوث والنشر وعقد المؤتمرات والندوات المعنية بالتاريخ والتراث والآثار والحوار الحضاري وإدارة الموارد التراثية والجوانب الثقافية في السياحة.

تنفذ الهيئة مجموعة من البرامج النوعية في الأردن بشكل عام وفي منطقة اقليم البتراء بشكل خاص، في مجالات التغير الاجتماعي ونشر الوعي بأهمية المدن التراثية وحمايتها.

بيت الأنباط

البتراء - الأردن

ص. ب ٢٨١ /فاكس ٢١٥٧٩٠٢-٣-٩٦٢

Bait Al Anbat

The Arab Forum for Cultural Interaction

An independent Jordanian forum established in 1997. It is a non-governmental cultural forum interested in studies, research and publication, holding conferences and symposia on history, heritage, archaeology, cultural dialogue, and managing cultural aspects in tourism.

The forum is carrying out a number of qualitative programs in Jordan in general, and in Petra region in particular in the fields of social change and spreading awareness concerning the importance of ancient places and ways of preserving them.

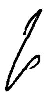
www.Baitalanbat. org
Bait Al Anbat
Jordan - Petra
P.O. Box 281
Fax 962-3-2157902

"بيت الأنباط"
الهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري

تاريخ الخطوط والكتابة العربية من الأنباط الى بدايات الاسلام

تأليف
بياترس جرندلر

ترجمة
الاستاذ الدكتور سلطان المعاني
الدكتورة فردوس العجلوني
«الجامعة الهاشمية»



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الايداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٤/٨/٢٠٠٤)

٤١١
المعاني، سلطان
تاريخ الخطوط والكتابة العربية من الأنباط الى بدايات الاسلام/سلطان المعاني، فردوس العجلوني. ــ البتراء: بيت الانباط، ٢٠٠٤.
(٢١٤) ص.
ر. إ: (٢٠٠٤/٨/٢٠٠٤)
الواصفات:/الكتابة//اللغة العربية//الخط/

■ تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

مشروع "بيت الأنباط" للتأليف والنشر

يأتي مشروع "بيت الأنباط" الهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري للتأليف والنشر حول تاريخ العرب الأنباط وحضارتهم للمساهمة في سد الحاجة الماسة للتعريف بتاريخ الأردن القديم وآثاره، حيث تفتقد المكتبة العربية لمؤلفات حول هذا الموضوع توازي حجم الإسهام الحضاري الذي قدمته الجغرافيا التاريخية الأردنية للحضارة الإنسانية.

إننا في "بيت الأنباط" نرى بأن واجب نشر الوعي بأهمية حضارة العرب الأنباط وإسهامها في الثقافة العربية، هو واجب وطني وقومي وإنساني واستجابة صريحة لضرورة تأكيد الشعور التاريخي بالذات في عالم تعصف به التحولات والتقلبات، إلى جانب أهمية المشروع في تكوين قاعدة معرفية ومعلوماتية سوف تسهم في تقديم الصورة الحضارية الموضوعية حول تاريخ الأردن، وهي الصورة التي تأخر إنجازها، ويشكل هذا التأخر مأزقاً علمياً محرجاً.

لقد وضعت الهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري "بيت الأنباط" التي أسست في عام ١٩٩٧، وتحمل عبء نشر الوعي بالتاريخ الحضاري للأردن من بين أهم أهدافها المشاركة في نشر الوعي بقيمة المدن التراثية في الأردن والعمل على إبراز الأهمية الحضارية للجغرافية الأردنية، ودورها في حركة التكوين التاريخي للأمة العربية، وذلك عن طريق برامج علمية واضحة ومحددة وعلى رأسها "مؤتمر دراسات الأنباط" الذي تسعى الهيئة إلى إدامة انعقاده كل عامين مرة، إلى جانب برامج متعددة في الدراسات والبحوث والترجمة إلى اللغة العربية.

إنّ برنامج "بيت الأنباط" للتأليف والنشر والذي يتضمن نشر حوالي "٣٥" كتاباً حول الأنباط وحضارتهم لا بدّ أن يسهم في تحفيز مؤسسات المجتمع المدني الأردني للانتباه إلى ضرورة تبنّي برامج متعددة الجوانب للبحث العلمي كل في مجال اختصاصها للمشاركة في تكوين قاعدة علمية شاملة تعدُّ الأساس الموضوعي لإعادة تأهيل عقل التنمية والنهضة والتغير الإيجابي.

رؤية أخرى

بقي تاريخ المشرق العربي وحضارته دوماً هو الموئل الأساسي لجذور الحداثة والبحث عن مستقبل التاريخ، لكن تاريخ الأفكار الأولى وعلاقة الإنسان مع الطبيعة،

وقصص الأنبياء ورحلة الإنسان من الخوف إلى الايمان، ثم إلى المعرفة والوعي، وبداية الأبجديات ومدوّنات الملاحم وقيام الحضارات وانهيارها عادة ما قرأت بعين واحدة هي عين المصالح التاريخية للسلطة أو الدين أو الفكرة أو المجتمع، في حين بقي التاريخ المحايد، لم يغادر يتقدم أحياناً ويتراجع أحياناً أخرى.

طالما تقدّم الراوي وتراجع الحدث، وطالما غاب ا لماضي واختنق باسم الحديث المفرط عن الماضي، لكن أي ماضٍ أشبع بالحديث وأي تاريخ استهلكته كتب الأخبار الطوال، والسؤال الآخر الأهم، كيف ضاع الماضي في الحاضر باسم تأكيد الماضي؟ وكيف تم استهلاك التاريخ وأعلن عن نضوبه وموته، وما زال الحاضر يعاني من الندرة في توظيف موارد التاريخ واستغلالها لفهم المستقبل.

هذه الأسئلة وغيرها هي مقدمة لرؤية أخرى لإعادة النظر في معنى علاقة الذات العربية بالزمان والتاريخ، من أجل كشف المتضخم فيها واكتشاف المدهش والجديد الذي لم يقل عنه شيء بعد، والعمل على إنجاز إزاحة علمية ووجدانية بين التاريخ العبء والتاريخ الحافز، وهي الحال التي تعني ضرورة مواجهة الأسئلة الراهنة، بأسئلة أخرى أكثر عمقاً وفهماً لضرورات الاتصال مع الذات والآخرين، للاجابة على السؤال المحوري: متى وأين شكّل التاريخ في علاقته مع الإنسان العربي وحدة في الزمان ووحدة في المكان، ومتى شكلّ التاريخ منجزاً حضارياً وحداثياً؟ والسؤال الأخطر لماذا وكيف غابت الجغرافية التاريخية والحضارية للأردن عن رواية الآخر وعن رواية الذات رغم كثافة التاريخ الذي تحمله.

إنّ مشروع "بيت الأنباط" للتأليف والنشر في التاريخ القديم للمشرق العربي والأردن الذي سيبدأ بسلسلة الحضارة النبطية سوف يستفيد من تراكم النجاحات والأخطاء في الإنتاج الفكري حول المشرق العربي والأردن في مجالات التاريخ ودراسات الحضارة وعلم الآثار والنقوش والانثروبولوجيا والأثنولوجيا وغيرها من العلوم، عن طريق المراجعة النقدية والابتعاد عن الانتقائية التاريخية والقوالب الأيديولوجية والتأكيد على دور الفاعل والقوى الاجتماعية واكتشاف الأبعاد الحضارية لعلاقة الإنسان بالتاريخ والمجتمع والأشياء، والاستفادة من الأدوات المعرفية المعاصرة ومناهج العلوم المتعددة لتقديم رؤية معاصرة أكثر موضوعية وجدية تعيد للمشرق العربي وجهه الحقيقي المنفي وتضع الجغرافية التاريخية والحضارية للأردن في موقعها الحقيقي باعتبارها الجذر المؤسس للتحولات الكبرى في المشرق العربي طوال

أكثر من ثلاثة آلاف عام مضت قبل الميلاد.

الأهداف

أولاً: تقديم إضافة نوعية جديدة للمكتبة العربية في مجال بحوث تاريخ الأردن وحضارة العرب الأنباط وعلاقة ذلك بالمشرق العربي.

ثانياً: سد الفجوة المعرفية لدى القارىء العربي حول مراحل تاريخية وحضارية هامة ساهمت في التكوين التاريخي للمنطقة، طالما أجل النقاش المعرفي حولها أو قدم بصورة الحلول الانتقائية أو الوظيفية.

ثالثاً: الإسهام في إعادة تشكيل الوعي الحضاري للمجتمع الأردني بأبعاد الثقافة والمعرفة على قواعد الشرعية الثقافية وتعزيز الثقة بالحاضر والماضي في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.

رابعاً: تقديم انموذج اخر للعمل الثقافي على الساحة الأردنية يستند إلى الإنجاز الثقافي الفعلي بعيداً عن الانتقائية والثقافة اليومية.

مراحل المشروع

- سلسلة حضارة العرب الأنباط.
- سلسلة الأردن والمشرق العربي: الأرض والإنسان والتاريخ.

سلسلة حضارة العرب الأنباط

تعدُّ حضارة العرب الأنباط أحدى أرقى الحضارات الإنسانية، قدمت للبشرية أنموذجاً متقدماً لعطاء الإنسان في الإبداع والتنظيم والفنون والرقي الحضاري في مختلف المجالات، وكانت الحلقة الأولى في تكوين معالم المجتمع العربي القديم وإضفاء الهوية والشرعية عليه عن طريق إنجاز أول كيان سياسي عربي واضح المعالم في بلاد العرب الشمالية، علاوة على الإسهام الحضاري الكبير الذي قدّمه العرب الأنباط للثقافة العربية حينما منحوا اللغة العربية الحروف والكتابة وهو الإنجاز الذي يشكّل المقدمة الموضوعية للحضارة العربية الإسلامية.

لقد استطاعت الدولة العربية النبطية الحفاظ على استمراريتها التاريخية لفترة تقارب ستة قرون فوق رقعة جغرافية واسعة وصلت إلى دمشق والبقاع وجبل الدروز شمالاً والحجر ومدائن صالح والعلا في الجنوب، ومن سيناء وغزة وشرق الدلتا غرباً إلى الصحراء الداخلية شرقاً. في حين بقيت جغرافية الأردن التاريخية بأكملها من

أدوم ومؤاب وجلعاد وحوران مركز هذه الدولة ومنطلق إشعاعها الحضاري في كل الاتجاهات والمراحل الزمنية.

إلاّ أن جهود التعريف بحضارة الأنباط وتاريخهم ما تزال متواضعة سواء في مجال اكتشاف هذه الحضارة في ميدان الأوابد والآثار، حيث ما يزال المكتشف من مدينة البتراء وحدها لا يتجاوز (١٥٪) من حجم الآثار المتوقع. وفي مجال التأليف في بحوث ودراسات الأنباط باللغة العربية والذي ما يزال في مراحله الأولية، حيث لا نجد إلاّ عدداً قليلاً جداً من البحوث والمؤلفات، رغم ما تعنيه حضارة الأنباط من أهمية كبرى في التاريخ العربي القديم وتاريخ المنطقة والحضارة الإنسانية بشكل عام، إلى جانب الموقع المميز الذي يجب أن تحتله في تاريخ الثقافة العربية باعتبارها حضارة مؤسسة قدمت للثقافة العربية إنجازات نوعية هامة شكلت جذرها الموضوعي.

لَقد بقيت حضارة العرب الأنباط مهملة على صعيد المعرفة العربية، على الرغم من الالتفات المبكر من الباحثين الغربيين لهذه الحضارة وأهميتها. واليوم يقع الواجب والمسؤولية على الجيل الجديد من الباحثين العرب الذين لا تستميلهم ولا تغويهم الاستحقاقات القطرية الراهنة، وتنازع المراكز في البحث عن شرعيات تاريخية واهمة. ويقع جلّ المسؤولية على الجيل الجديد من الباحثين الأردنيين بشكل خاص لإعادة اكتشاف الوطن من جديد حماية للمعرفة والحقيقة أولاً، ولأنه البحث عن جذور المستقبل ثانياً بالعودة إلى التاريخ الحافز الذي يشكل الجذر والأساس لحماية المشروع الوطني الأردني المعاصر في ظل التحولات الإقليمية والعالمية التي تعصف بالقيم التاريخية التقليدية وتصطنع منطقها الخاص في التغيير.

وفق هذه الرؤية التاريخية والمعاصرة جاء مشروع "بيت الأنباط" للتأليف والنشر حول تاريخ الأردن وعلاقته بالمشرق العربي.

باسم الطويسي

مدير مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر

Basimtwissi@hotmail.com.

قائمة المحتويات

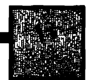
الفصل الأول: المنهج وأهداف الدراسة

الفصل الثاني: وصف النصوص والمصادر

الفصل الثالث: تطور أشكال الحروف

الفصل الرابع: من النبطية الى العربية

الفصل الخامس: وجهة نظر، تطور العربية



فكرة الكتاب

ضمن سلسة الدراسات السامية التي يصدرها متحف جامعة هارفرد، صدر في عام ١٩٩٣م كتاب باللغة الانجليزية بعنوان تطور ا لخط العربي من الفترة النبطية وحتى نهاية القرن الأول الهجري، لمؤلفه بياترس جرندار Beatrice Gruendler من جامعة بيل الأمريكية، قسم دراسات الشرق الأدنى اللغوية والحضارية. ويقع هذا الكتاب في مائة وإحدى وسبعين صفحة من القطع الكبير، مقسمة إلى خمسة فصول، تناول الأول مقدمة تناقش مسألة الكتاب وتعرض مسائل وحجج الدارسين في أصل الخط العربي. بينما جاء الفصل الثاني من الكتاب راصداً للمادة الأساسية التي تتبع من خلال نصوصها تطور الخط، فتراوحت بين النقوش النبطية والنقوش العربية المبكرة، ومن الفترة الإسلامية استنطق جرندار مادتي الكتابة (النقوش والبرديات) من القرن الأول الهجري لذات الغرض. أما الفصل الثالث من الكتاب فيشمل الجسم الحقيقي للدراسة، إذ تتبع المؤلف تتبعاً دقيقاً التغيرات التي طرأت على أشكال الحروف وارتباطاتها واعجامها، وتأتي له ذلك نصاً ورسماً، فزود الفصل بجداول مفصلة ومطولة رصدت تنقلات أشكال الحرف إلى أن استقر عربياً خالصاً في شكله الذي كان عليه في القرن الأول الهجري. أما الفصل الرابع من الكتاب فتناول خمس مسائل أساسية في رحلة تطور الحرف هذه وهي: الفوارق بين الحروف في مواقعها المختلفة في الكلمة الواحدة، ومواضع ارتباط هذه الحروف، وتطرق إلى مسألة مزج حرفي اللام الف، وقوام الخط القاعدي، واندماج الحروف، وأخيراً اختلاف العلامات الصوتية المميزة للحروف المتجانسة رسماً. والتفت المؤلف في الفصل الأخير من كتابه إلى تأصيل الخط العربي النقشي والنسخي واستعراض دوافع تطوره.

لقد زود الكتاب بلوحات منتخبة لأهم النصوص التي كانت مادة للتحليل، علاوة على قوام اشكال الحروف. ومثلما تصدرت قائمة المختصرات، وقائمة أسماء النصوص المرتبة تاريخياً حسب أقدمها، جاءت نهاية الكتاب بقائمة مستفيضة غنية لأهم المصادر والمراجع التي استقى منها المؤلف مادته.

وقد رأيت أن أسهم في نقل هذا الكتاب إلى قراء العربية، منذ وقع بين يدي باحتفالية وبهجة، وشدد إلى ذلك الاختيار الدقيق والرصين للنصوص، التي مثلت

رحلة الخط منذ نقش الخلاصة في النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى أوراق البروتوكولات من نهاية القرن الأول الهجري. والأهمية الثانية التي ألحّت في ضرورة الترجمة الجداول التي تتناول تبدلات وتطور أشكال الحروف والوصف التحليلي الدقيق لها. ونطمئن إلى القول في أن أياً من الدارسين العرب أو المستشرقين لم يطرح هذه المسألة بمثل هذا الطرح، ولم يحط بدقائق تطور أشكال الحرف مثل هذه الاحاطة.

ولقد حاولت أن نكون أمينين في ترجمة النص الانجليزي كما أراده مؤلفه، ولم نتدخل في النص إلاّ في حالات نادرة من أجل اتساق النص العربي، وقد ميزنا ذلك بوضعه بين خاصرتين.

والله الموفق إلى السداد

List of Abbreviations

Ann. Isl. Caetani l., Annali dell Islam V (anno 23H.), Milano 1912.

APEL A. Grohmann, Arabic Papyri in the Egyptian Library, Cario, 1934-62 vols.

Ar. Pal. B. Moritz, Arabische Palaeographie, Cairo, 1905, reprint Osnabruek, 1971.

CIA II Max van Berchem, Materiaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum 2eme partie, Syrie du Sud, vol. I: Jerusalem, ville (Memoires de l'Institut Francais d'Archeologie Orientale du Caire 43, Cairo, 1922), vol. II/l: Jerusalem, Haram (MIFAO 44, Cairo 1927), Vol. III/1, Jerusalem (MIFAO 45, Cairo 1920-25).

CIS II Corpus Inscriptionum Semiticarum ll: Inscriptiones aramaicas continens, Paris, 1902-07.

CPR III, I A. Grohmann, Corpus Papyrorum Raineri III, Series Arabica l, pt. 1:Allgemeine Einfuhrung in die arabischen Papyri, pt. 2: Protockolle, pt. 3: Plates, Vienna, 1923-24.

KAO N. Abbott, The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute, Chicago, 1938.

NPAF C. H. Becker, "Neue arabische Papyri des Aphrofitofundes," Der Islam 2(1911), 245-68.

PAF C. H. Becker, "Die arabischen Papyri des Aphrofitofundes," ZA 20 (1907), 68-104.

PERF J. von Karabacek et al., Papyrus Erzherzog Rainer. Fuehrer durch die Ausstellung. Wien, 1894.

PSI Papiri greci e latini. Pubblicazioni della Societa Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto, 15 vols., Firenze, 1912-79.

PSR C. H. Becker, Papyri Schott-Reinhard I (Veroeffentlichungen aus der Heidelberger Papyrus-Sammlung III), Heidelberg, 1906.

RCEA Repertoire Chronologique d' Epigraphie Arabe, E.

Combe, J. Sauvaget and G. Wiet (eds.), Cairo, 1931-64.

RES Repertoire d Epigraphie Semitique, 8 vols., Paris, 1900-68.

Stud, Sin. XI

Bible N. T. Apocryphal Books, Apocrypha Syriaca, ed. And transl. By Agnes Smith Lewis, London, 1902,.

Short List of Texts

Nabatean

N1 Khalasa	170 BCE
N2 Horvat Raqiq	c.100 BCE
N3 Aslah	90-85 BCE
N4 el-Shugafiya	77 BCE
N5 Rabb el	66 BCE
N6 Kamkam	1 CE

N7 Obodat	20 CE
N8 Engaddi Papyrus	40-71 CE
N9 Mun at	93 CE
N10 petra Inscription	1. Ct. CE
N11 Jabal Ramm A	147 CE
N12 Graffito Sa dallah	150 CE
N13 Graffito Jebel Moneija	219 CE
N14 Umm al-Jimal A	c. 250 CE
N15 Graffito Wadi Mughara	267/8 CE
N16 Raqasi	268/9 CE
N17 Abdai	306/7 CE
N18 Sim un	307/8 CE
N19 Namara	328 CE
N20 Mona	355/6 CE
N21 Ostraca Nessana	150-350 or 100 CE

Pre-Islamic Arabic

A1 Jabal Ramm B	c. 300-350 CE
A2 Zebed	512 CE
A3 Jabal Usais	528 CE
A4 Umm al-Jimal B	fifth to sixth century CE
A5 Harran	568 CE

Epigraphic Arabic

E1 Tombstone of al-Hajri	31 AH/652 CE
E2 Wadi Sabil	46 AH/666 CE
E3 Khashna	56 AH/676 CE
E4 Ta if	58 AH/677-78 CE
E5 Hafnat al-abyad	64 AH/684-5 CE
E7 Bronze Can	69 AH/688-9 CE
E8 Tombstone of Abbasa	71 AH/691 CE
E9 Mosaic Band	72 AH/691 CE
E10 Copper Plate	72 AH/691 CE
E11 Meccan Inscription	80 AH/700 CE
E13 Milestone of Khan al-hathrura	64-86 AH/685-705 CE
E14~ of Bab al-Wad	~
E15~ of Deir al-Qalt	~
E16~ of Abu Ghosh	~
E17 Turban of Amau al	88 AH/643 CE
E18 Jabal Usais B	93 AH/713 CE
E19 & 20 Qusair Amra A-B	94-97 AH/712-15 CE
E21 Bowl of Sulaiman	96-98 AH/715-17 CE
E22 Khirbat Nitil	100 AH/718-19 CE

Cursive Arabic

P1 Requisition PERF 558	22 AH/643 CE
P2 Receipt P. Berol. 15002	~
P3 Edict PER Inv. Ar. Pap 94	25-30 AH/645-50 CE
P4 Entagion P. Colt no. 60	54 AH/674 CE
P5 Tax Receipt PERF 573	57 AH/677 CE
P6 Wheat Receipt P.Mich.6714	22-50 AH/643-70 CE
P7 Tax Receipt PERF 585	75 AH/695 CE
P8 Letter PERF 582	65/86 AH/685-705 CE
P9 Wheat Receipt	87 AH/706-8 CE
P10 Protocol	88 AH/707-8 CE
P11 Protocol	89 AH/708-9 CE
P12 & P13 Protocols	90-91 AH/709-10 CE
P14 Entagia from Ishqauh	90-91 AH/709-10 CE
P15&16 Letters from Ishqauh	~
P17 Kharana A-B	92 AH/711 CE
P18 Protocol	95-96/714-15 CE
P19 Protocol	98-99 AH/716-17 CE
P20&21 Protocols	99-101 AH/717-20 CE
P22 Sogdian Letter	99-100 AH/718-19 CE
P23 Voucher PSI 1272v	1. Century AH/622-719 CE



الفصل الأول
المنهج وأهداف الدراسة



تمهيد

من بين عائلة الخطوط التي انحدرت حروفها من الفنيقية، تظهر الحروف العربية الأكثر بعدا عن جذورها، ليس فقط في تحول الحروف ذات الخطوط المستقيمة إلى حروف منحنية ومترابطة، ولكن أيضا في تحول مجموعات الحروف من رموز مفككة إلى وحدات عضوية متناسقة. ونتيجة لذلك فإن الحروف المنفردة، التي كانت تحتل مساحة مستطيل في السطر الأفقي، تطورت إلى أحرف مترابطة. كذلك فإن التنوع في أحجام وارتفاعات الحروف ضمن الحروف المتباينة قد تنامى، وفقا لمواقعها المتعددة.

بالرغم من إمكانية ردّ أشكال الحروف العربية غير المترابطة إلى الآرامية دون صعوبة، فإن التبدل الدراماتيكي في الرموز الكتابية، وترتيبها الموضعي، مثل الشكل العام للحروف وتوافقها داخل المخطوطة Ductus Baug أثار لجدل حول: أي أفرع الآرامية هو المسؤول عن تطور الحرف العربي، النبطية أم السريانية؟

إن ترتيب الأشكال على خط التسطيح لكل من الحروف العربية والسريانية، يُظْهِرُ علاقتهما التطورية؛. على أية حال فإن مقابلة الأحرف العربية المنفردة مع النبطية، تُظْهِرُ أن النبطية هي التي زودت العربية بأغلب أشكالها، بينما لا نجد أشباها لعدد من الأحرف السريانية في العربية[١].

النبطية أم السريانية؟

أعاد ثيودور نولدكهُ Theodor Noeldeke في عام ١٨٦٥م أصول الخط الكوفي إلى النبطية[٢]. وتبعه على الفور عدد من البحاثة في تبني هذا الرأي، أمثال: م. ليفي M. A. Levy ، م. دي فوجيه M. de Vogue، ج. كرباسك J. Karabacek ، وأويتنج J. Euting. وبعد ذلك بنصف قرن اقترح ج. ستاركي Starky، والذي قبل أساساً نفس الرؤية السابقة، تبنى نظرية أخرى يعيد فيها جذور الحروف العربية إلى الخط السرياني النسخي Cursive. وشكّك في مقالته Petra et la Nabbatene "البتراء النبطية"[٣] بمبدأ الانتساب بين الحروف

١- حول مقدمة عامة لتطور الخط العربي راجع:

J. Naveh, Early History of the Alphabet, 153-61 and G. Endress, "Die arabische Schrift", in Grundriss der arabiscgen Philologie I, ed. W. Fisher (wiesbaden, 1982), 165-83.

٢- Grohmann, Arabische Palaeographie II, 11.

٣- Petra et la Nabatene, 932- 34. للتحليل المزود بمصادر تاريخية إسلامية حول أصل الألفبائية العربية انظر: N. Abbott, The Rise of the North Arabic Script, 4-14، والنقشبندي، "منشأ الخط العربي وتطورة". وناجي زين الدين، "مصور الخط العربي"، ٢-٤، و٣٠٣-٥.

النبطية والحروف العربية اعتمادا على الأسس التالية: هذه العلاقة كما يرى قد فُصِّلت بإسهاب على أسس لا يُعْتَمَدُ عليها في المقابلة بين أشكال حروف قليلة ومبهمة، حيث فشلت في الكشف عن الملامح العامة للخط النبطي المتأخر. وعلاوة على ذلك فقد شدّد ستاركي (استنادا إلى رأي ج. ت. ميليك) على تعذر المقابلة بين الخطين، فبينما تظهر الحروف النبطية متدلية من السطر، تبدو الحروف العربية مستندة إلى السطر. واستند حكم ستاركي النهائي إلى رواية البلاذري حول ثلاثة رجال من قبيلة طيء، الذين التقوا في بقّه قرب الحيرة عاصمة اللخميين، والذين أوجدوا الحرف العربي برمته من الخط السرياني، وعلى هذه الأسس استبعد ستاركي كون النبطية أساس الخط العربي، وَعَدَّ الكتابة العربية خطا واحدا متجانسا، اشتُقَ من السريانية التي كتبت في عاصمة اللخميين[٤]. ويقر ستاركي، على أية حال، بأن الإثبات الأثري المُعَزِّزُ لهذه الرؤية مفقود، فلم يُكشف عن نقوش حتى الآن مشابهة لما هو في الحيرة، ولا يقترب أي نقش من النقوش السريانية المنشورة من نقشي حرّان وزبد.

ورد جروهمان[٥] على مناقشات ستاركي بشكل تفصيلي، حيث لاحظ أن النموذج الوحيد الباقي على السريانية المكتوبة بالخط اللين المتصل هو الخط الاسطرنجيلي أو خط السرطا II، بيد أنه لا يوجد بينها ما يتصل بماهية الخط العربي. ويقدِّمُ جروهمان نموذجين من النقوش العربية من فترة ما قبل الإسلام (A1, A4)، وهما يمثلان بوضوح مرحلة انتقالية تمزج بين الأشكال العربية والنبطية. ويصور جروهمان نقطةَ ستاركي الأولى المتعلقة بالدّليل غير الموثوق به بأنها تشكل هجوماً يفتقر إلى أي أساسٍ علمي، وبأنه يفتقر إلى النزاهةَ العلمية، ويعوزه الدّليل. ومنذ ذلك الحين، فإن الكمية الكبيرة من صور المخربشات السينائية، تمثل دلائل ماديةَ تُبطلُ رفض ستاركي للأصول النبطية في الخط العربي. وعلى النقيض من رأي ستاركي السابق والقائل بأن الحروف النبطية لها سقف واحد فقط، يقدم جروهمان مثالاً ملموساً، وهو نقش نبطي فيه بعض الأحرف المرتبطة من القاعدة[٦]. ويَستمرُّ في تحديد وصف ستاركي للنبطية، في كونه متدل من الخط، بأنه خاطئٌ، لأن قاعدةَ الحروف تستند على خطِ افتراضي، حيث أن تكافؤ الارتفاع الأقصى، يُكسر في كل الحروف، بواسطة شرطات عمودية أطول، ومثال ذلك، في حرف اللام، إذ يُمكنُ أَنْ يُرى هذا في نقشِ كمكم القبوري (N6) وشاهد قبر فهر (N14).

٤- السابق، ٩٢٣.

٥- Grohmann, Arabische Palaeographie II, 13.

٦- ibid., 18 fig. 9 and M. Lidzbarski, Handbuch der nordsemitischen Epigraphik II, pl. 34 (4).

وقد أَتبعَ جروهمان ذلك بمناقشة تفصيلية توضح الانتساب السّرياني المَزْعُوم[٧]. والتي لَنْ تُناقشَ هنا.

إن ادِّعاء جروهمان بوجود الخطّ القاعدي في النبطية، لا يُمكنُ أَنْ يُقْبَلَ على عِلاته. ففي مثاله[٨] نجد أن أربعة حروف فقط من اثنين وعشرين قد أُوصلت. فالسطر في النبطية ليسَ مماثلاً للخطّ القاعدي في الأحرف العربية، إذ أنه لا يمسُّ القواعد من كل الحروف، لكنه يمتد كإطارٍ تحتها. إنّ وجود نهايةٍ سفلية متجانسةٍ، يُحتملُ أَنْ تَكُونَ صحيحة في النقوش النبطيةَ التّذكارية، مثل نقش البتراء N10، بينما في أغلبية النّصوصِ النبطية الأخرى، فإن الحروف تصطف بوضوح مع السّقفِ بدلاً منه مع القاعدة. الاختلافات في أطوال الحروف تتعاظم عادة في السطر الأخير، حيث لا يتلوه خطُّ يُقلّصُ الامتداد العمودي للحروف البيضاوية، وهذا ملمح أسلوبي في النصوص التذكارية. وسوف يُبّدى في هذا الفصل من الدراسة أن الاصطفاف، والتوزيع المكاني أقلُّ أهمية من أشكال الحروف المستقلة في عملية تأسيس التشكل التطوري. فالاصطفاف والتوزيع المكاني ملمحان ثانويان في تأثيرهما على الحرف ككل، سواء خلال تشكله أو بعد ذلك. وعلى الرغم من أن ادعاء جروهمان غير مبرّر بخصوص الخطّ القاعديِ في النبطية، فإن حججه بشكل عام سليمة.

هدف الدّراسةِ

ستفصل هذه الدراسة دور الخط النبطي في نشأة الكتابة العربية، والمثبت من قبل جروهمان، وستؤرخ الخط العربي بتحليل مصادره الأساسية. وسيتم فحص تَطَوّر الخط العربي من النبطية بشكل مفصل من خلال الجداول الزّمنيةِ. وسوف تُقدّم هذه الجداول نصوصاً نبطية منتخبة، وكاملة تقريباً[٩] ونصوصاً عربيةِ مؤرّخةِ، من ٨٢٣ م (وهو تأريخ النّقش العربي الأقدم، المكتوب بالحروف النبطية، وهو نقش النمارة) إلى نهايةِ القرن الإسلامي الأولِ (٩١٧ م). وهكذا، خطوة خطوة، أو أكثر دقة، نصاً بنّص، سُيُتتبع النموَ التّدريجيَ من مرحلة الحروف الآراميةِ المتأخّرةِ، المستخدمة من قبلَ العرب الأنباط (N 1-21)، ثم عبر المرحلة الأولى من العربيةِ التي كتبت خلال فترة طويلة قبل الإسلام (A1-5)، حتى الظهور الكامل للاستعمالاتِ المتعدّدةِ للخط العربي، في كلا الأسلوبين

٧- ibid., 19-22.

٨- Cf. N. 6.

٩- الاتفاقيات (P10-13, 18-21)، برديات عوجاء الحفير (P4)، وبردية كوم إشقاوه (P14-16) Kom Ishqauh (Aphrodito)، تمثل مجموعة نصوص كبيرة.

التّذكاري (E1-22) والنسخي (P 1-22). وسوف تُشكِّل الوثائق المؤرّخة جسم هذه المدونة، وأكملَتَ ببعض النّصوصِ غير المؤرّخةِ، التي ضُمِّنَتَ لسدِّ الفجوات في النبطية النسخية (N2, 8, 11, 21)، وعربية ما قبل الإسلام (A1, 4)، والعربية النسخية المتأخّرة (P23). وقد جاء تأريخَ النّصوصِ النبطية التّذكارية المبكّرةِ في هذه الدراسة (N 1, 3-5) اعتمادا على الدراسات التي قام بها كروس[١٠] F. M. Cross.

ورسمت بضَعَة اختلافات في سمات كل وثيقة، وقد رُسمت ورُتِّبت زمانياً، لعرض تَطَوّر الحروف المنفردة في أصغر الزّياداتِ المحتملةِ. وبالرغم من إن هذا التّرتيب الزّمني لا يُعطي حتى الآن تَطَوّراً خطيّا بيانيا من A إلى B. وإنما نرى عِوضاً عن ذلك تطوراً متوازياً ومعقّداً في الكتابتين التّذكارية والنسخية، بسبب الاستعمال المتزامن لأشكالِ مختلفةِ للحرف الواحد، وبسبب ظّهورها وفق طبيعتها الوظيفية. وسوف يُعطى اهتمام خاصّ لحروف المزج[١١] ولروابط الحروف، وأيضاً لعلامات لتنقيط التي تَسِم الحروف المتجانسة وحروف العلة.

اختيار المادة

إنّ قصد هذه الدّراسةِ هو تسجيلَ أكبر تنوع محتمل ضمن الخطوط المعنية بالدراسة، وذلك وفق مقياس زمني، من الكتابة المبكرة والأكثر قِدَماً في القرن الثاني قبل الميلاد، كما في نقش الخلاصة (N1)[١٢]، ومن ثم عبر الخط النبطي الكلاسيكي المتجانس (N6-10)، إلى القصاصات المتأخرة والأكثر فوضى في القرنِ الرابع الميلادي. وقد أُخذت اختلافاتَ الأسلوبِ بين النّقوشِ التّذكاريةِ الرسمية المُحكمَة، وبين النّصوص النسخية الرسمية، أو النسخيةِ الحرة بعينِ الاعتبار، كما روعيت اختلافات المادة من (الحجارة، وورق البردي، والمواد الأخرى). وهكذا تظهر الصورة أكثر اكتمالاً، من حيث الانتقالِ من النبطية إلى الخط العربي. إن استمرار النزوع الدّاخلي في أشكال الحروف العربية إلى النبطية، يُمكنُ أَنْ يُتتبّعَ في التّطور اللاحق الذي حلَّ بالأبجديَةِ العربيةِ، إذ تظهر في العديد من الحالاتِ حركة مستمرة قابلة للكَشفُ، ابتدأت مسبقا في النبطية، خاصةً في الخط النسخي.

---

١٠ - "The Development of the Jewish Scripts", 162 and n. 105.

١١ - الحرف المكون من حرفين متصلين استخدم هنا بمفهوم ربط الحروف، الذي يبدو فيه الحرفان مختلفين عن شكليهما الاعتياديين، مثل اللام ألف.

١٢ - للمزيد من التفصيل انظر الفصل التالي وقائمة المراجع. في هذه الدراسة كل نص رُقِّم برقم متسلسل، مؤلف من سابقة وعدد. السوابق تحمل، النصوص النبطية والنسخية ((N، عربية ما قبل الإسلام ((A، النقوش الإسلامية ((E، والنصوص العربية النسخية ((P، والأعداد تعكس الترتيب الزماني للنصوص. هذه الأرقام المتسلسلة قدِّمت في قائمة زمنية (الفصل الثاني)، وفي الجداول (الفصل الثالث)، ولسهولة المرجع انظر القائمة القصيرة صفحة: ix.

النبطية

استندت المادةَ النبطية على النّقوش التي اختيرت مِن قِبل كانتينيو[١٣] Cantineau، والتي أُكملت بنصوصِ نسخية (بلاطة خربة الرقيق Horvat Raqiq (N2)، بردية عين الجدي ((N8، مـخـربشـة جـبل رم (N11)، والكتـابة الفـخـارية من عـوجـاء الـحـفـيـر Nessana (N 21) والمخربشات التي اكتشفَت وأُرِّخت مؤخراً في الأردن وسيناء (جبل منيجة N 13، ووادي مُغاره (N 15). ونرى مع نهاية القرنِ الرابع تعايشَ نصوص نبطية وعربية، إذ يُظهر خط شاهد قبر فهر (N14) من أم الجمالِ ميزات نبطية عربية، بينما كُتب نقشَ النمارا باللغة العربيةَ، عَارضاً بحق خطاً نبطياً منتظماً. وهنالك ثلاثة من النماذج النبطية المتآخرة، التي لفت تشابهها انتباه جاوسين وسافيجناك، تقع فِي منتصفِ القرنِ الرابع الميلادي (رقاشي (N 16)، عبدي (N 17)، وشمعون (N 18). وقد أُرِّخ آخرها إلى نهايةِ القرنِ الرابع مِن قِبل سبرينج لنج Sprengling، والذي قَرأ التّاريخ ٢٩٠ بعد بصرى (٣٩٦/ ٧ م)، بدلاً من ٢٠٠[١٤]. وبكلمات أخرى، استمرت النبطية مستعملةً كلغةِ مكتوبةِ قرنين بعد دمارِ المملكة النبطية، وقد مثّل N 20 آخر سّجل مؤرّخ للخط النبطي.

العربية

إنّ النّقوشَ العربيةَ المستعملة هنا مُشتقّة من فترةِ ما قبلِ الإسلام والفترات الإسلاميةِ. الأولى تعرض لنا ستة نصوص فقط، انتشرت على أربعة قرونِ من الزمن (من القرن الثالث إلى القرن السادسِ الميلادي). أما القرن الخامس فقد مضى بالكامل من غير وثائق. ومع القرن السادس اكتسبت الحروف العربيةِ، في الجوهر، شكلها الحاضر. بيد أن الخط فيها لم يزلَ بعيداً جداً عن التجانس والنمطية الواضحة التي ظهرت في التماثل الخطي الأموي في نهايةِ القرنِ الإسلامي الأولِ (٩٠- ٩١) هـ/ ٨٠٧- ١٠م)، أو في تخفيض الرموز إلى بضْعَة عناصرِ أساسيةِ قليلَة، كما ظهرت في الرسم الكوفي القرآني

١٣- Le Nabateen II. توثيق المادة النبطية المؤرخة اعلنَ مِن قِبل جون هيلي في مقالته:

The Nabatean Contribution to the Development of Arabic Script", 95 n. 3."

باستثناء المصادر الرئيسة للنصوص النبطية التالية:

CIS II, RES, Lidsbarski's, Handbuch and Ephemeries, and Euting's Nabataeische Inschriften, thk ikh;

[G. A. Cooke, A Text-Book of North-Semitic Inscriptions (Oxford, 1903), 214-262, and H. Ingolt in F. Rosenthal, An Aramaic Handbook (Wiesbaden, 1967), 47-51 and 40-50. وقدمت مجموعة أصغر من قبل

١٤- Cf. Abbott, Rise, 4 n. 9.

في القرنين الثّاني والثالث الهجريين (القرنان الثامن والتاسع الميلاديين). وتغطي المادة العائدة للفترة الإسلامية التي دُرسَت هنا القرن الأول الهجري (٦٢٢- ٧١٩م)، وهي فترة طويلة بما فيه الكفاية لتتبع استمرارية التطور من النبطية إلى العربية، وظهور التنقيط، وبداية تميُّز بضعة خطوط عربيةٍ مبكّرةٍ. ولكن تسبق هذه الفترة الحاجة إلى دراسة المخطوطاتِ التالية دراساتٍ منفصلة؛ إذ أن نطاقَ الدّراسةِ الحاليةِ ينحصر بالإبداع المبكر في القرن الإسلامي الأول.

أما بالنسبة لمصدر المادة النقشية في هذه الدراسة، فقد اتخذت قائمة جروهمان للنّصوصِ المؤرّخةِ[١٥] كنقطةِ بادئةٍ، واستُكملتْ بالاكتشافِ الأخيرِ (E3). أما النصوص التي يعتريها الشك (مثل رسائل نَسبتْ إلى النبي محمد[١٦] عليه السلام، مخربشات من قِبل صحابته[١٧]،) والنصوص ضعيفة العرض[١٨]. والنسخ المجردة[١٩]. فقد حُذِفت.

أما بخصوص الخط النسخي، فإن قائمة جروهمان لنصوص القرن الأول[٢٠] وُسّعَت بإضافةِ البروتوكولاتِ المؤرخة، ثّنائية اللغةِ (P10-13, 18-21)، إضافة إلى اختيار تمثيلي

---

١٥ - من أصل مقدمة عامة انظر Grohmann, Die arabische Palaeographie II, 71-74. the World of the Arabic Papyri, 1-109, وللاطلاع على قائمة البرديات المكتشفة أنظر :Arabische Chronologie, Arabische Papyruskunde, 54-63.

١٦ - نُشرت ثلاث رسائل عند النقشبندي "منشأ الخط العربي وتطوره لغاية عهد الخلفاء الراشدين"، ١٣٥-٣٧ و اللوحات ٨-١٠. ستة من مثل هذه الرسائل وصفت من قبل حميد الله :Six originaux des lettres diplomatiques du prophete de l'Islam (Paris, 1986). أصالة هذه الرسائل محل شك كبير، حتى أنها لا تعرض نفس الخط، الرسالة التي اكتشفت أولاً، عُنونت إلى المقوقس القبطي في مصر، وتشبه مخربشة الخرانة ((P17، وربما كانت تزويراً مبكراً.

١٧ - بعض النقوش الصخرية قرب المدينة، تحمل اسماء، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، نشرها حميد الله في، Islamic Culture 13 (1939), 427-39.

١٨ - النص الثاني من خشنة (E3) بالكاد يُرى من خلال الصورة، ولم يكن تفريغه على الورق الشفاف بشكل متقن من قِبل شرف الدين.

١٩ - النقش البنائي لعطمان بن صو من العراق مؤرخ بسنة ٢٢ هـ/٦٤٣م، والنقش الدفني لعروة بن ثابت من قبرص مؤرخ بسنة ٦٢هر/٦٥٠م لم توثق من خلال الرسومات والصور النتي أشار إليها جورهمان في قائمته: -Arabische Palaeographie II, 71 ns. 2 and 3..
عتقد أن المؤلف أخطأ في الاسم الوارد لعثمان صو من العراق، فثبته بالطاء بديلة للثاء.

لبرديات قرّة المَنْشُورة، والموجودة في كل من شيكاغو، والقاهرة، وهايدلبيرج (P 14-16).

وتشير مناقشتي لعلامات التنقيط في هذه النصوص بشكل رئيسي إلى قصاصات هيدلبيرج، التي فُحصت من الأصول، حيث أن الصّور لَيست موثوقة في هذا المقياس المُفصّل. وأما مخربشات الخرانة، المكتوبة بقلم الحبر على الحجارة، والتي رتبها جروهمان كمخطوطة نقشية في هذه الدراسة بين النصوص النسخية[٢١]. وقد استثنيت رقائق قرآنية على البردي[٢٢] وعلى رقائق جلدية من الجداول الزّمنية، التي يُمكنُ أن تكُون مؤرّخة فقط على اعتبار أنها من الكتابات القديمة، لأن تواريخ أُصولها موضوع خلاف، وهو أمر يُغلّف العديد من فروع دراسة ما بعد الكتابات القديمة، والتي ينسبها كل من جروهمان وعبود الى القرن الأولِ الهجري. وسوف تناقش مخطوطات الرقائق القرآنية في الفصلِ الخامس.

---

٢١ - حول ملخصات عن أقدم البرديات العربية المكتشفة، انظر: Grohman, Arabic Papyri from Khirbet al-Mird, IX-XIII.

٢٢ - نوقشت من قبل جروهمان: Grohmann, "The Problem of Dating Early Qur'ans"، حول قائمة من جزازات القرآن الكريم والمؤرخة للقرن الأول الهجري، انظر مثلاً: السابق، الملاحظات ١٧٣، ١٧٧.

هـ - ينسب البلاذري في كتابه فتوح البلدان (فتوح البلدان، مطبعة لجنة البيان العربية، ١٩٥٧، القسم الثالث، ص ٩٧٥) أصل الخط العربي إلى ثلاثة أفراد من طيء ببقه، وهو موضع قرب الحيرة، وقيل هو حصن على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة (ياقوت، ج ١: ٢٠٧). وهؤلاء الثلاثة هم: مرار بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة، وقد قاسوا الخط العربي على هجاء السريانية، فتعلمه منهم أهل الأنبار، ثم أهل الحيرة، وأشار ابن النديم في الفهرست إلى أن مرارا قد وضع الحروف، وأن أسلم قد وصل وفصل، أما عامر بن جدرة فقد وضع الإعجام (الفهرست، مكتبة الخياط، بيروت، ١٩٦٤، ص ص ٤-٥).

هـ - يعتبر الخط الاسطرنجيلي من أقدم الخطوط السريانية وأجودها، وقد استعمل في كتابة المخطوطات في القرون الخمسة الميلادية الأولى، ويسمى القلم المفتوح، وامتاز بشكله المربع. أما الخط الغربي فقد أنشأه اليعاقبة، وهو يمتاز على الخطوط السريانية الأخرى، ويدعى بخط السرطا.

الفصل الثاني

وصفُ النصوصِ والمصادرِ

الفصل الثاني
وصفُ النصوصِ والمصادرِ

النصوص النبطية:

١- إ N1: خلاصة[٢٣]: Khalasa

نقش تكريسي يذكر الملك النبطي الحارثة، وجدَ في خلاصة (إلوسا) بين غزة والبتراء. تعرض تهجئة النص ملامح قديمة، مثل اسم الإشارة: ز ن هـ، و ز ي، عوضا عن اسم الإشارة د ن هـ، وضمير الوصل د ي، و جملة ع ل ح ي و هـ ز ي، عوضاً عن: ع ل ح ي ي. وبتحديد اسم حارثة بالملك النبطي الحارثة الأول، أرَّخ ف. كروس F. M. Cross النقش بسنة ١٧٠ ق م. ووصف الخط بأنه ما زال متأثرا بالخط الآرامي النسخي Cursive من القرن الثالث قبل الميلاد[٢٤].

Cantineau, J. Le Nabateen II, 43.
Cowley, A. "Inscriptions From Southern Palestine II: Semitic," 145-47.
Cross, "The Oldest Manuscripts from Qumran," 160 n.25.
Idem, "The Development of the Jewish Scripts," 161.
Naveh, Early History of the Alphabet, 154 and fig. 138.
Starcky, "Inscriptions archaiques de Palmyre," 522f. and fig. 2A.

٢- N2: خربة الرقيق (غير مؤرخ): Harvot Raqiq

أقدم نص مكتوب بالخط النبطي النسخي، مُحبَّر على بلاطة (مقاساتها ١٣ ط ٢١ ط ٥,٢ سم)، وجد قرب بئر السبع، وربما نقل من مكانه الأصلي، واستعمل كحجر رصيف. يحتوي على نص تعويذي، أرَّخه ج. ستاركي بشكل تقريبي إلى حوالي ١٠٠ ق م. وتظهر كتابة النص التذكاري ملامح تؤرخه حوالي نصف قرن بعد التاريخ المقترح. وقد اقترح ف م كروس تأريخا بين ١٢٥ و ١٠٠ق م.

Naveh, "A Nabataean Incantation Text."
idem, Early History of the Alphabet, 156f. fig. 142 (no. 3) and pl. 20B.

٣- N3: أصلح: Aslah

نقش تكريسي لذي الشرى، وجد في البتراء، على قاعدة ثلاثية في مكان مقدس يعرف بباب السيق، وهو مؤرخ بالسنة الأولى من حكم عبادة الأول في البتراء (٩٠-٨٥ ق م). وجاء نمط الخط في النقش قديماً.

---

٢٣ - لتفسير الأعداد المتسلسلة قارن الحاشية رقم ١٢ أعلاه.

٢٤ - وضع كروس بداية تطور النبطية المستقلة، لَيستْ متأخرة عن الرّبع الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد. واصل الخط النبطيَ اليد الآرامية الرسمية، ولَيسَ الخط الآرامي النسخي من القرن الثالثِ مثلَ N1. من هذه الناحية فإن N1 نقش نبطي بمحتواه، لكن لَيسَ مِن خلال شكله الخطي ductus. مُيِّز الشكل النبطي الكلاسيكي مِن خلال عموديته وتربيعه، وأيضا بحروفه الطّويلةِ والضّيّقةِ ذات الأحجامِ المختلفةِ، ويَظْهرُ هذا فقط في N3-N6 (Cross, "Oldest Manuscripts, " 159-63).

Cantineau, Le Nabateen II, 2.
Cross, "The Oldest Manuscripts from Qumran," 160f. and fig. 4 (line 1).
idem, "The Development of the Jewish Scripts," 161 and 163 fig. 6 (1).
Dalman, Neue Petra Forschungen, 99-101, fig. 68 (no. 90) and p. 172.
Naveh, Early History of the Alphabet, 154 and fig. 139.
RES III, no. 1432.
Starcky, "Inscriptions archaiques de Palmyre," 522f. and fig. 2B.

٤- N4: تل الشقافية: al-Shugafiya

نقش ظهر في بقايا معبد، وجد في عام ١٩١٤م في تل الشقافية (قرب وادي طملية في مصر السفلى).

يحتوي النقش تكريسا للآلهة الكتبى، ومؤرخ بالسنة الرابعة من حكم بطليموس، والذي أعاده كروس إلى سنة ٧٧ ق م، وهي فترة حكم بطليموس السابع أوليتيس، بينما أرَّخه ستاركي بفترة حكم بطليموس الثامن، الذي كان عرشه تحت وصاية كليوبترا (٤٨ ق م)، أي في فترة متأخرة عن نقش رب ايل، (N5) بناء على الشكل النبطي المتطور لحروفه.

وفقا لرأي كروس فإن خطوط نقش الشقافية القديمة تتشابه إلى درجة كبيرة مع نقش رب ايل، لكنها تختلف قليلا عن نقش أصلح، ووفق هذا، يَكُونُ النقش في مرحلة متوسطة بينهما. وقد أُكمِلت قراءة جانو من قِبَل سترنجل.

Clermont-Ganneau, Recueil d'Archeologie Orientale VIII, 229-57, and pl. 7.
Cross, "The Development of the Jewish Scripts," 161 and 164 fig. 7 (1).
Naveh, Early History of the Alphabet, 154f and fig. 140 (1).
Starcky, "Inscriptions archaiques de Palmyre," 522 and fig. 2D and 524f.
Strugnell, "The Nabatean Goddess Al-Kutba' and Her Sanctuaries."

٥- إ٥: رب إيل: Rabb'el

نقش على تمثال رب إيل الأول ملك البتراء، رُمِّم في السنة الثامنة عشرة (٦٦ ق م) من حكم الحارثة الثالث (٨٤-٧٢/ ٨٧-٦٢ ق م)، وقد عثر عليه في البتراء.

Bruennow, Die Provincia Arabia I, 312 (no. 405) and 313 fig. 343.
Cantineau, Le Nabateen II, 1.
Starcky, "Petra et la Nabatene," 905a.
idem, "Inscriptions archaiques de Palmyre," 522 and fig. 2C and 524.
CIS II, no. 349, pl. 45.
Cross, "The Development of the Jewish Scripts," 161 and 164.
Naveh, Early History of the Alphabet, 154f; fig. 140 (2).

٦- N6: كمكم: Kamkam

نقش قبوري لامرأة تدعى كمكم في الحجر، وهو النقش الأول الذي يبرز نموذج الخط النبطي بوضوح ductus، ويؤرخ بالسنة التاسعة من حكم الملك الحارثة الرابع (٩ق م-٤٠م)

Cantineau, Le Nabateen II, 26.
CIS II, no. 198, pl. 28.

Cross, "The Development of the Jewish Scripts," n. 105.
Euting, Nabataeische Inschriften aus Arabien, 29-33 (no. 3) [with plate].
Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie I, 169-72 (no. 16) and pl. 14.
Starcky, "Inscriptions archaiques de Palmyre," 522; figs. 2F and 524.

٧- إ٧: عبادة: cObodat

نقش على نصب عبادة، عَثَرَ عليه إهني Ehni عام ١٨٨١م في المبر قرب البتراء، ويقع النقش في جزء من بناء ديني، على شكل حنية لوضع التمثال فيها، وهو مؤرخ بسنة ٢٩ (٢٠م) من حكم الحارثة الرابع (٨ ق م-٤٠م).

Cantineau, Le Nabateen II, 4-6.
CIS II, no. 354, pl. 45.

٨- N8: بردية عين الجدي (غير مؤرخ): Engaddi Papyrus

عقد نبطي، كتب بخط نبطي تقليدي نسخي، وجد في مغارة قرب عين الجدي، ويشترط النص طريقة دفع الدين، الذي ورثه اليعازر من عمّه المتوفى بَنَي، للدائن يَملُك. والوثيقة عبارة عن جزء من مجموعة نصوص قانونية تعود إلى فترة حكم الملك النبطي مالك الثاني (٤٠-٧١م)(٢٥).

لقد فُرِّغَت من البردية بعض المقتطفات فقط، حيث أن جزءا كبيرا منها متهتك يصعب تحليله.

Naveh, Early History of the Alphabet, 156.

[يشبه كثيراً أشكال حروف الخط اللين لنقش Nahal Hever رقم ٦ من قائمة الأحرف التي وضعها نافو](٢٦).

Starcky, "Un contrat nabateen sur papyrus."
Yadin, "Expedition D-The Cave of the Letters," 229 and 242 n. 21.

٩- N9: منعة بن جديـ (ـو): Muncat Son of Jady(u)

نصب أقيم بواسطة منعة بن جدي للإله ذي الشرى أعرا، وُجِدَ في إمتان، ويُعْتَقَد أنّه أُخِذ من تل معز بحوران، حيث توجد بقايا معبد نبطي. النقش مؤرخ بالسنة الثالثة والعشرين (٩٣م) من حكم الملك رب ايل الثاني (٧١-١٠٦م).

Cantineau, Le Nabateen II, 21.
Dussaud and Macler, Voyage archeologique au Safa, 167-70 (no. 36), [مع صور]
RES I, no. 83.

١٠- N10: نقش البتراء (غير مؤرخ): Petra Inscription

نقش قبوري يشكّل نموذجا خطياً متقنا أنيقا، وقد تم اكتشاف النقش في البتراء، في

---

٢٥ - قارن حاشية رقم ٢٩.

٢٦ - ذات اللوحة في A Nabatean Incantation Text, 115، قارن اللوحة عند نافو في: The Origin of the Mandaic Script, 35، وفي كتابة: Early History of the Alphabet, 137.

المبنى التذكاري المعروف قبر التركمان، بجانب الطريق المؤدي إلى المذبح، حيث تقدم القرابين.

يخلو النقش من الأسماء والتواريخ، ولكن أرخ حسب أقدمية الخط إلى القرن الأول الميلادي.

Cantineau, Le Nabateen, II, 3-5.
CIS II, no. 350, pl. 44.
Naveh, Early history of the Alphabet, 155 figs. 141 and 157.

١١- N11: مخربشة جبل رم B: Graffito of Jabal Ramm A

كتابة بالخط النبطي السريع، مكتوبة بحبر أسود على جدار معبد نبطي. يقع المبنى قرب جبل رم، ويبعد خوالي خمسين ميلا عن العقبة. يعود تاريخ الكتابة إلى نهاية القرن الأول الميلادي، وقد تم اكتشافه من قِبَلِ هورس فيلد. يذكر النص سنة إحدى وأربعين وفق تاريخ بصرى (١٤٧/١٤٨م).

حرف الألف يسهم في تمييز هذا النص عن الكتابة العربية لنقش جبل ر(ب) الذي وجد في نفس المنطقة.

Horsefield and Savignac, "Le temple de Ramm," 265-68 and pl. X, 1 يتـــــبـع p. 276 (المخربشة النبطية رقم ١).

١٢- N12: مخربشة سعدالله: Graffito of Sacdallah

نقش قصير لسعد الله بن جرم البعلي، من سيناء، مؤرخ بسنة ٤٥ وفق تأريخ بصرى (١٥٠م).

Cantineau, Le Nabateen, II, 48.
CIS II, no. 1325.

١٣- N13: مخربشات جبل منيجة: Graffiti of Jebel Moneija

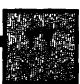
مخربشات محفورة على جدار معبد نبطي في جبل منيجة جنوبي سيناء، وهي نصوص محفورة بعناية على حجارة، استعملت كسياج حظيرة صغيرة.

يؤرخ أ. نقب إحدى هذه المخربشات (E6) حالياً، إلى سنة ١١٣ وفق تأريخ بصرى (٢١٩م)، متراجعا عن رأيه السابق في تأريخها بسنة ١٤٨ وفق نفس التأريخ، وذلك قبل عقد من الزمن، متوافقا مع رأي مدونة النقوش السامية.

Negev, " A Nabatean Sanctuary at Jebel Moneija" [graffiti: no. 6 pl. 31E (CIS II, no. 2666), no. 7 pl. 32A right (CIS, II, no. 2667), no. 8, pl. 32A left (CIS II, no. 2668), and no, 12 pl 32D (CIS II, no. 2674) all in CIS II, vol. 2 pl. 39].

١٤- N14: أم الجمال أ (غير مؤرخ): Umm al-Jimal A

نقش ثنائي اللغة، نبطي-يوناني، وهو عبارة عن شاهد قبري، وجد في أم الجمال، يحيي ذكرى فهر بن سلي، قائد جذيمة ملك (فيلارخ) قبيلة تنوخ. أُكِّدَت ترجمة النص من النص



اليوناني. أَرَّخَهُ إنو ليتمان بحوالي ٢٥٠م.

CIS II, no. 192, pl. 25.
Lidzbarski, Ephemeris fuer semitische Epigraphik III, 290-94.
Littmann, "Nabataeisch-griechische Bilinguen," 386-90, no. IV.
idem, Semitic Inscriptions. Div. IV Section A: Nabatean Inscriptions, 37-40 (no. 41).
RES II, no. 1097.

١٥- N15: وادي مغارة: Wadi Mughara

مخربشات اكتشفت مؤخراً في سيناء، أثناء مسح للغطاء النباتي. والمخربشات منحوتة على حجارة، ومؤرخة بحوالي ١٦٠ و ١٦١ وفق تأريخ بصرى (٢٦٦/٢٦٧و ٢٦٧/٢٦٨م).

Naveh, Early History of the Alphabet, 157f; fig. 143 and pl. 21.
Negev, "New Dated Nabatean Graffiti from the Sinai."

١٦- N16: رقاش Raqasi

نقش قبوري ثنائي اللغة، ثمودي - نبطي، لرقاش[٢٧]، بنت عبد مناة، صنعه ابنها كعب بن حارثة، سنة ١٦٢ وفق تاريخ بصرى (٢٦٨/٩م)، وذلك بين قبرين نبطيين في العُلا.

يجلب قرب النص الواضح من العربية الانتباه، فقد وصفه أكونر بالمزيج الغريب بين النبطية والعربية، فهو يشكل حالة خاصة، يجب ألا يساء تفسيرها، على أنه يبرز تأثيرا للغة العربية في النبطية بوجه عام (ص ٢٢٧). ووصف بلاو النص بأنه يمثل لهجة حدودية، بينما عدَّ ديم لغته لهجة مشتركة بين النبطية والحجازية، واعتبره كل من هيلي وسميث، من جهة أخرى، عربيَّ اللغة مع ملامح من الآرامية. أما بالنسبة لمؤلف الكتاب فيرى أن كاتب النقش قد حاول محاكاة أسلوب النقوش النبطية على المقابر المحيطة، في مثل التاريخ واللعنة ، ولكنه يتراجع إلى لهجته العربية، في المواضع غير النمطية.

أظهرت الصورة والنقحرة، التي عملها هيلي للنقش، علامات نقط على الذال (وربما على الشين والسين).

Cantineau, Le Nabateen II, 36.
CIS II, no. 271, pl. 44.
Healey and Smith, "JS 17-The Earliest Dated Nabatean Document."
Jaussen and Savignac, Mission en Arabie I, 172-76 (no. 17).
Lidzbarski, Ephemeris fuer semitische Epigraphik III, 84-86.
O'Conner, "The Arabic Loanwords in Nabatean Aramaic."

١٧- N17: عبدي بن تيماء: cAbdai Son of Taima'

نقش قبوري شديد التهشم، من العلا، بقي منه بحاله مقبولة، اسم عبدي بن تيماء والتاريخ. وبسبب عدم اكتمال وضوح معالم النقش، فإن الاستفادة منه تكمن فقط على

---

٢٧ - في نقش N16، تُهجى رقاشي ر ق و ش، مع واو تدلل على حرف الألف في العربية؛ راجع: Diem, " Unter-suchungen...I," ق ٢١٩-٢٢ (الفقرات من ١٧-١٩). في بنيوية الاسم، الصيغة فَعال، وأمثلتها المقترحة: سَحاجي، ظَفاري.

اعتباره دليل تكميلي مرافق لنقشي رقاش وشمعون المتزامنين، كونها آخر النقوش النبطية المؤرخة المتوفرة.

وقرأ ج. ميليك التاريخ الموجود في النقش بسنة ٢٠٠ وفق تأريخ بصرى (٣٠٦/٧م)، لكن م. شبرنج لنج أعاده، في محاولة أخرى، إلى سنة ٣٩٦م، إذ قرأ التاريخ سنة مائتين وتسعين بدلا من سنة مائتين(٢٨).

CIS II, no. 333, pl. 44.
Euting, Nabataeische Inschriften aus Arabian, 71f. (no. 30) الحروف غير المقرؤة استثنيت من النقش
Huber, Journal d'un coyage en Arabie, 395 (no. 5).
النسخة المبكرة من داوتي: Doughty, Documents epigraphiques recueillis dans le norde de l'Arabia (Paris, 1984) tab. XIV fol. 25,, والذي أخطأ تماماً في قراءة النص المهشم من النقش، عُلق عليه بطريقة جافة في CIS " e Doughtyana delineatione nihil eruendum."].

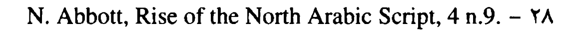
١٨- N18: شمعون: Simcun

حجر قبري لشمعون، بناه ابنه يحيى في سنة ٢٠١ وفق تاريخ بصرى (٣٠٧/٨م) في العلا. والنقش مؤطر ومثبت على جدار محيط بحديقة . النقشان النبطيان N16، N18 متشابها الخطوط جداً. ويشهدان على استمرارية اللغة والخط النبطيين في العلا بعد انتهاء حكم مملكة الأنباط لفترة طويلة. ويحتوي نقش شمعون هذا على كلمة عربية واحدة فقط .

Jaussennd Savignac, Mission archeologique en Arabie II, Texte, 231 (no. 386) and Atlas pls.
Atlas Pls. 71 and 121 (ورقمت خطأ ٣٩٢)
idem, "Inscription nabateenne d'El-cEla" with plate fig. I and facsimile fig. 2.
Lidzbarski, Ephemeris fuer semitische Epigraphik III, 296f.

١٩- N19: النماره: Namara

أقدم النقوش العربية، اكتشف من قبل رينه ديسو وماكلر حوالي ١٠٠كم إلى الجنوب الشرقي من دمشق . ويعد أقدم نص موجود باللغة العربية، مع انه ما زال يحمل سمات نبطية. نقش النماره محفور على العتبة العليا، التي كانت تعلو، في وقت سابق، مدخل ضريح امرىء القيس، الحاكم اللخمي الثاني في الحيرة، والذي لقبه النقش بـ" ملك العرب (كلهم)". النص مؤرخ بسنة ٢٢٣ وفق تاريخ بصرى (٣٢٨م) . ولقد درس للمرة الأولى من قبل دسو ، ثم تبعه أخرون، وقد نال نقش الحاكم اللخمي من الاهتمام ما نالته معلقة الحاكم الكندي المشهور، والذي يحمل نفس الاسم، امرؤ القيس.


٢٨- N. Abbott, Rise of the North Arabic Script, 4 n.9.

أما أحدث دراسة نقدية وتحليلية للقراءات السابقة لنقش النمارة فقد قام بها بلامي، الذي قام أيضاً بنشر الدراسة الأحدث والأكثر حسماً.

Bellamy, "A New Reading of the Namarah Inscription."
Cantineau, Le Nabateen II, 49f.
Caskel, "Die Inschrift von en-Nemara -Neu gesehen."
Dussaud, "Inscription nabateo-arabe d'En-Namara."
idem, "Rapport sur une mission scientifique dans les regions desertiques de la Syrie moyenne," 716-24 [314-22 in separate publication].
Idem, La Penetration des Arabes en Syrie avant L'Islam, 63 f.)
Lidzbarski, Ephemeris fuer semitische Epigraphik II, 34-37 and 375-79.
Naveh, Early History of the Alphabet, 159 and fig. 144.
Peiser, "Die arabische Inschrift von Namara."
RES II, no. 483.
RCEA no. 1.
Shahid, "Philological Observations on the Namara Inscription."

٢٠- N20 : منى بنت عمر(و): Mona daughter of cAmr(u)

نقش قبوري للملكة مونا بنت عمر، زوجة آخر حكام الحجر، الذي أسسة في ذكراها. وهو منحوت على حجر مؤطر، ويُعَدُّ آخر نقش نبطي مؤرخ يعود إلى سنة ٢٥١ وفق تاريخ بصرى (٣٥٥ / م٥٦) ، ويُظهر هذا النقش نقاطا فوق الدال.

Altheim and Stiehl, Die Araber in der alten Welt V/I, 305-9 and 500 Pl. 54.
Naveh, Early History of the Alphabet, 159 and fig. 145.

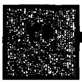
٢١- N21: كتابة عوجاء الحفير الفخارية (غير مؤرخ):

Ostraca of Nessana

خلال حفريات عوجاء الحفير (نيسانا)، الواقعة في النقب، على الطريق الرئيسي بين فلسطين ومصر، حوالي ٥٩ كم جنوب بئر السبع، وجدت عشرة كسر فخارية أو صخور صغيرة عليها كتابات تشكل قوائم أسماء أو إشارات توقف. والكتابة الظاهرة تمثل الخط النبطي السريع بصورة بدائية، بينما تبدو بعض الأحرف متطورة الشكل. وتظهر الأخرى بأشكالها القديمة، فيما يبدو النمطان، أحياناً، في النقش الواحد.

وقد تمكَّن روزنتال من التعرف على المرحلة المتوسطة بين الخطين السريعين النبطي والعربي، فقد اعتبر النصوص من ٧ إلى ١٠ تعود إلى المرحلة السابقة للفترة المسيحية. وقد أخذ روزنتال البناء الداخلي للنصوص بعين الاعتبار، وأرَّخها بشكل عام ما بين ١٥٠ و ٣٥٠ م، وهذا يعني أنها الفترة التي أعقبت انتهاء مملكة الأنباط، والتي أفسحت المجال للنصوص النبطية في مناطق مختلفة أن تطور الخط بحرية، وذلك قبل أفول النقوش النبطية التذكارية.

وبالنسبة لروزنتال، فإن الأسماء الوثنية الوارادة في النقوش تثبت تاريخا يسبق فترة قبول المسيحية في القرن الخامس الميلادي. واعتمادا على مقارنة معطيات جديدة



للخط النبطي السريع[٢٩] صوَّب ج. نافو قراءات محددة عند روزنتال، وأعاد تأريخ النقوش إلى سنة ١٠٠ ميلادية.

وبسبب الطبيعة البيبلوغرافية لتأريخ نافو المبكر، فقد أُدرجت هذه النصوص في ذيل قائمة النصوص النبطية. إن الأسلوب الغريب، الذي طبع كتابة الخط النبطي السريع لهذه النصوص، جعلها محل اقتراح لعدِّها الحلقة المفقود بين النبطية واللغة العربية.

Naveh, "A Nabatean Incantation Text," III (n. 4)

قارن أيضاً اللوحة التي تمثل الخط النسخي الحر من Nahal Hever والمُعدَّة من المؤلف نفسه في: "The Origin of the Mandaic Script," 35 العمود الأخير.

Rosenthal, "Nabatean and Related Inscriptions," 198-210 and pls. 34-35.

النقوش العربية المبكرة

(نقوش فترة ما قبل الاسلام)

١- A1- جبل رمّ ب (غير مؤرخ): Jabal Ramm B

مخربشة حُزَّت على قصارة جدار في وادي رم قرب العقبة. ويُعَدُّ هذا النقش، تاريخيا، أقدم نصّ عربيّ لغة وكتابة، وجد مكتوباً فوق قصارة ناعمة عند بناء أو تجديد بناء معبد نبطي.

وقد أعاد جرمه، وفقا لرأي سافنياك وهورس فيلد، تاريخ البناء إلى حوالي النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، أما ترميمه فكان في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، ليس بعدَ فترة القديس جوليان (٣٦١-٣٦٣م)[٣٠].

٢٩- N8 في هذه المدونة وأوراق البردي التي اكتشفت مِن قِبل يادين Y. Yadin (" بعثة D كهف الرّسائل، ٢٣٨ - ٤١)، ويصف يادين باختصار أربعة سندات ملكية نبطية مكتوبة بقلم الحبر على ورق البردي. طبقاً ليادين فإن السندات قَدْ أُصدرت بموجب مرسوم ملكي في فترة حكم رب إيل الثاني (٧٠/٧١ - ١٠٦م). ويُميّزُ يادين نوعين من الكِتابَة، "الخط النسخي التام،" و"الخط اليدوي الأكثر إتقاناً بيد مدربة. " من نفس الاكتشافِ، نشر بولوتسكي سند ملكية باليونانيَة، مؤرّخ ١٢٥م، الذي يَحتوي إيصال بالنبطية مكون من سطر واحد. قارن: المؤلف السابق "The Greek Documents of the" Three Documents from the Family Archive of Babatha 48, pl. yod , m Cave of the Letters," 260. للمزيد من إيصالات النبطية راجع يادن وجرينفيلد، "-Aramaic and Nabatean Sig nature and Subscriptions," 139 (no. 15), 147 (no. 22) pls. 10-12 and 27f.. (المحررون يُعلنونَ نشر الوثائق النبطية في مجلد ثاني، السابق xi).

٣٠- قراءة جرمه لهذا النّص تجريبية، ولا يُمكنُ تبنيها بدون تحفظ كبير. (لاحظ مثلاً: الهاء النّهائية التي عوملتْ كحرف متوسط، والكاف التّميَيزية في السطر الثاني). اقتضاب النّص وعددِ الأشكالِ غير العادية، لا تتكرّرُ في النّص ولا تتواجد في مكان آخر، كما أنَ عمل ترجمة صوتية بسيطةِ أمر مُحال. الطّبيعة المجزأة للمخربشة لا تَعْرضُ سياقاً كافياً يُمكن أَنْ يُشكّلَ مقترحات لمعاني الكلمات. عملياً أي شئَ يُمكنُ أَنْ يؤول في هذه الخطوطِ الثلاثة، وذلك نتيجة للتّضارُبِ الكلي لِقراءة جرمه وعرض بيلامي. وعدم التوافق هذا يذهب إلى حدٌ يعيد عندما رأى جرمه نقشين، كتبهما كاتبين مختلفين، بينما يلاحظ بيلامي نصّاً واحداً أُعِدَّ بعناية، وبشكل متماسكَ. نفس الصّعُوبة تواجه A4.

Horsefield and Savignac, "Le temple de Ramm," 270 fig. 21 (صورة فقط)

Grimme, "A propos de quelque graffites du temple de Ramm."
Bellamy, "Two Pre-Islamic Inscriptions Revised. Jabal Ramm and Umm al-Jimal," 369-72.
Grohmann, Arabische Palaeographie II,16 fig.7a and pl. I.

بعد التأريخ غير المؤكد لنقش جبل رم ب، إلى القرن الرابع الميلادي، تبعت فجوة زمنية، استمرت أكثر من مائة عام، لم يعثر فيها على نقوش عربية مؤرخة، إلى أن عُثِرَ على نقش آخر من القرن الخامس الميلادي.

٢- A2 : زبد : Zebed

نقش ثلاثي اللغة، يوناني، سرياني، عربي. اكتُشف في زبد جنوبي حلب من قِبَل فيتز شتاين، وكان أول ناشريه ساخاو. يغطي النص العتبة العليا فوق بوابة ضريح القديس سيرجه. وفق النص اليوناني فقد أُرخ النقش بسنة ٥١٢م، وهو تاريخ يمكن تأكيده. أما النص العربي، عكس ذلك، فلم يكن ترجمة للنص اليوناني، وقد أدرجَ ستةَ أسماء، ليست مذكورة جميعها في النقش اليوناني.

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 16 fig. 7b-c and pl. II.
Kugener, "Nouvelle note sur I'inscription trilingue de Zebed" (مع لوحة)

Littmann, 'Osservazioni sulle iscrizioni di Harran e di Zeb," 195-98 مع عدد من التصويبات المفيدة.

Praetorius, "Zur dreisprachigen Inschrift von Zebed".
RCEA 2.
Sachu, "Eine dreisprachige Inschrift aus Zebed", pl. facinf p. 190.
Idem, "Zur Trilinguis Zebedea".

٣- A3 : جبل أسيس أ : Jabal Usaia A

هذا هو النقش العربي الوحيد، من فترة ما قبل الاسلام، ذو المضمون التاريخي. عُثِر عليه أثناء حفريات فريق ألماني في جبل أسيس (جبل سيس)، على الطريق السوري- الروماني، حوالي ١٠٥كم جنوب شرق دمشق، وهو مؤرخ بسنة ٤٢٣ وفق تأريخ بصرى (٥٢٨م).

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 15-17, and pl. I, 2] مناقشة تفصيلة استنادا إلى الصورة الموضوعة من قبل د. كلاوس برتش.

العش، "كتابات عربية غير منشورة في جبل أسيس" الأبحاث ٣/٢٧ بيروت، ٣٠٢ف. لوحة ٨٥ (رقم ١٠٧).

٤- A4 : أم الجمال ب: (غير مؤرخ): Umm al-Jimal B

مخربشة وجدت في الكنيسة المزدوجة في أم الجمال، مكتوبة فوق حجر مغطى جزئيا بطلاء أحمر. وقد غطِّي الحجر في فترة لاحقة بقصارة، وكُسرَ من منتصف السطر الخامس. أرَّخه ليتمان بفترة تأسيس أو ترميم المبنى، وذلك في القرن السادس



الميلادي. ونتيجة للكسر والقصارة التي تغطي الحجر أعاده بيلامي إلى فترة أقدم من تاريخ البناء، إذ أعيد استخدامه في البناء فقط، فأرجعه إلى القرن الخامس الميلادي، وهي فترة غياب الشواهد النقشية.

Bellamy, "Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions Revised. Jabal Ramm and Umm al-Jimal,' 372-78.
Grohmann, Arabische PalaeographieII, 17 fig. 8c.
Littmann, "Die vorislamisch-arabische Inschrift aus Umm ig-Gimal".
idem, Semitic Inscriptions. Div. IV Section D: Arabic Inscrptions, 1-3 (no.1)
RCEA 4.

٥- A5: حرّان: Harran

نقش إنشائي، ثنائي اللغة يوناني-عربي. وجد في كنيسة القديس جون بحران في منطقة اللجا. يكرر النقش اليوناني الجزء الأول من النص العربي، فيحتوي على اسم الباني شراحيل بن ظالم، والتاريخ، وهو ٤٦٣ وفق تاريخ بصرى (٥٦٨م).

Dussaud and Macler, "Rapport sur une mission scientifique dans les regions desertiques de la Syrie moyenne," 726f. [in separate publication p. 324f.].
Grohmann, Arabische PalaeographieII, 17 fig. 8a and b.
Littmann, 'Osservazioni sulle iscrizioni di Harran e di Zebed,", 193-5.
Praetorius, "Zur zweisprachign Inschrift von Harran."
RCEA 3.
Schroeder, "Epigraphisches aus Syrien," 350f. and pl. 1.

نقوش عربية إسلامية من القرن الأول الهجري[٣١]

١- E1: شاهد قبر الحجري: Tombstone of al-Hajri

أقدم نقش إسلامي مؤرخ، وهو شاهد حجري جيري لعبد الرحمن الحجري، مؤرخ بجمادى الثاني سنة إحدى وثلاثين للهجرة (٦٥٢م). حفرت الأسطر الثمانية، التي يتضمنها النقش بطريقة عشوائية في الجزء العلوي من الحجر المستطيل غير المشذب (٣٨ X١٧سم). وجاء النقش غير منتظم وغير منسجم، من حيث خطوطه الأفقية، وفي حجوم الحروف المتفاوتة، وغير المتناسقة بشكل ملحوظ. والشاهد معروض في المتحف الإسلامي بالقاهرة (رقم ١٥٠٨/٢٠).

Grohmann, Arabische PalaeographieII, 71 and pl. X, 1.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument," 321-33 and pl. III.
idem, Cairo Musee National Arabe. Catalogue General: Steles funeraires I, pl. 1 (no. 1).
RCEA 6.

٣١- على الرغم من استخدامي التّعبير " نقشي "، فإن هذا الجزء لا يدرج فقط قوائم نصوص على الحجارة، لكن أيضا نصوص على المواد الأخرى مثل البرونز، القماش، الفخاريات، الخ، طالما استخدم في هذه المواد الخطّ التّذكاري المزوّى. ويندرج الأمر ذاته على الكِتابَةِ التي لا تُقطَعُ أو تُنقَشُ ولكن تُصَبغُ على حجارة، طالما نُفِّذ هذا بإسلوبٍ نقشي.

Wiet, Album du Musee Arabe du Caire, pl. 1.

٢- E2: وادي سبيل: Wadi Sabil

مخريشة وجدت في وادي سبيل، حوالي ٦٠ كم إلى الشمال الغربي من الحسينية في العربية السعودية، خلال الرحلة الاستكشافية، التي قام بها كل من فيلبي وريكمانز ولِبين. ويقع إلى جانبه نقش يوناني. النقش مؤرخ بشهر محرم سنة ٤٦هجرية /٦٦٦م. وقد فُرِّغ النقش بواسطة ريكمانز، لكن من غير صورة.

Grohmann, Arabic Inscriptions. Expedition Philby-Ryckmans-Lippens en Arabie, 124, pl. XXIII, 2 (Z 202), and Atlas pl. 260 (Z 194).
Idem, "Eine neue arabische Inschrift" (مع صورة طبق الأصل)

٣- E3: خَشنه: Khashna

وجد في وادي الشّامية، فوق المنحدر الشرقي لجبل الخشنة، حوالي ستين كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من الطائف، نقشان مؤرخان بسنة ٤٠ للهجرة/٦٦٠م، وبسنة ٥٦ للهجرة/٦٧٦م، وتم العثور عليهما أثناء الحفريات التي أجريت في مشروع درب زبيدة.

ولسوء الطالع، فإن النقش الأول لم يستخدم في هذه الدراسة، لأن الصورة الملتقطة غير واضحة البتة، ولأن رسم النقش على الورق الشفاف غير دقيق ليتسنى استخدامه للدراسة التحليلية للخطوط.

أما في النص الثاني، فقد صوَّب فهمي قراءة شرف الدين للاسم هديه بن علي بن هنيده، إلى جذيم بن علي بن هبيرة. وقد اعتبر الفعر الجزء الذي يحتوي على التاريخ مهشما، واستناداً إلى ذلك، وإلى أسلوب الخط القديم، فقد أعاد النقش إلى القرن الثاني الهجري (فهمي ٣٤٦ و n.5).

فهمي، "نقشان جديدان من مكة المكرَّمة مؤرخان سنة ثمانين هجرية، " ٣٤٦ف.

شرف الدين، "النقوش الإسلامية بدرب زبيدة."

٤- E4: الطائف: Ta'if

نقش بنائي لسد ترابي، حوالي عشرين كيلو مترا شرقي الطائف، ويقدّر ارتفاع السد ما بين ٢٠ إلى ٣٠ قدما، ويعرف بسد سيسُد.

يحتوي هذا النقش على ستة أسطر، مكتوبة بالخط الكوفي غير المُزيَّن، وقد أُرِّخ بسنة ٥٨ للهجرة /٧٧/٦٧٨م، فكان معاصراً للخليفة الأموي معاوية، ويُعتقدُ أنه هو صاحب المكان.

يعتبر هذا النقش أقدم نصّ عربي يظهر فيه التنقيط على الحجارة (على الباء، التاء، الثاء، النون، والياء).

Grohmann, Arabic Inscriptions. Expedition Philby-Ryckmans-Lippens en Arabie, 56-58, fig. 3 and pl. XII, 6 (Z 68).
idem, Arabische Palaeographie II, 79b fig. 44.



Miles, " Early Islamic inscriptions near Ta'if in the Higaz', 240 fig. 1 and pls. 17 and 18A.

٥- E5: حفنة الأبيض: Hafnat al-Abyad

وجد هذا النقش في وادي الأبيض في محافظة كربلاء، التي تبعد أربعة وخمسين كيلو مترا عن عين تمر في العراق. ويبعد حوالي خمس كيلو مترات عن مدخل وادي عُمقه مائة وخمسين متراً، ويعلو الأرضية بحوالي اثني عشر متراً، بين عدد آخر من النقوش التي تغطي واجهة مساحتها ٩×٥,٥ متراً. وينقسم النقش إلى جزأين (عشرة، وثلاثة أسطر) بسبب السطح غير المُسوَّى. وهو مؤرخ بسنة ٦٤هـ/٦٨٤ ميلادية.

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 71a and 80b fig. 45.

الصندوق الرسام، "حجر حفنة الأبيض".

٦- E6: طراز مروان: Tiraz Marwan

قطعتان من النسيج الحريري الكرومي الأصفر اللمّاع، موجودتان حاليا في مانشستر (المعرض الفني في وايت وورث (Whiteworth Gallery)، وفي لندن (متحف فكتوريا والبرت Victoria and Albert Museum)، جُمعت، بواسطة فلورنس داي، بقطعة ثالثة من متحف بروكلين Brooklyn.

والنسيج عبارة عن قماش نصفي مضلع، فيه خيط نسيجي أساسي، مع خطين نسيجيين موازيين، وأربعة خطوط طولية. وللنسيج أربعة ألوان، هي: الأحمر، والأخضر، والأصفر، والأبيض.

عرَّفَت ف. داي Day اسم مروان، المذكور في نقش الطراز بمروان الأول (٦٤-٦٥ هـ/٦٨٤-٨٥ م) وهو الخليفة الأموي مروان بن الحكم، وقد أرجعت النسيج إلى نفس الفترة. وقد استطاعت خلال دراستها المقارنة لهذا النسيج مع فسيفساء قبة الصخرة، والرسومات الجدارية على جدران قصير عمرة، أن تؤكد هذا التاريخ.

خطوط الطراز التزينية شبيهة إلى حد بعيد بعباءة الحاكم في قصير عمرة، وعروق اللؤلؤ والبتلات قلبية الشكل في فسيفساء قبة الصخرة.

إن وجود خيوط الحرير والقز والديباج والوشي مثبت في المصادر من عهد الخليفة الأموي يزيد (٦٨٠-٦٨٥م)، واستمر ذلك في مشاغل التطريز في إفريقيا خلال فترة الخليفة الأموي هشام، ١٠٥-١٢٥ للهجرة/٧٢٣-٧٤٣م.

طُرِّزَ نقش النسيج بغُرَز مفصصة ذات لون أصفر وأرضية حمراء، وقبل الحياكة، نُقِّطَ النقش بالحبر على القماش، وبسبب الفرزات ذات الشكل المتسلسل فلا يوجد زوايا حادة بالرغم من أن الكتابة تفترض الشكل الشاهدي الأفقي. يتراوح ارتفاع الألف فيها ما بين ١٢ إلى ١٥ مليمترا.

Day, "The Tiraz Silk of Marwan, "pl. IV facing p. 39 and facsimile p. 15 fig. 17.

Grohmann. Arabische Palaographie II, 71a and 81, fig. 46.
Kuhnel, The Textile Musem. Catalogue of Dated Tiraz Fabrics, 5f. and pl. 1 (review by Grohmann in Oriens 16 (1963), 306f.) RCEA 36 (with dating to 132 AH).

٧- E7: إناء برونزي: Bronze Can

إناء برونزي مُنِح من قِبَلِ المتحف الوطني في جورجيا (Tblissi) إلى الدير (Hermitage) ، وقد تعرّف على قيمته التاريخية من حيث التاريخ والشكل ل. جوزليان. والإناء جزء من مجموعة آنية برونزية[٣٢] ربما تكون قد أُنتجت في بصرى خلال الفترة الأموية. جاء جسم الإناء محززوا، له قاعدة مخروطية، وعنق عالية، ومقبض مزين بواسطة التخريم والتثقيب بحلى نخلية ذات سعف مروحية.

وظهر النقش محفورا على الحافة الدائرية للإناء، بشكل رفيع، بين خطين أفقيين، وبخط كوفي قصير بسيط (Schleichendes Kufi)، ذي زوايا، وخطوط دقيقة مع عدم التمييز بين الحروف البادئة والمتوسطة. والنقش مؤرخ بسنة ٦٩ للهجرة /٦٨٨-٩م.

Diakonov. "ob odnoi ranneiarabskoi nadpisi
with photograph, tracing, and abecedary].
Idem, "Arabskaia nadpis na bronzovom orle (نقش عربي على نسر برونزي) 26.
Grohmann, Arabische Palaeographie II, 72a and 82a fig. 47.

٨- E8: شاهد قبر العباسة: Tombstone of ᶜAbbasa

شاهد قبري وجد في أسوان يؤرِّخ لوفاة العباسية بنت جريج بن سند (أو سيِّد) في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٧١هـ/٦٩١م.

وقد جاء الشاهد مستطيل الشكل (٣٠×٥٨سم) ، كتب عليه أربعة عشر سطرا ، وهو موجود حالياً في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم ١٩٢٩). وجدنا في النقش أقدم أسلوب تقريري لحادثة: إن اعظم مصائب، أهل الإسلام، مصيبتهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

Grohmann, Arabische Palaographie II, 72 and pl. X, 2
El-Hawary, "The second Oldest Islamic Monument Known Dated A. H. 71 (A. D. 691) From the Time of the Umayyad Calif cAbd al-malik ibn Marwan" (with plate).

٩- E9: الشريط الفسيفسائي: Mosaic Band

شريط كتابي على قبة الصخرة، مرصع على الفسيفساء، (مذهَّب على أرضية زرقاء)، يحيط بالنهاية العليا الخارجية للقنطرة الثُمانية. يبلغ طول الشريط ٢٤٠ مترا (الوجه الداخلي ١١٢م. والوجه الخارجي ١٢٨م) يبدأ من الخارج من الزاوية الشرقية من الوجه القبلي، أما من الداخل فيبدأ من الزاوية الغربية من الجهة الجنوبية. وتفصل النقش

---

٣٢ - الشكل النجمي البرونزي غير المؤرخ، الخاص بخالد بن يزيد، والمنشور في RCEA 13 وفي: Nallino، علم الفلك، (القاهرة، ١٩١١-١٢(، ١٣٧ك والنسر البرونزي الخاص بالدير ، والمؤرخ بسنة ١٠٥هـ/٧٢٣-٢٤م، ونشرت بواسطة دياكونوف M.M. Diakonov في المقالة المعنونة أعلاه.

الخارجي شرائط وردية معقودة، بينما عُلِّمَت البداية والنهاية للنقش الداخلي بواسطة ثلاثة مربعات هندسية متطابقة. في الجهة الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية من النقش الخارجي، حيث الجزء الذي يحتوي على تاريخ البناء ٧٢هـ/٦٩١م، طُمس اسم الباني، عبد الملك واستبدل باسم المأمون فبدا الخط ضيقا سهل التميز، دون أن يغير التاريخ.

تُظهر الكتابة الأصلية للنصوص العديد من العلامات الكتابية في بعض الكلمات المحددة ، أغلبها في النقش الداخلي. باستثناء المقاطع التي تصف البناء، يتكون النقش من بعض الآيات القرآنية. ويُظهر الوجه الداخلي جوانباً من العقيدة الإسلامية، وتُعرِّف الفرق بين الإسلام والمسيحية ، فهم يشهدون لله بالوحدانية ، ويدينون له بالعبودية، وبنبوة محمد عليه السلام، خاتم الأنبياء، والمسيح عبد الله، وكلمته، الرافض لعقيدة التثليث في المسيحية. وحسب رأي كسلر Kessler، فإن وجود العلامات المميزة في جزء النقش المثير للجدل هو من أجل ضمان سهوله قراءة الخط وتمييزه[٣٣] وظهرت في الشريط الكتابي بعض الاختلافات الإملائية عن الرسم العثماني، كنون الوقاية[٣٤] وبعض التغييرات في الملامح القواعدية[٣٥] لملائمة النص.

CIA II, Jerusalem II/I. Haram, 228-42, and fig. 35. (no. 215).
CIA III, Jerusalem, III/I. Pl. XIII and XVIII (no. 215).
Creswell, Early Muslim Architecture I (new ed.), plS. 6-22.
Idem, A Short Account of Early Muslim Architecture, 32 and pls. 5-7, 10; and in new ed., revised and supplemented by Allan, 366 and figs. 11-13, 18f.
Grohmann, Arabische Palaeographie, II 72 and pl. XI.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument known," 326 and Vb facing p. 329.
Kessler, "Abd al-Maiks Inscription in the Dome of the Rock: A Reconsideration" [with plates, text, and list of diacritics].
RCEA 9.
Voguee, Le Temple de Jerusalem, pl. 21
Warren and Conder, Survey of Western Palestine, 38f.

١٠- E10: لوحة نحاسية: Copper Plate

لوحة فوق عتبة الباب الداخلية للمدخل الشرقي من قبة الصخرة، مكونة من عدة لوحات نحاسية اتصلت بعضها ببعض، وثُبتت فوق العتبة العليا الخشبية.

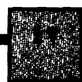
تتكون اللوحة (٢٥٠×٧٠سم) من تسعة أسطر، مكتوبة بخط كوفي بسيط بارز، وغير منقوط ومجسم على المعدن، وقد طلي الخط بلون ذهبي فوق أرضية زرقاء.

تعود الأسطر الستة الأولى إلى عصر عبد الملك بن مروان، بينما أضيف السطران

٣٣ - cAbd al-Malik's Inscription", 12."

٣٤ - مثل: كُفُواً (القرآن الكريم ١١٢: ٣)؛ أُلو العلم (القرآن الكريم، ٣: ١٨)(و أُتوا الكتابَ (القرآن الكريم ٣: ١٩).

٣٥ - يوم وُلِدَ ويوم يموتُ ويوم يُبعثُ ، أما في النص القرآني فنقرأ: وُلدّتُ، أَموتُ، أُبعثُ (القرآن الكريم، ١٩: ٣٣).



الأخيران في عهد الخليفة العباسي المأمون، ويحتويان سنة ٢١٦هـ/٨٣١م.

وهنالك لوحة مشابهة وضعت فوق المدخل الشمالي[٣٦] ولعل ألواحاً أخرى قد وضعت في المدخل الجنوبي، والمدخل الغربي.

CIA II, Jerusalem II/I. Haram, 246f. (no. 216).
CIA II, Jerusalem, III/I. Pl. XI (no. 216).
Creswell, Early Muslim Architecture I (new ed.), pl. 4a.
Grohmann, Arabische Palaeographie, II 27a and pl. XII,1.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument known," 326 and Vb facing p. 329.
RCEA 10.

١١- E11: نقوش مكية: Meccan Inscriptions

نقشان بالرسم العثماني، مؤرخان بسنة ٨٠ هـ/٦٩٩م، وجدا على تل يبعد حوالي ٣٠كم جنوبي مكة على حجر بازلتي.

يتكون النقش الأول من ثمانية أسطر (١٢٠×١١٠سم)، ويحتوي اقتباسا قرآنيا (القرآن الكريم ٣٨: ٢٦)[٣٧] ويتكون النقش الثاني من سبعة أسطر (٦٠×٧٥سم)، ويحتوي، أيضاً، اقتباساً قرآنيا (القرآن الكريم ٤:٨٧)

فهمي، "نقشان جديدان من مكة المكرمة مؤرخان سنة ثمانين هجرية،" ٣٤٨-٦١

With plates and abecedary

١٢- E12: قصر البرقع: Qasr Burquc

نقش بنائي من قصر البرقع، بناه الأمير الوليد، قبل توليه الخلافة، (٧٠٥-١٥م)، وهو بناء على طراز القلاع الرومانية، بني لأغراض الصيد، أكثر منه لأغراض عسكرية تحصينية. يغطي النقش البنائي العتبة العليا للباب المؤدي إلى الغرفة الملكية، التي جاءت على شكل المحراب. وقد حفرت أسطر النقش الثلاثة بشكل غير منتظم، احتشدت كلماته نحو الأسفل. والنقش مؤرخ بسنة ٨١هـ/٧٠٠م.

Day, "Appendix E: Historical notes on Burquc Bayir and Sauqara," 154f. and fig. 32b

صورة طبق الأصل للصورة كاملة بواسطة النقشبندي.

Field, "Early Man in North Arabia", 43 فقط صورة جزئية

Grohmann, Arabische Palaeographie, II 72a, 84 fig. 50, and pl. XII, 2.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument Known," 327 and Pl. IVc.
RCEA 12.
Sauvaget, "Remarques sur les monuments Omeyyades", 23f.

١٣-E13: حجر ميلي خان الحثرورة:

Milestone of Khan al-Hathrura

---

٣٦ - أنظر RCEA 11 m CIA II no. 217.

٣٧ - مع اختلاف في النص العثماني: لِتحكمُ بدلا من فاحكُم.

حجر ميلي من خان الحثرورة، في فلسطين، على الطريق بين القدس ودمشق، على مسافة ١٠٩ أميال عن دمشق، يحتوي الحجر الرخامي (٤١×٤٠سم) على سبعة أسطر، مكتوبة بالخط الكوفي البسيط بشكل بارز. السطران الأولان مكسوران، وهو محفوظ في متحف Cinili Kosk باستنبول.

هذا النقش، إضافة إلى الحجارة الميلية الثلاثة التالية، (E14-16) نصبت في فترة الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، في وقت تأسيسه عدد من الطرق بين عامي ٦٤-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م.

CIA II, Jerusalem I. Ville, 17f. fig. 1 (no. 1) and 21.
CIA II, Jerusalem, III/I. Pl. 2 (no. 1).
Clermont-Ganneau, Une pierre milliaire arabe de Palestine, Recueil d'Archeologie Orientale I, 201-13 and pl. XI (right) facing p. 240.
Grohmann, Arabische Palaeographie, II, 83 fig. 48a.
RCEA 14.

١٤- E14: حجر ميلي باب الواد: Milestone of Bab al- Wad

حجر ميلي، وجد قرب برج مراقبة، في باب الواد بفلسطين. بلاطة الحجر الكلسي (٥٧×٣٩سم) مغطاة بخمسة أسطر، مكتوبة بخط كوفي بسيط، مع بعض العلامات المُميِّزة، وقد وضعت على الطريق من القدس إلى اللد والرملة، على بعد ثمانية أميال من القدس.

Berchem,"Inscriptions Arabes de Syrie", 418f. and pl.1.
CIA II, Jerusalem I. Ville, 18f. (no. 2) and 21.
CIA II, Jerusalem, III/I. Pl. 1 (no. 2).
Grohmann, Arabische Palaeographie, II, 72 b and 83 fig. 48b.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument Known," pl. Vc facing 329.
RCEA 15.

١٥- E15: حجر ميلي دير القلت: Milestone of Deir al-Qalt

حجر رخامي (٣١سم×٣٩سم)، وجد في رواق دير الخُزيَبة، قرب دير القلت في طريق دمشق القدس، على بعد ١٠٧ أميال من القدس. تبقى من النقش ستة أسطر بالخط الكوفي البسيط، حيث تعرض الجزءان العلوي والجانبي الأيمن للكسر.

CIA II, Jerusalem I. Ville, 19. (no. 3) and 21.
CIA II, Jerusalem, III/I. Pl. 2 (no. 3).
Grohmann, Arabische Palaeographie, II, 72b and 83 fig. 48c.
RCEA 16.

١٦- E16: حجر ميلي أبو غوش: Milestone of Abu Ghosh

حجر ميلي (٣٠×٣٠سم)، وجد قرب كنيسة في أبي غوش. مُصنَّع من حجر كلسي، يُظهر خمسة أسطر من الخط الكوفي البسيط. مع احتمالية فقدان ثلاثة أو أربعة أسطر من الجهة العلوية، والزاوية العليا من جهة اليمين من النقش. وقع على الطريق من القدس إلى الرملة واللد، على بُعد سبعة أميال من القدس.

CIA II, Jerusalem I. Ville, 19f. (no. 4) and 21.
CIA II, Jerusalem, III/1. Pl. 2 (no. 4).
Grohmann, Arabische Palaeographie, II, 72b and 83 fig. 48d.
RCEA 17.

١٧- E17: عمامة سموأل: Turban of Samau'al

عمامة صُنعت لسموأل بن موسى سنة ٨٨هـ/٧٠٧م، كما يظهر ذلك في الكتابة المنسوجة على القماش[٣٨].

النسيج مكون في خطوط، ذات شريط أفقي مزخرف، وهي من الصوف الملون، وتُعدُّ هذه العمامة أقدم قطعة قماش مؤرخة في مصر، وهي محفوظة في متحف القاهرة الإسلامي (رقم ١٠٨٤٦).

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 72b and pl. 13.
حسن، الفن الإسلامي في مصر، ٨٦ لوحة٢١.

Marzuq, "The Turban of Samuel b. Musa, the Earliest Dated Islamic Textile"، مع صورة مقابلة لصفحة ١٥٠

مرزوق، الفنون الزخفية في مصر، ٦٦-٦٨، شكل ٢٠.

Wiet, "La valeur decorative de l'alphabet arabe", 9 صورة

١٨- E18: جبل أسيس: Jabal Usais B

نقش مؤرخ بسنة ٩٣هـ/٧١٢م، وجد في جبل أسيس، محفوظ في المتحف الوطني بدمشق (رقم ١٥١٠٢ع)، يحتوي على اقتباس قرآني (٢: ٢٥٥، آية الكرسي).

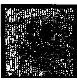
العشّ، "كتابات عربية غير منشورة في جبل أسيس،" ٢٤١، شكل ٧ (رقم ١٦).
Grohmann, Arabische Palaeographie II, 72b and 85 fig. 51.

١٩- E19: قُصير عمرة أ: Qusair cAmra A

نقش من قصير عمرة، حوالي خمسين كيلو مترا شرقي عمان، على شريط كتابي فوق جدار البهو الخلفي الكبير. يحيط النقش بالجزء العلوي من مجلس الحاكم مكونا نصف دائرة، مع نهايتين أفقيتين. النقش مصبوغ بخط كوفي بسيط، بارتفاع ٢-٣سم، مطلي باللون الأبيض فوق أرضية زرقاء سماوية، بقي من النقش بدايته ونهايته، لذلك يصعب تفسيره.

---

٣٨ - أختلف مع قراءة مرزوق نتيجة إهمال الحائك للنص: في شهرِ رجب الـ[فر]د [بـ]سنهور الفيو [م]في سنة ثمانين وثمانية. بين الشّهرِ الإسلامي والسّنةِ، يتوقع المرء اسماً متعاقباً مع الشّهرِ، على أية حال فإن مثل هذا التأريخ المزدوج لا يُعدُّ أمراً غير عادَي، كما وجدت شهورا قبطية [في النص] أُشِير إليها على أنها من شهور العجم هو الذي أقرأه وأَقترحهُ بدلاً من سنهور. [بـ]الفيوم، وهو أمر غير مستهجن. للتَأريخ، انظر جروهمان، Grohmann, Arabische Palaeographie, 29 . العين المربعة، المشابهة لتلك في العمامة فيَ نفس النقش تُؤكّدُ قِراءةَ الكلمة [بـ]العجم.



من المؤكد أن التمثال المتوسط المطلي، الذي يعلوه الصولجان أو الهالة النورانية يعود إلى فترة الخليفة الوليد (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م)، والذي شهدت فترة حكمه هزيمة عدد من الحكام، وقد بيَّنَهُم النقش ٢٠. يمكن تأريخ النص إلى ما بين ٩٤-٩٧هـ/٧١٢-٧١٥م، وهو من أوائل النقوش التي تحاكي نموذج الخط المحفور، الذي يعلوه الطلاء بالفرشاة.

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 73a and 85 fig. 52.
Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie III, 96f. pls. 55 (1-2) and 56.
Musil, Kesejr cAmra, vol.1 1, 214f, fig. 131-133; vol. 2, pl. 15.
Karabacek, "Datierung und Bestimmung des Baues". Ibid.
[Reviews of Musil and Karaback by Berchem, "Aux pays de Moab et d'Edom", Journal des Savants (1909), 293, 363f., and 401; Noeldeke, ZDMG 61 (1907), 225f.].

٢٠- E20: قصير عمرة ب: Qusair cAmra B

أسماء محفورة فوق طلاء الجدار الغربي لقصير عمرة. وهي أسماء ثنائية اللغة يوناني - عربي، وتُعَرِّفُ بأربعة أو ستة رسومات لأشخاص تحتها. وهم حكام الممالك المهزومة، إثر الفتح الإسلامي: باسيليوس البيزنطي، النبيل رودريك، وخسرو الساساني، والنقوس الأثيوبي[٣٩] الحروف باللون الأبيض، صبغت بعناية فوق رؤوس هؤلاء الحكام، بالخطين اليوناني، والخط العربي الكوفي البسيط.

لسوء الطالع، فقد تعرض الخط للتخريب مرات عديدة منذ وصف موزل الأول له. الكسرة التي تحمل اسم قيصر حُفظت في متحف برلين، وبقي على جدار القصر، حرف الكاف من كلمة كسرى، بينما طمست كلمة رودريكوس، وذلك عندما حاول المنقبون اجتزاءها. لقد أعطى تاريخ وفاة رودريك، المنقوش فوق زجاجة جذيلة Guadalete (٧١١م)، وهو التاريخ التقريبي للجدار والكتابة المنقوشة فوقه.

Creswell, A Short Account of Early Muslim Architecture, 91-93, 95f, and pl. 23a. In new ed., revised and supplemented by Allan, 112-4 and fig. 69.
idem, Early Muslim Architecture, I, new ed., 71.
Grohmann, Arabische Palaeographie II, 73a and 85 fig. 53.
Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie III, Text, 97f. Atlas, pls. 39 (2) and 54 (4).
Karabacek, "Datierung und Bestimmung des Baues" in Kesejr cAmra, vol. 1, 217-26 figs. 134-38; vol. 2, pl. 26.
[Reviews by Noeldeke, ZDMG 61 (1907), 223-5; Bruennow, WZKM 21 (1907), 280; Becker, ZA 20 (1907), 361-72; and Berchem, "Aux pays de Moab et d'Edom", Journal des Savants (1909), 369-70].
RCEA 23.

٢١- E21: وعاء سليمان: Bowl of Sulaiman

وعاء خزفي صنع للأمير سليمان بن عبد الملك، قبل تسلمه الخلافة، سنة ٩٦-٩٨هـ/٧١٥-٧١٧م. هذا النقش التكريسي مقولب فوق حافة الوعاء بين خطين حبليين،

٣٩ - اقتُرح للشكل الخامس المنذر اللخمي، المقوقس المصري، أو حاكم فارسي شرقي أو حبشي. أما الشكل السادس فقد اقترح بشكل افتراضي أن يُعرف كخاقان تركي، ملك هندي، أو إمبراطور الصين نفسه.

وهو مكسور جزئيا.

Grohmann, Arabische Palaeographie II, 73b and 85 fig. 54 and pl. 14,2.

٢٢- E22: خربة نطل: Khirbat Nitil

نقش اكتُشف عام ١٨٨٦م في موقع خربة نطل الأثري، شرقي البحر الميت، حوالي ١٤كم جنوب شرق مأدبا.

تقع أسطر النقش الثمانية فوق الجدار الغربي، داخل غرفة مقنطرة، حيث يغطي النقش مساحة ٣٧×٤٤سم، ومع ذلك فإن الزاوية اليسرى السفلية مبتورة. يؤرخ النقش سنة ١٠٠هـ/٧١٨-٧١٩م.

Grohmann, Arabische Palaeographie, II, 73b, 86, fig. 55 and pl. 15, 1.
El-Hawary and Rached, "The Most Ancient Islamic Monument known," 329 and pl. Vd.
Musil, "Zwei arabische Ischriften aus Arabia Petraea", 81-83 figs. 1-2.
RCEA 24.

البرديات العربية من القرن الأول الهجري[٤٠]

١- P1: نموذج طلب أغنام (PERF 558)

اقدم بردية بالعربية، تُدوِّن طلبا من عبدالله بن جابر. وتُثبت طلب خمسة وستين رأس غنم من أهالي اهنس (Herakleopolis) لتُذبح لِفِرَق عبدالله العسكرية، مؤرخه سنة ٢٢هـ/٦٤٣م، وكُتِبت بيد الخطاط ابن حديد. تعرض هذه البردية النقط على بعض الحروف (مثل الجيم والخاء والذال، والزاي والشين والنون).

Abbot, The Rise of the North Arabic Script, pl. and pl. IV.
CPR III, I pt. 2, XXl-XXVI.
Grohmann, Apercu de papyrologie arabe, 4lf. And pl. IX.
idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, 91 no.l and pl. 2, 1.
idem, From the World of Arabic Papyri, 113-15 and pl. 11.
Sacy, "Memoires sur quelques papyrus ecrits."

٢- P2: إيصال (P. Berol. 15002)

قُصاصة رِقّ كتابي تمثل إيصالاً لتصفية الحسابات، مؤرخة بسنه ٢٢هـ/٦٤٣م.

Grohmann, Apercu de papyrologie arabe, 44.
idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, pl. 2, 2.
Idem," The Problem of Dating Early Qur'ans," 221 n. 32 and pl. 2b.

٣- P3: مرسوم (PER Inv. Ar. Pap. 94)

جزء من مرسوم، أرخه جروهمان بسنة ٢٥-٣٠هـ / ٦٤٥-٦٥٠م.

Grohmann, Einfuehrung und Chrestomathie zur arabischen Papyruskunde, 91 n. 2 and pl. XVII.
idem, "The Problem of Dating Early Qurans." 221 n. 32.
idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, pls. 2 and 3.

٤٠- يضمُّ هذا القسم ليس فقط كتابة على ورق البردي، وإنما أيضاً كتابة على مواد أخرى، كالحبر على الرّق (P22، أو الحجر (P10 شري ١١)، طالما جاءت هذه الخطوط يدوية، أي ليست بالطريقة المستقيمة.



٤- P4 : إعلانات ضريبية. (Entagion) (P. Colt no. 60)

ثلاث عشرة بردية اغلبها إعلانات ضريبية مستحقة على السكان المحلين، وجدت أثناء حفريات عوجاءالحفير (Nessana)، حوالي ٥٩كم جنوب بئر السبع. هذا الحصن الروماني بقي طوال الفترة البيزنطية، واستولى عليه العرب في ١٢هـ/٦٣٤م، وهجر في نهاية الفترة الأموية. وهنالك عدد من البرديات توثق الانتقال من الفترة البيزنطية المتأخرة إلى الإدارة الإسلامية المبكرة.

(الكتابة الفخارية النبطية رقم N21 وجدت في نفس الموقع)

P. Colt no. 60 هو النص الوحيد بالعربية[٤١] من منشورات كريمر المزودة بالصور. وهي تحتوي على طلبات ضريبية رسمية من حكم الحارث بن عبد، بُعثت إلى أهل عوجاء الحفير/ في ولاية غزة من منطقة الحلوص. التصريح يطلب دفع الضريبة خلال خمسة أشهر ، وهي سبعين مداً[٤٢] حنطة، ونفس المقدار زيتاً. وقد كتبت هذه الصكوك الضريبية بواسطة أبو صعيد، ومؤرخة بسنة ٥٤هـ /٦٧٤م. وقد ظهر بعض التنقيط على أحرف (الباء، والتاء والزاي والقاف).

Grohmann, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, 91n. 9.
idem, "Zum Papyrusprotokoll in fruharabischer Zeit," 5-13 (no.2) and fig. 1.
Kraemer, Excavations at Nessana III, X-XI, 156-60 (nos. 56, 77), 175-97 (nos. 60-67), and pl. 6.

٥- P5: قسيمة ضريبية (PERF 573 = Inv. Ar. Pap. No. 201)

إيصال براءة يشهد بدفع مائة وثمانية دنانير وتسعة عشر قيراطا (١١٨و سُدس مثقال Solidi)[٤٣] ضريبة أراض. مؤرخة بجمادى الآخرة ٥٧هـ/٦٧٧م.

Grohmann, "The Problem of Dating Early Qur'ans," 221 n. 32 and pl. 2c.
idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, 91 n. 5 and pl.IV, 1.

---

٤١ - نصوص عربية أخرى في هذه النشرة يحتوي: إعلانات ضريبية (nos. 61-67)، مستند يمثل عقد عمل (no. 56)، ورسالة للشيخ المحلي يزيد بن فائد (no. 77).

٤٢ - عُرِّب المقياس البيزنطي المكعَّب و modies كـ (م د ي)، وقرئ من قِبَل جروهمان وداي مُد. راجع: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (بيروت، ب.ت)، ٤: ٣٩١ "والمُديُ بالضمِّ مكيالٌ للشام ومِصر وهو غير المُدّ".

٤٣ - المثقال الواحد (يساوي Solidus روماني - بيزنطي) يحتوي أربعة وعشرين قيراطاً. وكما تساوي القيمة النقدية للمثقال واحد (دينار) ٤،٢٣١ غراماً ذهباً، وكمقايضة ٤٦، ٤ غراماً، انظر:

Hinz, Islamische Masse und Gewichte, 4 and 12 and Grohmann, Einfuehrung und Chrestomathie zur arabischen Papyruskunde, 140-43 and 146f.



٦- P6: إيصال: (P. Mich. 6714)

قسيمة إيصال لتسليم الحنطة. يَبْدأُ النّصُ في أسفل قسيمة البروتوكول ثّنائي اللغة[٤٤] التي يُمكنُ أنْ تُؤرّخ إلى النصف الثاني من القرن الإسلامي الأول ٦٤٣ -٧٠م. يُعدُّ هذا النص بعد نصوص P1, P4, P5 الرابع الذي يحمل بِضْعَة علامات تنقيط (على، الزاي[٤٥]، القاف، والنون).

Grohmann, "The Problem of Dating Early Qurans," pl. 2a.
idem, "Zum Papyrusprotokoll in fruharabischer Zeit, "2-5 (no. l) and fig. 2.
Idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, 91 and 3, 1.

٧- P7: إيصال ضريبي: (PERF. 585 = Inv. Ar. Pap. 525)

إيصال استلام أَصْدَرَهُ مدير المالية المصري، سفيان بن غنيم، إلى سُكّان أُشمون (هيرموبوليس) يُؤكّد دفعَ مثقالين Solidi ضّرائب. كُتِبَ مِن قِبل صعيد، ومؤرّخ بسنة ٧٥هـ/ ٦٩٥م.

Grohmann, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, pl. 4, 2.

٨- P8: رسالة (PERF 582 = Inv. Ar. Pap. 355))

قطعة من رسالة من مدير المالية المصري عبد العزيز بن مروان (حكم ما بين ٦٥-٨٦هـ/٦٨٥- ٧٠٥م)، إلى أهالي إهناس (هيراكليو بوليس).

Grohmann, " The Problem of Dating Early Qurans," pl. 5b.

٩- P9: إيصال حنطة (APEL IV, 286, Inv. No. 126)

قسيمة إيصال ثنائية اللغة (٣٠×٤،٠ ١٧سم) أُصدرت من قبل موظَفَين رسميَين مسؤولين عن إنتاج الحنطة في القاهرة، وذلك لدفع ضريبة مقدارها ٦١٧ وثلثي إردب (يوناني ara-bas)[٤٦] حنطة. وتحمل التاريخ ذو القعدة سنة ٨٧هـ/٧٠٦م.

---

٤٤ - قسيمة برتوكول تعرض - باستثناء البسملة، الشهادة، وصيغ قرآنية محددة- اسم الخليفة الحاكم وواليه ومدير المالية. ولذا فقد تكون مؤرخة بفترة حكمة. علاوة على ذلك، فإن غالبية البروتوكولات ثنائية اللغة جاءت فقط بعد مرسوم عبد الملك في ٧٤هـ/٦٩٣م (أو ٧٦هـ/٦٩٥-٩٦م)، وقبل ١٠٢هـ /٧٢٠-٢١م (وهو تاريخ آخر بروتوكول ثنائي اللغة F ١٧(. وبعد هذا التاريخ، البروتوكولات كتبت فقط بالعربية (CPR III, I pt,. 2 CI). حول صيغ البروتوكولات وأسلوب تأريخها، انظر سابقاً XXVII-C.

٤٥ - لقد قرأت الاسم آزاد بدلاً من قراءة جروهمان إذاد، إذ أن الحرف الثاني، زاي، يختلف عن الدال والذال المعقوفتين في النص والراء شبه الدائرية.

٤٦ - إردب واحد يساوي ستة ويبه أو ٦ ، ٦٩ كيلو غراماً من الحنطة (٩٠ لتراً)، انظر: Hinz, Islamische Masse Gewichte und، ٣٩ شري ٥٢، وأيضا جروهمان Grohmann، Einfuehrung und Chrestomathie zur arabischen Papyruskunde, 156-60.

APEL IV, 242-45 (No. 286).
Ar. Pal., 101.
PAF, 101f. (no. 16).

برتوكولات:

صفائح سميكة قوامها قاسي، ألصقت إلى نهايةِ لفائف من ورق البرديِ كأغطيةٍ واقيةٍ، كتبت باسم الخليفة الحاكم، وواليه في وقت صناعتها(٤٧) وهذه البروتوكولات ثنائية اللغة باليونانية والعربية، كتبت في العادة في القرن الأول الهجري(٤٨) وقد درس جروهمان خطوطها، وصيغها، وتطورها التاريخي بعمق .(CPR III, I pt. 2) تبرز صياغة نصوص البروتوكولات اختلافات كبيرة باختلاف الأيدي، وغالبا تكون مكتوبة بخط يدوي غريب ومُميَّز. هنالك نمطية في خطوط البروتوكولات وهي وجود روابط بين الحروف غير المرتبطة في العادة، وبين الكلمات، والمختصرات، كما في القصاصات المبكرة، وقد اختلف اصطفاف الحروف ارتفاعا وعمقا فلم تتسق، ونلاحظ تخلصها من الأطوال المنخسفة.

النصوص المستخدمة:

١٠ – P10– بروتوكول (B. Mus. Inv. Arab. Pap. 1515, folio 1b)

مؤرخ بـ٨٨ هجرية/٧٠٧–٨م، يذكر الخليفة الوليد (٨٦–٩٦/٧٠٥–١٥)، وواليه عبد الله بن عبد الملك (٨٦–٩٠/٧٠٥–٩٠).

Becker, "Das Lateinische in den arabischen Papyrusprotokollen, " 171-73, pl. 3 (no. 3).

١١ – P11– برتوكول ((PERF 77

مؤرخ بـ٨٩هـ/٧٠٧–٩م، يذكر الخليفة الوليد، وواليه عبد الله بن عبد الملك.

Becker, "Das Lateinische, "174-76 (no. 6).
CPR III, I pt. 2 (no. 37); pt. 3 pl. 3.
PERF no. 77, pl. 4.

١٢ – P12– بروتوكول ((APEL I, 18

مؤرخ بـ ٩٠–٩١هـ/٧٠٩–١٠م.

CPR III, I pt. 2 no. 62; pt. 3 pl. 5.

١٣ – P13– برتوكول (APEL I, 13)

مؤرخ بـ ٩٠–٩١هـ/٧٠٩–١٠م، يذكر الخليفة الوليد (٨٦–٩٦/٧٠٥–١٥).

CPR III, I pt. 2 35f (no. 38);; pt. 3 pl. 2.

٤٧ – هذا الاستعمال أُسس بتعديل ٤٤، ٢ من جستنيان ٥٣٦م.

٤٨ – أنظر رقم ٤٤ أعلاه. من أجل المزيد من البروتوكولات انظر: Grohmann، "Arabische Papyri aus den Staatlichen Museen in Berlin" 11-18.

مسودات مطالبات (entagia) ثنائية اللغة يوناني-عربي من الحاكم الأموي قُرّة بن شريك إلى كل تجمع، يحدد المبلغ الضريبي المستحق أداؤه على الذهب (الدينار)، والحنطة، أو الاستحقاق على خدمات أخرى، أو مدفوعات مخيمات العسكرية. جاء الخط فيها مستديرا ومتوازنا، وقد كُتب بقلم غليظ (قلم قصب) دون أية مسافة فارغة. وقد استُخدِمت فيها النصوص التالية:

APEL III, 162

من قرة إلى دير (أُروس - يوناني oros) القديسة مريم، يطلب ثلاثة دنانير ونصف ضريبة نفوس للعام المالي ٨٨هـ. كُتب بواسطة راشد وأُرخ بصفر ٩١هـ الموافق كانون الأول ٧٠٩م.

NPAF no. 15.
Ann. Isl., opposite p. 320.
APEL III, 161

من قرة إلى أهالي شبره أجيا بنوتيه Shubra Agiya Binutiyeh (منزل Hagios Pi-noutios)، يطلب ٣٧ دينارا ضريبة نفوس. مؤرخ بصفر ٩١هـ/كانون ثاني ٧٠٩م.

NPAF no. 14.
Ann. Isl. P. 352.
APEL III, 160

من قرة إلى أهالي شبره بسيري Shubra Bsiri (موطن Psyrou)، إقليم إشقاوه، يطلب ١٠٤دنانير وثلثي الدينار، وإحدى عشرة إردب وثلث ((artabas من الحنطة، ضريبة نفوس للعام ٨٨هـ. كتبت من قِبل راشد، وأرخت بصفر ٩١هـ/كانون ثاني ٧٠٩م.

NPAF no. 13.
Ann. Isl. facing 448.
PSR I, V

من قره إلى أهالي بردياس Perdias في إقليم إشقاوه، يطلب ٤١٦ ونصف دينار ضريبة نفوس، و٢٧٠ وثلث إردب ونصف ويبه (=سدس إردب)، ضريبة طعام للعام المالي ٨٨هـ. كتبت من قبل راشد، وأرخت بصفر ٩١ هـ/كانون الثاني ٧٠٩م.

PSR Heid. Inv. Arab. 12 (PSR I, pl. 6).
PSR I, VI

من قرة إلى نزلاء منيا بربارية Minya Barbariya (دير القديس برباريوس Barbarius)، يطلب عشرة دنانير ضريبة نفوس للعام المالي ٨٨هـ. كُتِبَت من قبل راشد، مؤرخة بصفر ٩١هـ، كانون ثاني ٧٠٩م.

PSR Heid. Inv. Arab. 13 (PSR I, pl. 7).
PSR I, VIII mrwhwhj lk B. M. Pap. 1435 m B. M. Or. 6235 (15).

من قرة إلى سكان بنته بِدياِس Pente Pediades من إقليم قيس، يطلب إنتاج ثلاثة

وثلاثين رطلاً[٤٩] وثُلث من المسامير من خمسين رطلا من الحديد الخام لحملة سنة ٩١هـ، أو دفع دينار وثلث. كُتبت من قبل مرثد، وأرخت بشوال سنة ٩٠ هجرية/آب-كانون الثاني ٧٠٩م.

PSR Heid. Inv. Arab. 15 a (PSR I, pl. 8b).

PAF, 88-90 (no. 9) مع كل القصاصات

PSR I, VII. مع قصاصات B.M. 6235 (17) و B. M. Pap. 1437.

من قرة إلى عنوان غير معروف، يطلب إحضار أربعة بنائي سفن محليين ونجارين ورواتبهم لثلاثة شهور، أو الأجرة، وهي ستة وثلث زائد نصف دينار، كتبت من قبل مرثد، وأُرخت بذي الحجة ٩٠ هـ/تشرين الأول-تشرين ثاني ٧٠٩م.

PSR Heid. Inv. Arab. 14 a (PSR I, pl. 8 opening lost).
PAF, 84-87 (no. 8).

PSR I, IX وقصاصات من B. M. Pap. 1436 و Or. 6235 (16). وOr. 6235 (21)

من قرة إلى إقليم اشقاوه، يطلب تسليم ١٠٠٠ إردب حنطة، أو بدلاً منها دنانير (بقيمة دينار لكل ١٣ أردب حنطة)، ضريبة نفوس للسنة المالية٩٠ هـ. كتبت من قبل مرثد، وأرخت برمضان سنة ٩١هـ/تموز ٧١٠م.

PSR Heid. Inv. Arab. 15 b (PSR I, pl. 9)
PAF, 91-93 (no.10) مع كل القصاصات

P15-16- قرة-بجارخوس Pagarchos

رسائل من قرة بن شريك، حاكم مصر إلى بسيل Basil، صاحب، أو بجارخوس (رأس) إقليم اشقاوه (يوناني Kom Aphrodito، قبطي kow لـ (، بخصوص مواضيع متعددة، مثل الزراعة، وضرائب، وتسديد الديون. الكتابة شديدة التجانس، والانتظام، والرشاقة. والحرف رفيع ومرتفع. عدد من بعض الرموز الأفقية الممتدة، والمسافات الكبيرة بين الأسطر، أظهرت الاستخدام الواسع لورق البردي.

النصوص المستخدمة كالتالي:

PSR I, IV

من قرة إلى بسيل، يأمره بأن يلغي تهمة رسمية بالسرقة، كتب من قبل عبدالله، ومؤرخ بربيع الأول سنة ٩٠ هجرية/كانون ثاني-شباط ٧٠٩م.

PSR Heid,. Inv. Arab. 11 (PSR I, pl. 5).
PSR I, II a-b

من قرة إلى بسيل، يأمره أن يمنع تخزين الحنطة، وأن يُسَرِّع تصديرها للبيع في القاهرة، من أجل منع المضاربة. كتب من قِبل عبدالله بن نعمان، وأرخ بربيع الأول سنة

٤٩- في الفترة المبكرة من الإسلام الرطل الواحد ساوى كيلوغرام ونصف. انظر: Hinze, Isalmische Masse und Gewichte, 28.

٩١هـ/حوالي شباط سنة ٧١٠م.

PSR Heid,. Inv. Arab. 8-9 (PSR I, pl. 2a-b).
PSR I, I a-b

من قرة إلى بسيل، يأمره بالإسراع بإنجاز ضريبة المال المُحتاجة لاقتراب الدفع للعسكر. كُتب من قبِل جرير، ومؤرخ بربيع الأول سنة ٩١هـ/حوالي كانون الثاني ٧١٠م.

PSR Heid,. Inv. Arab. 1-2 (PSR I, pl. 1).
PSR I, X

من قرة إلى زكريا، والي إقليم إشمون العليا، يأمره بأن يستبين حالة المدينين في إقليمه، حيث يستحق دفع ١٨ ديناراً ليوحنا بن شنودة، وإن أوجب الأمر، ليجبرهم على الدفع. كُتِب من قبِل مسلم بن لُبنان، ونُسخ من قبِل سعيد، وأُرخ بجمادى الأولى سنة ٩١هـ/آذار ٧١٠م.

PSR Heid,. Inv. Arab. 16 (PSR I, pl. 10).
PSR I, IIIa-e

من قرة إلى بسيل، مع تعليمات تفصيلية عن الحصاد وتسفير الحنطة إلى القاهرة، وعن الميعاد وأتعاب المراقبين. ويطلب أيضاً صناعة إيصالات طلبات التسليم من صوامع القمح بالقاهرة، ويطلب من بسيل المضي بذلك بعدل واستعجال. كُتب بواسطة السلط، وأُرخ بشوال ٩١هـ/حوالي آب ٧١٠م.

PSR Heid,. Inv. Arab. 3-7 (PSR I, pl. 3-5a).
Or. Inst. 13757

من قرة إلى بسيل، يحثه على الإسراع بإرسال ضريبة الأموال، مؤرخ بربيع الأول(٥٠) سنة ٩٠هـ/شباط/٧٠٩م.

KAO. No. 1.
Or. Inst. 13755

من قرة إلى بسيل، ينصحه فيها الانتباه جيداً خلال قدوم الموسم الزراعي، وتعيين مدير قدير.، كُتب بواسطة بسيل، وأُرخ بمحرم سنة ٩١هـ/تشرين الثاني-كانون أول ٧٠٩م.

KAO. No. 2.
Or. Inst. 13756

من قرة إلى بسيل، يطلب تحقيقا في وضع مديونية محلية في إقليمه، والمستدين شخص اسمه إبشاده بن أبنيله. كُتب بواسطة مسلم بن لُبنان، ونسخ بواسطة السلط، وأُرخ بصفر سنة ٩١هـ/حوالي كانون الأول سنة ٧٠٩م.

٥٠- بعد الثلاثة عشر يوماً من هذا الشهر، والتي تشير إلى بداية حكم قرة.

I - جوهو لقب أطلقه الرومان على شيخ القبيلة عند الغساسنة والرها وغيرهم (إحسان عباس، تاريخ بلاد الشام، عمان، ١٩٩٠: ص ٤٠٧).

II - قواعدياً ذي الحجة أو ذي القعدة.

KAO. No. 3.
Or. Inst. 13758

من قرة إلى بسيل، يوبخه على التأخير في طلب ضريبة الأموال، ويحثه على التصرف مع أقصى درجات الحيلة في جمعها. كُتب بواسطة خليفة، وأُرخ باليوم الثاني من ذو الحجة أو ذو القعدةّ، ربما سنة ٩٠هـ/٧٠٨-٩م.

KAO, no. 5.
Or. Inst. 13759

من قرة إلى بسيل، يأمره الإسراع بطلب ضريبة الأموال، غير مؤرخ، لعله بين ٩٠-٩١هـ/٧٠٨-٩م.

KAO, no. 4.
APEL III, 150

من قرة إلى بسيل، يسأله قائمة (كتبة) بالمواطنين الذكور من أجل التجنيد العسكري. مؤرخ بربيع الأول ٩٠هـ/كانون ثاني-شباط ٧٠٩م.

PAF, 94-96 (no, 12).
Ar. Pal., 102-3.
APEL III, 152

البداية مفقودةك ربما من الحاكم قرة إلى بسيل، يطالب بعودة قروي هارب، وتغريمه. كُتب بواسطة محمد بن عُقبة، وأُرخ بربيع الأولى (أو الثانية) ٩٠هـ/كانون ثاني-شباط (أو شباط-آذار) ٧٠٩م.

NPAF no. 10.
APEL III, pl. 3.
APEL III, 153

من قرة إلى بسيل، يتحقق من ادِّعاء مبعوث الأهالي، والقاضي بأن بجارخوس قد أعطى ملجأ، لفلاح هارب، في إقليمه، ويأمره بأن ينتظر أوامر أخرى. كُتب بواسطة مسلم، وأُرخ بربيع الأول ٩١ هـ/كانون ثاني ٧١٠م.

PAF, 96 (no. 13).
Ar. Pal. 104.
APEL III, 147 and P. London Br, Mus. Or. 6231 (3)

من قرة إلى بسيل، يتوقع كمية المحصول. ويأمره بإرسال الحنطة مباشرة إلى القاهرة، من أجل البيع، وأن يُخبر عن نشاطاته. كُتب بواسطة جرير، وأُرخ بربيع الأول ٩١هـ.

PAF. 74-77 (no. 2، كلا الجزأين ضُمِّنا)

APEL III, pl. 2 (fragment).
APEL III, 151 and fragments PSR I, XII and B. M. Pap. 1333 (يوناني)

البداية مفقودة، ربما من قرة إلى بسيل، يأمره بتسجيل القروين الهابين حالياً في إقليمه. كُتب بواسطة بريد، وأُرخ بجمادى الآخرة ٩١هـ/حوالي نيسان ٧١٠م.

PAF, 96f. (no. 14 كل الأجزاء مُتضمنَة).

Ar. Pal., 105 (fragment).
PSR Heid, Inv. Arab. 10 a-b (fagment).

١٧- P 17- الخرانة ((A أ، و (B) ب

نقشان في قصر الخرانة، يقعان إلى الزاوية الشمالية الغربية في الغرفة ٥١ من الطابق الثاني. كُتبا من قِبل عبد الملك بن عمر، وأرخا بسنة ٩٢ هـ/٧١١م. النص السابق يحتوي أحد عشر سطراً، والثاني ثلاثة؛ الخط من النوع النسخي، كُتب بفرشاة أو قلم حبر على الجدار. فك الرموز المتجزئة التي قام بها جاوسين وسافجناك Jaussen and Savignac أصبح باطلا بعد قراءة عبود شبه المكتملة.

RCEA 20 and 21.
Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie III. Les chateaux arabes Qeseir cAmra, Haraneh et Tuba-Text, 100-2; Atlas pls. 57 (2) and 58.
El-Hawary and Rachid, "The Most Ancient Islamic Monument Known", 328 and pl. IVd facing 326.
Grohmann, Arabische Palaeographie II, pl. XIV, 1.
Abbott, "The Kasr Kharana Inscription of 92 H. (710 A.D.), A New Reading," fig. 1 facing p. 192.

١٨- P 18- بروتوكول (APEL I, 11)

مؤرخ بـ ٩٥-٩٦ هـ/٧١٤-١٥م، يذكر الخليفة الوليد.

Ar. Pal,, 100 (3).

١٩- P 19- بروتوكول ((PER Inv. Ar. Pap. 3976

مؤرخ بـ ٩٨-٩٩ هـ/٧١٦-١٧م، يذكر الخليفة الوليد، والوالي سليمان بن عبد الملك.

CPR III, I, pt. 2 no. 65; pt. 3 pl. 1.

٢٠- P 20- بروتوكول ((B. Mus. Pap. Inv. Arab. 1473

مؤرخ بـ ٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٢٠م.

Becker, "Das Lateinische", 171f. (no.1) and pl. 1.

٢١- P 21- بروتوكول ((B. Mus. Pap. Inv. Arab. 1513

مؤرخ بـ ٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٢٠.

Becker, "Das Lateinische", 171 (no.2) and pl. 2.

٢٢- P 22- رسالة سوجديان Sogdian

رسالة على رق كتابي من سوجديانا، اكتشفت سنة ١٩٣٤م. أرسلت من حاكم سوجديان المحلي ديواستي إلى سيده الأعلى في خراسان، الجراح بن عبد الله. كان الجراح في الحكم لسبعة عشر شهراً، من ٩٩ إلى ١٠٠ هـ) من ٧١٨ إلى نيسان ٧١٩م)، وإليه يجب أن تؤرخ الرسالة.

Abbott, "Arabic Paleography", 84 n. 44.
Grohmann, "The Problem of Dating Early Qur'ans", 222 n. 32.
Kratchkovsky and Kratchkovskaya, "Drevneishii arabskii dokument iz Srednei Asii [The



Oldest Arabic Manuscript From Central Asia]" [with plate].

٢٣- P 23- صحيفة (الرق) (PSI 1272v)

جزء من الترجمة السبعينية، يحتوي سفر الخروج ٨: ١٦- ٢٠ ((recto و ٨: ٢٨-٩ :١ ((verso، كتبت بشكل عمودي فوق خط عربي نسخي جميل من القرن السابع الميلادي. خط الأسطر الثمانية قريب من ذلك في P4. جروهمان عرض ترجمة تجريبية فقط، ومع تحفظات. وقد تكون القصاصة مستخدمة ككوبون أو مستند صرف.

Grohmann, From the world of Arabic Papyri, 91 and pl. 7a.
idem, Arabische Chronologie. Arabische Papyruskinde, pl. 3, 1.
PSI, vol.12/2, 105f. and pl. 4.

الفصل الثالث

التطور في كتابة الحروف المفردة

الفصل الثالث
التطور في كتابة الحروف المفردة

اللوحات:

تحتوي اللوحات التالية على الأحرف الأبجدية المستقلة بأطيافها المختلفة مع التطلع إلى المنحى التسلسلي المستقل في تحولاتها الزمنية، منذ القرن الثاني قبل الميلاد إلى نهاية القرن الأول الهجري (٧١٨-١٩م).

يمكن تصنيف التغيرات العامة في هذه الأحرف وفق النقاط الثلاثة التالية:

(أ) درجة اندماج الحروف (سواء ارسم الحرف في حركات متعددة أم في حركة تكاملية واحدة)؛ (ب) الارتباط مع الأحرف الأخرى؛ (ج) موقع الحرف في الكلمة (أولي، وسطي، ونهائي) مقارنة بالأحرف الأخرى.

(أ) إن أشكال الحروف تعتمد مبدئيا على سطح مادة الكتابة وعلى الأداة التي تسمح بشرطات معينة؛ الحروف المخدوشة أو المقطوعة على الحجر تأتي مستقيمة أو مزواة، بينما الحروف المكتوبة بالحبر تأتي لينة مدورة الحواف، وتسمح لعدة شرطات منفصلة أن تجتمع في حركة واحدة.

تصحب عملية ربط العناصر عمليات التبسيط، والاختصار، أو التقليل من العناصر المساهمة في تحويل أسرع للخط من الوحدات المنفصلة.

في بعض الأحيان يصبح هذان الاختياران معروفين كأسلوبين يتيحان الفرصة للتشكل على أي سطح، كخط نسخي محفور على الحجر، أو نص منقوش على القماش (E17) أو البردي (P23).

على الرغم من التبدل المحدود في أشكال الخطوط، فإن الأساليب قد ارتبطت تدريجيا ببعض الوظائف في العربية، فالكتابات المزواة ارتبطت بالنقوش التذكارية المعمارية والرسم القرآني، أما الخط النسخي اللين cursive فقد اتصل بالنصوص المتعلقة بالإدارة المالية والتجارة، وقد ظهرت النصوص النسخية المستخدمة في اللوحات في الأرقام N 2A4, N11, N8,و P 1-32 بينما النصوص التذكارية الأخرى فهي جميع اللوحات الأخرى تحت N,A و E1-22.

ب- تتخذ الأشكال القديمة لأحرف الكاف، واللام، والميم، والنون، والفاء، والصاد في الآرامية أشكالا نهائية مختلفة (عن الأشكال المنحنية وسط الكلمات). هذا الامتياز الموضعي امتد للحروف الأخرى (الألف، والباء، والهاء، والياء) التي ليس لها شكل خاص

في نهايات الكلمات.

إنَّ التمايز في النهايات المختلفة مؤشر على تقمص شكل اكثر قدما (مثل الباء المعلقة، والألف المصلبة في النبطية)، أو تطويل عنصر موجود [٥١]، أو إضافة عنصر جديد (كالمنحنى في حرف العين، والذيل العمودي لحرف الجيم). لم تكن أشكال الأحرف المتغايرة في نهايات الكلمات بالضرورة متصلة في بداية الأمر، وربما كانت الارتباطات موجود في حدود الكلمة، وعلى أية حال، فإنه بزيادة عدد الحروف المتصلة أصبح نوعا الاختلاف (حسب الموقع، وحسب الارتباط) حالة واحدة.

(ج) بدأ النضد بين أحرف محدودة متجاورة، في النبطية المبكرة، ثم انتشر بين الأحرف جميعها، فأعطى كل حرف أربعة احتمالات للربط (عن اليمين، وعن اليسار، وعن اليمين واليسار معا، أو التي اتصلت عن يمينها فقط منفردا). كان الاستثناء في أحرف الألف والدال والراء والزاي والواو.

الأشكال الهابطة (تحت مستوى السطر) في الأحرف الوسطى قوست نحو اليسار في الآرامية، بينما امتدت في النبطية أفقيا لترتبط مع الرمز اللاحق بارتفاعه أو انخسافه المتوسط، وبالتكرار المتواصل (في استخدام الحروف) أصبحت كل الأحرف المترابطة المعلقة تحت مستوى السطر هي الأحرف الأكثر انخسافاً (عدا النون والواو).

اتصلت الأحرف في بادئ الأمر عن يسارها حسب اتجاه الكتابة، لكن سلسة من الأحرف بدأت تشكل ارتباطا بين أحرف السطر. ولكن بعضا من الأحرف بدأت تشكل خطا ينضم بتسلسل الحرف بالحرف السابق له، مع الإبقاء على هويته، وقد استخدم الخط الرابط مع الحرف السابق للنضم بين الحرف والحرف اللاحق له وهكذا طور كل رمز [٥٢] نقطتين ممكنتين من الارتباط.

ترتبط أطراف الكلمة تماماً بخط الكتابة، كما تتحدد بمحدد آخر وهو الحروف المنفردة. ويُحدد كل نوع من أنواع الارتباط بموقعه في الكلمة؛ ارتباط إلى اليمين، أي حرف نهائي، أو ارتباط إلى اليسار، أي حرف ابتداء، أو حرف من غير حروف الارتباط الستة؛ مرتبط من الجانبين، أي متوسط؛ منفرد، أي نهائي، أو حرف غير ارتباطي، أو حرف ابتداء غير إلصاقي.

نهايات الأسطر لا تلتفت إلى الكلمات. بل على العكس من ذلك، فإن كلمة في نهاية سطر تبدأ بالألف تنقسم غالبا إلى شقين: الألف يفصل به السطر وبقية الكلمة تكتب في

---

٥١ - خط عمودي ممتد في الخط النبطي النسخي ((N8، أو خط أفقي في العربية ((E9, P15-16.

٥٢ - ما عدا غير الروابط الستة.

بداية السطر اللاحق (٥٣)، وربما حدث هذا لسبب جمالي aesthetic reason.

ازدادت في مرحلة تالية من الخط النسخي عدد الروابط، وهكذا فإن حدود الكلمات ربطت في النصوص الرسمية وفي المخربشات.

اللوحات لا تمثل فقط " نماذج حقيقة للحروف" بل تدرج مدى عميقا من التنوع في رموز حروف النصوص التي رتبت أشكال الحروف كل حرف على حدة في أربعة لوحات إجمالية.

في كل خط أفقي تندرج حروف نص واحد، مثل حرف (N) الخط النبطي النسخي cursive والنقشي، وحرف A النصوص العربية قبل الإسلام الكتابة العربية المبكرة، وحرف E النقوش الإسلامية، وحرف P النصوص الإسلامية النسخية.

الحروف من a إلى d تشير إلى صفوف رأسيه للوحات من اليسار نحو اليمين.

ولأن الترتيب الألفبائي للحروف العربية يخدم غرض البحث أكثر من غيره فقد رتبت الحروف في اللوحات على أساسه.

فُضِّل ترتيب العربية للحروف (عمن سواه) في ترتيب الأشكال في اللوحات لعمليتها، ولمكانتها جنبا إلى جنب مع الألفاظ المتجانسة المولدة حديثا، التي تسمح بالنظرة السريعة إلى فترة ما قبل تاريخ الحروف الممتزجة.

عرض كل حرف في جميع اختلافاته الظاهرة (مواقعه المختلفة، روابطه، اصطفافه، سماته الأسلوبية)، وقد تُتُبِّعُت تتبعا لحوحاً وثق جميع التطورات المحتملة مهما صغرت حتى وصلت إلى شكلها في العربية. يقدم هذا التوثيق مدونة بيبلوغرافية تساعد على تكوين قاعدة لتأريخ الوثائق (الكتابية).

يصاحب النص اللوحات بخمسة مستويات لوصف تطور الحروف:

١- الشكل: يجب ألا نتوقع في تطور الرمز عملية تطورية متسلسلة، فقد تكون عملية متداخلة، كما تتعايش أشكال حروف متعددة فترة طويلة، ويؤدي كلا الشكلين دورين مختلفين تماما.

الشكل الأقدم يقلص لأداء دور خاص (مثل: حرف نهائي، متوسط أو ابتدائي، تذكاري أو زخرفي، نسخي أو قاعدي).

٢- الارتباط: حدوثه، موقعه نسبة إلى الأحرف السَّابقة أو اللاحقة، موقعه نسبة إلى الخط، وكيف يُؤثِّرُ ذلك على الخطَ (اختصار، إضافة، أو تغيير أي من أجزائه).

٣- الاصطفاف: تباعُد الحرف ضمن الخط، موقعه نسبة إلى القاعدة المادية أو المفترضة أو الخط العلوي، وحجمه النِّسبي.

٥٣ - أنظر: E13-16، ومخطوطة استانبول، Medine la in Pretzl and Bergstraesser, Die Geschichte .Topkapi .tedes Qorans III, Pl. 8

٤- الأسلوب: أي ميزةٍ مُؤَثِّرَة على كل أو أغلب حروف الوثيقةِ. وهذا يتَضمّنَ:
- تَطَوّر الخصوصيات، أو (بروز) خصائص فريدة؛ أو
- التخلص من الأشكالِ التّقليديةِ؛
- درجة التّجانسِ؛
- التّزوّي، كمقابلَ للتدوير؛
- العلاقة بين عرضِ وارتفاعِ الحروفِ (الفضاء الذي يحتله كل حرف من الحروف)؛
- الإمَالَة؛
- الفراغات بين الحروفِ أو الكَلمات؛
- والتوسّع الأفقي للحروفِ النّهائيةِ.

٥- العلامات الصوتية المميِّزة (التنقيط) Diacritics: اختيار الرّموز (مثال: النقاط، الشرطات، أو النماذج الصّغيرة المتماثلة للحروف التي عُرفتْ كإشارة مهملة)؛ التي وُسِمت مواقعها المختلفة بشكل متوافق.

حرف الألف

الشكل

الشكلان المصلب والمثلثي تعايشا منذ القرن الأول قبل الميلاد انظر (CIS II, 162). نشأ شكل المثلث بإغلاق الصّليب في الموضع المنتهي للكلمة أو بكِتابَةِ كلتا الشرطتين في حركةٍ واحدة (N2)، ككتابتنا اللام ألف في العربية. الخط المستعرض يُصبحُ طويلا ومقَوّساً، والشكل المثلثي يتحولُ إلى الحلقيِّ (N4). في N9 حدث كلا الشكلين بشكل متوافق، مع أنّ شكل الصّليبَ يتكثف في الموقعِ النهائي[٥٤] للكلمة (N6)، وفي الأسماء المنفردة (N7، N9) [٥٥]. الشكل الحلقي تغير إلى بيضاوي، وبعد ذلك إلى دائرة صغيرة، بينما طالت الشرطةَ المائلةَ. في فترة ما قبل الإسلام اختفى الشكل الحلقي بالكامل. أما الحرفَ العربي فيُمكن أنْ يُشتقَ في آن من كلا الشكلين معاً.

١- تظهر شرطة عمودية واحدة للألف تظهر في N 8 في الموضعِ النهائي. ويمكن أن يعتبر حرف الألف الذي يتخذ شكل الياء (N 6, N 8) نقطة انتقاليةَ بين شكل الصّليبِ

٥٤ - الموضع النهائي للحرف عُلِّم بوضع إشارة ضرب صغيرة فوقه، في اللوحة.

٥٥ - آخر مثالين على تواجد المصلب ((N7, N9 يبدو أنهما يظهران قيمة أسلوبية: فكلاهما شكلان نهائيان في كلمات مفردة لأسم مركب د و ش ر ا والاسم المركب ع ب د ت ا ل هـ ا، وذلك في نقوش تولدت منها الألف ذات الحلقة. واحتمالية أخرى وجود سمة مجردة قديمة لاسم مقدس، بالمقارنة مع الرسم الإملائي القديم لكلمة ا ل ل هـ للفظ الجلالة الله بكتابة ألف غير سليمة.

والخطِ العمودي. وقد اشتقّتَ الألفات العمودية A2-3 من هذا الشّكل.

٢- يظهر حرف الإلف المائل في العربية بدون الحلقة في A1، وبالكاد بعد الارتباط الأول للام- ألف في N19. ربما ارتبط فقدان الحلقة بتفسير الرّباط بين اللام والألف على اعتبار أن الحلقة تُرى كجزءٍ من اللام، الذي يُقوّسُ دائما في الأسفل، تاركاً لحرف الألف فقط الخط المائل. وهذه هي الطّريقةُ التي تَظْهرُ في أغلب نّصوص قبل الإسلام A1-5. الظهور المتكرر للام ألف، العائد لأداة التعريف العربية أل، يُثَبّتُ فرضية كهذه.

أبقى ألف فترة ما قبل الإسلام على الميلان نحو اليسار أو العمودية. بينما انتشر شكل الحرف في النقوش رأسياً بشكل صارم (E 2)، وبشكل منحنٍ في (E 10)، أو بانحناء مستطيل في ثُلث الألفات على طول القاعدةِ.

يُطوّلُ القدمَ في النص الفسيفسائي (E 9) ١:١، وحتى أكثر كثيراً في نقشِ القماش (E17).

يبرز الألف في الخط النسخي النهاية المدوّرة للحرف (p 4)، وتكون أكثر بروزا في الزّاويةِ الشّديدة الانحناءِ في (p d 12)، أو يُقوّسُ الحرف بشكل كامل (p4, p, ٨ الخ).

يُصبحُ الانحناء في حرف الألف أقوى في بداية النصين عاليي التزويق p19 و p23، بحيث يظهر عرضهما أكبر من ارتفاعهما. في أوراق بردي قرّة P 16-14 وp 23 نُلاحظُ شكل S المعكوس لحرف الألف، فيأتي شكله مائلاً مقطوعاً في القمةِ وميالاً للرقة في الأسفلِ. يميل حرف الألف في موقعه النهائي، إذا لم يكنَ مستقيماً، إلى اليمين بدلاً من إلى اليسار كما كان عليه الحال في السّابق (p 1, p3). هنالك سمة مُميِّزة لبردية قُرَّة وهي قطع خط الكتابة بانحِدارِ شرطة الألف.

الارتباط:

لم يطور الألف مطلقاً ارتباطاً عن يساره، ولذا بَقى مُتميّزاً عن اللام. فيما عدا شكلاً واحداً توسط الكلمة (N 11) يرتبط الشكلَ النهائي المغاير بخطٍ في الأسفل، فيما عدا حالة واحدة جاء ارتباطه بارتفاع متوسط في N 8. يُتَتَبَّعُ حرف الألف في الخط النسخي المتأخر في حركتين، الأولى خط الإيصالِ الأفقي، ثم الشرطة العموديةِ التي تَنحدرُ لتَربط (خط الإيصال الأفقي) أو لتَقطعه.

جاء الألف في أداة التعريفِ في المخطوطةِ النسخية من الاتفاقياتِ (p13, p 21) موصولاً مع اللام من القمةِ.

الاصطفاف:

يَحتلُّ الشّكلَ المتقاطع لحرف الألف في النبطية مسافة مربعة من الارتفاع الكاملِ للأشكال الكتابية، بينما العُقدَةُ الأصغر تشغل النّصف العلوي، والمقيدة بالخطِ العلوي، مع الشرطة المائلةِ التي تمتد فوقه (N 9, N 6, N 10). يتقوس خط الكتابة إلى الأعلى

عند موقع النضم ليلامسه (N11).

يتكئ الألف في النبطية المتأخرة على خط الكتابة (N13-N20). بينما يخدم الألف في العربية في معرفة ارتفاع الخطِ سوية مع حرف اللام، وأحياناً مع الظاء والكاف. تشكل المسافة بين الألف واللام في أداة التعريفِ وانفراجهما القليلِ بعيداً عن بعضهما بعضاً، علامة فارقة في أوراق قرة البرديةِ (p14- p16).

الأسلوب:

يسهم الألف كحرف طويل ومتكرر (يظْهرُ في النبطية وأدوات التعريف العربية)، وخاصةً بشكله المائل، إلى حدٍّ بعيد تَشكُّل صورة النّصِ المكتوبِ. وقد احتفظت النبطية مسبقا بشكل الصّليب التّزييني في الألف اَلنّهاَئية .

في A2 يَميلُ الألف نحو اليسار، في الموقع النهائي للكلمةِ وفي اللام ألف. أما في حالاتِ الابتداء الأخرى فيأتي مستقيماً، ماعدا فَي أداة التعريف، حيث يُقوّسُ بعيداً قليلاً عن اللام في الأعلى. في أداة التعريف A3 يأتي الألف مستقيماً ومتوازياً مع اللام، لكن قبل اللام ألف يَمِيلُ نحو اليسار. في A4 يأتي الحرف في الموقع الابتدائي مائلاً، لكنه يبدو مستقيماً في موضعه النهائي. بينما ينحني الحرف في A5 منَ الأسفل إلى الأعلى.

يعرض النقشان A2 و A3 أول مرحلة للألف العمودية بعد نقش N 8. وقد ساد في النقوش العربية، الشكل المستقيم؛ في المخطوطةِ النسخية، ويُحتملُ أَنْ يَكُونَ مُقَوَّساً أو مستقيماً، أو مائِلاً. ويبدي (حرف الألف في) P 3 ميلاناً ملحوظاً؛ أماني P 1 فيكون الميلان فقط قبل اللام ألف و P 4 فقط قبل أداة التعريفِ. ويميل حرف اللام في P 6 في أداة التعريف إلى الجهةِ المقابلةِ للألف. ويأتي حرف الألف في P 19 في أداة التعريف مستقيماً، ولكنه لَيس كذلك في المواضع الأخرى. ففي P 13 يميل نحو اليمينَ.

لقد مثلت الأساليب المختلفة للألفات في فترة أوراق قرة البردية اختياراً واعياً من التحرير، متأثرة بسياق الأحرف المجاورةِ، وخاصةً اللام. إذ يرد الألف في بعض النصوصِ المحددة مستقيماً، متوازياً مع لام أداة التعريفِ، لكن يميل بتَواز مع ميلان اللام في اللام ألف (PRS I,I). في نّصوص أخرى تُقوّس الألف الأولى فقطً، مركزة على استقامة اللام والألف النهائية (p 4, P 16-15 :KAO II). بشكل عام، يبتعد حرفا الألف واللام بعضهما عن الآخر نحو الأعلى، بينما الألف النهائية تمِيلُ إلى اليمينِ بتوازي مع اللام النّهائيةِ (PSR I, III).

إنّ انعطاف قاعدة الحرفِ في النصوص المنقوشة نمطي، لكن (ذلك الانعطاف) غير مُطَّردٍ في الخط النسخي، فالنص الواحد غالباً ما يكشف عن كلا الاحتماليتين (P14, 15-16, 18-19, 21, 22).

ما زالَ هناك ارتباطُ ملحوظُ بين الألف العمودية بدون العطفة من ناحية، وبين الألف المائِلة بعطفة من ناحية أخرى، مع بعض الاستثناءات في النصوص البروتوكولية 19-20 P.

التنقيط:

إنّ نقطتي الألف في A4 غير مدركتا المعنى، وقد تؤديان وظائف عديدة (أداة نصب أو تعريف). وقد حمل بيلامي Bellamy إحداهما على أنها باء منقوطة. ويعرض نص P1 نقطة فوق الجهة اليمنى للألف في كلمة أصبح، كما يعرض E11 نقطة تحت الألف في (حرف النصب) إن. ونتيجة لهذا التكرار في التنقيط في هذين النصين، فإن ذلك يدفع إلى التصوُّر بأن هذه العلامات قد تشكل بواكير ظهور الهمزة، كما أشير إليها في الرسم القرآني بنقطة حمراء فوق، أو داخل، أو تحت الخط الأساسي للألف، أو الفتحة أو الضمة، وذلك في بعض نسخ المصاحف المتأخرة.

حرف الباء

الشكل

يَستعملُ الشّكلَ الكامل المُعَقوف أحياناً بخطّافٍ بسيطٍ يُقلِّصُ الملمح الأفقي (N5)، وقد استُبدل بعد ذلك بخطّافٍ بسيطٍ في الموقع الأولى أو الوسطي للحرف. وعندما يستعمل منفرداً (N19-20) يطول الخطّاف القصير أفَقياً ويقَصُرَ عمودياً، كما هو الحال سلفاً في أشكالِ الحروف النسخي (N8, 11). ويعد حرف الباء النهائي ذو الخط العمودي الطّويل في A4 قديماً. كما تم استبعاد شكل الخطاف الكامل في الخط النسخي في N 8. وقد أصبح هذا الشكل يختفي بدءاً من N 10 وما تلاه، - أمثلة قليلة عليه برزت في كل P13,15,19- وجاء آخر ظهور له في A2. وقد لازم حرف الباء في النقوش العربية خط عمودي قصير، ارتسم في أخر الكلمة على خط الكتابة، وقد صاحب الشكل النصين:[٥٦] N 8, 11. أما الشكل المنحني المنفرد لحرف الباء في E 9 فأظهر شكل الحرف المعلق في النبطية. بينما كُتب الحرف في الخط النسخي العربي بحركة واحدة كشكل الرزَّة. ينثني الخط الأفقي النهائي أو المنفرد، في بعض الحالات، إلى أعلى (P, 9, 15, 17) كما ظهر مسبقا في N 13. ويمكن أن يكون حرف الباء في أول الكلمة ذا شكل مزوى أو مدوّراً (P 13)، ويُمكنُ أَنْ يُرْفَعَ فوق الأحرف الأخرى (P1, 3) إلى ارتفاعٍ متوسطٍ (P 11, 12) أو أكثر علوًّاً (P,21- 22). وينطبق ذلك في النصوص البروتوكولية على شكل الحرف الوسطي.

٥٦- تنتمي للمستوى المنخفض كمعاكس للأحرف الوسطية (على سبيل المثال: الدال، والذال، والهاء)، أو المستوى القائم (مثل: الألف، واللام، والطاء، والظاء).

الارتباط:

يَرتَبِطُ الباء عن اليسار (N2) أو عن اليمين (N 2,4) وبشكل منفصل من الطرفين (N 3) منذ الفترات المبكرة. وقد سرَّع تكرار ورود الباء كسابقة (تمثل) حرف الجرِّ في ارتباط الحرف من اليسار. بين أنه لم تتسق نقطة ارتباطِ حرف الباء في النبطية، حيث يَحْدثُ النضد أمّا من أسفل، أو وسط، أو قمة الحرف اللاحق. ولقد انخفضت نقطة الارتباطِ في N 18 إلى الخطّ الأساسي، وظهرت أمثلة ذلك على امتداد النّصوص من فترة ما قبل الإسلام. ولقد نضمت الباء المتوسطة في N 2 و N 10 كعنصرِ ثالث بين روابط الحروف الموجودة أصلاً. الارتباط من الأعلى بين الباء المتوسطة والدال رباطُ مميَّز في النص البروتوكولي P 10. كما يمكن أن تُشكِّل الباء الأولية الرّباط مع النون النّهائيةِ، إذا قُلِّصت الباء إلى خط أفقي (E7) أو خط عمودي[٥٧] (A1) و (E2,17).

الأسلوب:

يميلُ حرف الباء النهائي (المتصل عن يمينه) في العربية إلى الاستطالة الأفقية (E9, P7, 9, 14, 16). ويُمكنُ أَنْ ترتفع النّهاية الأفقية للحرف قليلاً فوق خط الكتابة (P15, 16)، ويَؤخذُ متوسّط أو قمةَ الحرف غير الموقوف كبداية لها. وقد ينحدر حرف الباء، ذو الرأس الحاد إلى اليمين أحياناً (E18, P14,16). وتجدر الإشارة إلى أن الميزاتِ الثلاثة جميعها (التوسّع الأفقي، الارتفاع فوق الخطِ، والميلان) قد استعرضت مسبقا في N8. إن المرونة في تناول الخط، بحيث يكون أحياناً باقياً فوق الخطِ أو يقطعه بعُقدة، هو خيار أسلوبيّ واعيُ، ونموذجية ممتازة لليد الرشيقة في الخط النسخي، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً، في مرحلةِ تاليةِ، في الخط الكوفي المُزخرف.

التنقيط:

ظهر أول تنقيط لحرف الباء في شكله الأولي (المتصل عن يساره) في[٥٨] E2، وفي كل مواقعهِ (الوسطي والمتصل عن يمينه، والمنفرد) في E4, P4,5. إنّ الشكل النهائي (حرف الباء المتصل عن يمينه) قد أُنُقِط مرة تحت الحرف ذي الرأس الحاد في (E4)، وإلا (فقد جاءت النقطة) تحت منتصف الخطِ غير الموقوف (مثل P4). ولقد ابتُدِعَت نقطةُ بيضاوية بقطع القلمِ المُستَدَق (القلم الأحمر)، تَظْهرُ بوضوح وبشكل متكرر خلال النصوص P14- 16, P23. أما E9 (فقد أظهر النقطة) في حالة واحدة (أسفل) الشرطة القصيرة. كل النقاط المتأخرة في الأشكالِ الأوليةِ أو المتوسّطةِ فقط.

---

٥٧ – قرأ بيلامي الحرف واواً بدلاً من ب ر.

٥٨ – التنقيط غير مثبت، كما أنه لا يظهر في رسم فوجيه ءخلعئث، وثمشرلش، ولا في الصورة التي التُقطت.

الشّكل:

هنالك سّؤال شّائك حول اشتقاق التاء والثاء في العربية، وقد صرح كانتينو Cantineau حوله بقوله "نحن لا نعرف أبداً كيف أن العرب قد حللوا ذلك، ولكن الشرح المعطى حتى الآن بعيد عن الإقناع "(٥٩). يُمكنُ أنْ يُعتَبرَ هذا السؤال قد حُلَّ بالدّليل الجديدِ من النص النبطي النسخي(٦٠) (N 21). فالتّحول (من الشكل النبطي إلى العربي للحرف) قد حاد عن الشّكلين النّهائيين المختلفين في (N 8).

١- رسم كلا عمودي الحرف في الشكل المقصر في حركاتٍ منفصلة، وقد يقوس العمود الأيمن حول العمود الأيسر(٦١)، أو قد يلامسه في حقيقة، ثم يتصلُّ بالحرف اللاحق. ويرسم العمود الأيمن من رأس الحرف السفلي. أما في الخط النسخي اللين يسقط العمود الأيسر كلية، لكن العمود الأيمن يحتفظ في أعلا بخطاف صغير (N21a - متصل - يساراً).

في الخطوط النقشية، يُمكن أن تُرى المراحل الانتقالية في N15d من خلال الانكماش العمودي؛ في N14d اختفى العمود الأيسر. ويظهر A4 شكلاً مشابهاً لنقش شمعون N18.

٢- في الشّكلِ المُنبسط، يتصل كلا العمودين في الحركةِ واحدة بواسطة عقدة، كما في الخط النسخي N8c المتصل يساراً. النصوص التّذكارية تُظهرُ هذه المرحلةِ في(٦٣) (N13-16). بالمقارنة مع الشّكل الأول، فإنه يُمكن تعقُّب الحركة من قاعِ العمودِ اليمينِ إلى الأعلى.

يتوزع هذان الشّكلان في النبطية بطّرق مختلفة. ومن أكثر النّصوصِ التي يَظْهران فيها N8, 13، وبشكل جزئي في N15, 16, 20، وكما يبدوان في مواقع الكلمة المختلفة؛ الشّكل القصير يظهر كحرف أولي ومتوسطٍ، الشّكل ذو الحجم المتوسط يظهر كحرف نهائي.

لقد اشتُقَّت التاء العربيةَ من التاء النبطية القصيرة، وكُتبت بحركةَ واحدة (N14d, 18a, c, 21a متصل يساراً)(٦٢). ويُعمَّم هذا الشّكلِ في كل المواقع في N18، بينما يُستَبدل بالشكل المُنبسط النهائي - ويُبدي الحرف الأولي لنفس النّصِ تشابهاً مع(٦٣) N15d,

---

٥٩ - Jean Cantineau, Le Nabateen, I, 34.

٦٠ - من أجل حالات أخرى للكتابة النسخية الحرة، انظر المرجعين الأخيرين تحت نقش N21.

٦١ - يمكن أن يُرى هذا في N13, 14, و N15 (منفرداً).

٦٢ - انظر أيضاً الواو ذات الحلقة (مشابهة لما في النقش N21a يساراً) في كل مواقعها في Polotsky, "Three Documents", Pl. Yod 1. 25.

٦٣ - الثنية المضافة إلى القمة قد تستخدم كمُميز عن الياء.



N21a. ويقوم الجذع المُعلَّق للحرف في العربية ليتّناظر مع حرف الياء غير النّهائية. وبحيث يُصبحُ من المتعذر تفريق شكل التاء في المواقع المختلفة له، سوى في الموقع النهائي. فالأشكال غير النهائية (للحرف) تَعكس نفس الأشكال في الثنيات البسيطةِ في (الباء، والتاء، والثاء، والنون، والياء). يتشابه التاء في شكله النهائي مع الباء كما يتضح من A2, 3, 5. وقد بقي الشّكل النهائي الأقدم لحرف التاء متحدِّراً من الزاوية الحادّةِ في A5, E5, 18, p17، وفي حرف البداية المنثني في A4[٦٤]. إنّ رحلةَ تطور حرف التاء في العربية متماثلةُ مع الباء.

الارتباط:

يوصل حرف التاء في النبطية (بالحرف الذي يليه) من أسفل قائمه الأيسر؛ ومن القائم أو القدم نحو اليمين. وقد شكلت تلك الارتباطاتِ اليسرى التي تبدأ من الخط العمودي الأيمن (N8, 20) النقطة الحاسمةُ في تَطويرِ الشّكلِ الأقصرِ لحرف التاء.

لقد فقد الحرف (في موقعه القائم) الخطَ العمودي الأيسر، بينما مال العمود الأيمن إلى جهةِ اليمين (N18, 21, A4)، الذي ما زالَ يَحْتفظ بالعروة.

لقد أُوصل الشّكل القصير الأول في الموقع النهائي للحرف إلى اليمين من منحناه العلوي، بحيث شكَّل زاوية قائمة مع الخط الأفقيَ (بين N15c-d, N18c)، ولذاً فإن الخط العموديَ السّابقَ اصبحَ متطابقاً مع خط الكتابة (كَلا الشكلين في N18).

الاصطفاف:

قُلِّص حجم الحرف الكامل في النبطية إلى مدى منخفض في العربية. نَحَتْ أحرفُ الباء والتاء والثاء، والياء غير النهائية في النقوش[٦٥]، والنصوص النسخية[٦٦] العربية المبكرة إلى أن ترتفع ارتفاعاً متوسطاً، لكي تَكُونَ متميزة عن حرفي السين والشين، أو لأسبابِ نقشية. يُمكن لحرف النون غير النهائي أَنْ يعُودَ إلى هذه المجموعة[٦٧]. وقد يُرفع الحرفان المزدوجان التاء والثاء عن خط الكتابة (E11).

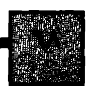
---

٦٤ - قرأ ليتمان الحرف أولاً سيناً، ثم تاء نوناً، ولكن التاء يلائم الشكل أكثر.

٦٥ - E9, 10, 22 على سبيل التمثيل.

٦٦ - تميز الحجم في P1 يبدو أنه يتبع بديهيا أكثر من نظام: التاء والياء هما الحرفان الأكثر ارتفاعاً، الباء والنون، والسين أو الشين أوطأ. وعندما نالت النون طولاً أكبر أصبحت تميز دائما بواسطة النقطة. وعندما تتلو الياء حرف التاء تُقصَّر. فمثلا في كلمة كتائبهُ، التاء أطول من الباء، والباء أطول من الياء في كلمة اثنتين، والتاء والثاء أطول من الياء والنونك وفي كلمة كتبَ التاء أطول من الباء.

٦٧ - على سبيل التمثيل، النون غير النهائية تنتمي إلى مجموعة الحروف المنخفضة في N9، وإلى القائمة في E10.



الأسلوب:

أنظر تحت حرف الباء.

يَماسُّ حرف التاء النهائي في الخط النسخي المتصل حرف الألف اللاحق في نص P17.

التنقيط:

مُيِّز حرف التاء في النصوص النقشية أو النسخية العربية المبكرة بنُقطتين اصطفّتا بشكل عمودي أو بشكل قطري فوق أو بجانب السن في النصوص (E4, P15-16, 22). وقد وضعت النّقاطَ أفقياً في النصين P15, 22، كما جعلت على شكل شرطة أفقية صغيرة في النصين P15-16(٦٨). وتستبدل هذه النقاط في النّصوصِ النقشية بشرطات قصيرةٍ (E9, 14) أيضاً. ويُمَيَّزُ الشكل المتماثل رسماً عن الثاء بواسطة النّقاطِ الثّلاث المثلثية الشكل المنقوطة إلى يسار سن الحرف (E4, P16) أو إلى أعلاه (P16)، أو (تُرسَم النقاط بخط) عمودي (مائل) (P15, 23).

حرف الجيم

الشّكل:

يُنزِل الخط الأيسر للحرف من خلال شكله المَعْكُوس الذي يتخذ شكل الحرف V (في الإنجليزية) (N2) نقطة الاتصال إلى منتصفِ الخط الأيمن. كما توسعت الزّاوية الشّديدة الانحدار ذات الشكل القائم في (N2,6,8)، وبالتالي فقد أصبحت الحروف أكثر تسطيحاً، فيما عدا الحالتان شّديدتا الانحدار في N12. وقد انحدرت فيما بعد نقطة الارتباط بشكل أكبر حتى التصقت بالنّهاية السفلية للخط الأيمن مُشكِّلةً زاوية حادة إلى اليمين، فصار الحرف شبيهاً للجيم في السريانية (E1, N13,19).

الشّكل غير العادي لحرف الجيم، ذو الشرطات الثلاث في N16 قد يُفْهمَ فقط من خلال نضمه بسّياقِ حرف الحاء، الذي يَأخذُ الشّكل الأكثر انتظاماً لحرف الجيم، حتى في نفس الكلمة كجيم ح ر ت ت ١.٢ وح ج ر و ١ .٤.

إن تفريق الأنباط المتأخّر بين الحاء والجيم يكون في الانحدار الحاد، والعمودي تقريباً، لحرف الحاء مقارنة بحرف الجيم. وبقيت هذه المقارنة صالحةً في N20، ولكن بدأ الحرفان في فترة (النقش A2) يُشكّلان رسماً متماثلاً. هذا التأكيد أُثبت عن طريق الحاء البادئة (المتصلة عن يسارها) في (A5)، والذي أتّخذَ شكلَ الجيم السابقِ (كما في

---

٦٨ - في الكلمات: عَمَلتُ، أَمَرتَكَ، وفي لَست KAO V الأسطر ٤، ١٧، ٢٩.



N13). ولذلك يُعالج التَّطَوّرَ اللاحق في هذا الحرف تحت حرف الحاء.

الارتباط:

كما هو الحال في الحروف المتضمنة للشرطات المائلةِ، يَكُونَ من السهل وصل حرف الجيم في النبطية، وخصوصاً عندما تُسهِم الزّاويةِ الصّريحةِ بانسياب الحرف خلال خط الكتابة.

حول نضم الحرف في مرحلةِ العربيةِ، انظر تحت حرف الحاء.

الاصطفاف:

في النبطية هنالك حالات لحرف الجيم تَحتلُّ الجزء الأعلى للخطِ فقط، وبشكل بارز في موقع الحرف الأولى (عندما يتصل عن شماله) (N6-10). ويَنحدرُ الحرف في N19-20 إِلى خَط الكتابة ويُصبحُ عريضا أكثر منه مرتفعاً.

العلامات الصوتية المُميِّزة:

لقد أصبح شكلُ حرف الجيم في مرحلةِ E2, P1 غير مختلف البتة عن شكل حرف الحاء، الأمر الذي جعل تمييزَه بعلامة تحته أمراً مبرراً. فظهر أول تنقيط له في P1، وبدأ بعد ذلك يُعلَّم بشكل متقطع في موقع الحرف الأولي (المتصل عن شماله) في P13-16،[٦٩] في أسفل نقطة ارتباط الخطوط أو منتصف الحرف. ويمكن ملاحظة الشرطة المائلةَ القصيرةَ التي تُميِّزُ الحرف الوسطي في النص P14. وقد وُثِّقَ كسلر الظهور الوحيد لحرف الجيم، ذو الشرطة القصيرة تحته، في النصوص النقشة (E9)، بدون دليل فوتوغرافي[٧٠].

حرفا الحاء والخاء

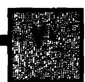
الشكل:

مضى حرف الحاء، بعدتَطْويلِ وتَقارب العمودين (N6-10)، في التَطَوّر على خطوتين. الأولى: خط اليسار الرأسي، والخط المُستعرض المقبّب، إذ يَرْسمان في خطِ منحني واحد (N8,11)، ليتماسّا مع الخط العمودي الأيمن في منتصفه العلوي. (وفي خطوة تطورية تالية) يصبح الخط الرأسي المستقيم في العمود الأيمن أفقياً (N2, A1)، خاصةً في موقعه الأولي. (وقد مثلت الزّاوية الحادة في N15 شكلا ميتاً للحرف). والخلاف

---

٦٩ - P14: PSR I, VII (نجّار)؛ APEL II, 163 (جزئية).

٧٠ - ,' Abd al-Malik's Inscription in the Dome of the Rock: A Reconsideration , p 10n 14 و النص الكوفي رقم ٦٤.



الوحيد بين الحاء والجيم في بدايةِ القرن الثالثِ الميلاد يكمن في الزوايا. فالحاء تَكُونُ بزاوية حادة والجيم أكثر انفراجاً (N20). هذا الخلافِ يتلاشى بين الفينة والأخرى، كما في الجيم النّهائية القصيرة (N19)، والحاء الأولية المفتوحة (N16). وفي نفس الوقت، هنالك وسائل أخرى تُستخدم لِتُساندُ هذا الامتياز؛ ومثالها هو العودة إلى الأشكالِ القديمةِ أو النّادرةِ، مثل الجيم في N16 أو الحاء في N19. أما التماثل في كلا الشكلين الكتابيين فيَبدو في N20، في وقت ما زالت المفارقة فيه فعالة، كما يعرض A2 تشابهاً كليّاً. تبنت الحاء العربية، بعد ذلك في نقش A5، شكّل الجيم السّابق (كالجيم في N13,19) كحرف أولي (متصل عن شماله). وقد عكس الحرفان في النقوش العربية شكلين خطيين متمايزين. والشّكل الأكثر قِدَماً، ذو الخط المستعرض والذي يرتبط في منتصفِ خط الكتابة، يَظْهرُ في E5, 9, 10. أما في موقعِه الوسطي فيتقاطع (الخط المُستعرض) مع خط الكتابة.وتظهر الزاوية الحادة للحرف على سبيل المثال في نص E1-5. وتتضح هذه الزّاويةَ الحادةَ أيضا من خلال النصوص النسخية العربية حال وروده حرفاً أولياً[٧١]. وعندما يكون حرفا الحاء والخاء مرتبطين من وسطهما، يُبدع أسلوب الاتصال الكِتابي خطاً هابطاً متعرّجَاً مفرغاً (الجيم، الحاء، الخاء: P14-16؛ الحاء، الخاء: P13, 19, 22). وتبدو المراحل الانتقالية لروابط الحرف السابقة، التي تتضمنه من منتصف خطه المائل في E11 (الجيم، الحاء، الخاء)، وفي E20, N21، (الجيم). أما الشّكل النهائي فيُطوّلُ كما في (P4, E9)، و يَنحني للأسفل كما في (الجيم، الحاء، الخاء: P15-16؛ الحاء، الخاء: P6, 9, 14, 22)، ويبدو هذا واضحاً في (الحاء، الخاء: P10, 14) أو كخط مستقيم في (الحاء، الخاء: P16, 22). ثلاثة أرباع شكل الخط المنحني في الخط النسخي المتأخر موجود أصلاً في نص E8.

الارتباط:

يوصل القضيبان العموديان من القاع. بعد ظهور الشّكل العمودي (N16)، وقد أُعيد فهمُ القضيب اليسار على أنه خط إيصالٍ (N 20)، وفي مرحلة متأخرَة- ليست طويلة - فُهم على أنه خطّ قاعدي. يعتبر القضيبَ المائل، الذي يَصلُ تحت خط الكتابة، عديم الفائدةُ للإرتباطِ من جهة اليسار، لذا فإن خط الكتابة يَعْبره عندما يتولى الحرف الخيار الوسطي (أي عندما يكون مركباً). ويتعارض الشكل المتعرج في الخط العربي النسخي مع مبدأِ خط الكتابة، واضعاً الحرف السّابق أعلىَ منه. وما زالت هذه المشكلة في نص P1 غير موجودة وبسبب اختيار وسط الحرف النقشي الذي يقَطعَ انسياب الكِتابَةَ. عندما

٧١ - حول الأشكال في البروتوكولات، انظر تحت "الأسلوب".

عومل خط الكتابة أصلاً ببعض الحرية في النصوص P14-16، اعتلى الحرف السّابق إلى ثلثي ارتفاعِ الخطِ. ويتضح هذا خاصةً عندما يتجاور حرفان من حروف الجيم أو الحاء أو الخاء، حيث يركب كل منهما الآخرِ.

الاصطفاف:

يأتي الحاء بالطول الطبيعي في النبطية المبكّرة. أما في العربيةِ فيَنحدرُ إلى المدى المنخفضِ، فيجيء نصف فوق خط الكتابة ونصفِ تحته، وذلك في الشّكلِ النقشي، وأعلى منه في الخط النسخي.

أما في الموقع النهائي، فقد تطور كلا النمطين طولياً بعمق يقْطعُ بشكل متكرر الخطِ الذي تحته. (الحَاء أو الخاء: P9,14). أما في البروتوكولات، فيحتلُّ الحرف كاملَ ارتفاع السطر غالباً (P10). يعمق التّعرّج المتمدّد الوسطي (للحاء أو الخاء:P10, 11, 20) في هذه النّصوصِ اختلافَ الارتفاعَ بينهما، انظر على سبيل المثال اختلاف الارتفاع بين ميمي كلمة محمد.

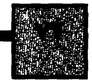
الأسلوب:

يفرق القضيبُ المائلُ بين الشكلِ النقوشي المستقيم للحرفِ والشكلِ النسخي المُقوَّس قليلاً. ويتباين عرضه بخطوطِ الإيصالِ النحيفة. وقد قلد حرفا الحاء أو الخاء القديمان في نص P 23 الأسلوب النقوشي المبكر (E9-10)، كما هو الحال في الرزة المتوسطَة القصيرَة في شكل الحرف في البروتوكولات (P10, 22)[٧٢]. يُبالغُ في شكل الخطّاف في الحرف الأولي في نص (P1)، إلى أنْ يُشكّلَ حرفاً أولياً مستديراً كما في (P10)، أو شكل القطرةِ المغلق كما في (P 20)، الذي ما زال خط الرقعة يحتفظ بشكله حالياً. من المحتمل أن يكون الشكل الأولي الثّاني في الجدول في P 10a[٧٣] مع (إعادة تشكيل) الدال خاص برباط حرفي الحاء والدال في البروتوكولات، الذي يبدو فيه ارتباط الخط الهابط غير متماس مع قضيب حرف الحاء العلوي. فهو يَتتبّعُ إذن حركة القلمِ إلى النّقطةِ البادئةِ العلوية لحرف الدال على الورقةِ بدلاً من انقطاع الخطِ، لذا يولد شكل هاء حَلَقيِّة[٧٤]. ويشكل القضيب الراجع في P12b (في وضعه بالوسط) حالةُ فريدةُ.

٧٢ - شكل الحرف الوسطي الأيسر في P21، هو ببساطة حرف متوسط، يتماس مع حرف الراء الذي يسبقه في كلمة الرحيم.

٧٣ - في كلمة أحد في نهاية السطر الثالث (P10).

٧٤ - انظر الحاشية تحت حرف الدال.



التنقيط:

مؤشر العلامة الصوتية المميزة لحرف الخاء يؤدي وظيفةً مضاعفةً. الأول في أنْ يُميِّز بشكلٍ خطي الفونيم الجديد خاء، والذي كان مُدمجاً مع الحاء في الآرامية، ولذا لم يكن مُمَثَّلاً في الأبجديةِ، لكنه أستُخدم فيِ العربيةِ. الوظيفةَ الثّانية أنْ يَحْفظه منفصلاً الشكل الخطي الجديد جيم، الذي استقبل نُقطة تحته. إنّ تمايز العلامة الصوتية لحرف الخاء يَظهرُ بنقطةٍ في النّهايةِ العليا للشرطةِ المائلةِ أو فوق مركزِ الحرف، ولكن بشكل نادر وملحوظ (فقط E9، P1, P16) وأقل تكراراً من الجيم.

حرفا الدال والذال

الشّكل:

إن التمييز (أو عوَزُهُ) بين الشكل الخطي لحرفي الدال والراء نّقطةٌ متكررةٌ مربكة. وقد اكتمل تماثلهما في السريانية ففُرِّق شكلهما الخطي بعلامة صوتية مُميزة[٧٥]. من الخط النبطي المبكّر نزولاً حتى نص N10 يكمن الفرق الوحيد القابل للإبانة بين الدال والراء في الشرطةِ الأفقيةِ، التي تَبْدو مسطحة في الدال أكثر بكثير من الراء.

يأخذ الراء شكل حرف V المنبعجة، فوق نهاية الخط العمودي العليا (N7, 10)، أو تُقوس بارتداد، كما في الموقع النهائي للحرف في N5. ما زالَت هنالك استثناءات في تسطيح شرطة الراء في أشكالها النّهائيةِ (N6-7)، وكما نجد ذلك في تقوّس شرطات الدال (N2, 12). بينما تنعكس الحركة بدءاً من نص N11، وتصبح أكثر وضوحاً. فالشرطة الأفقية للدال تصبح ميالة للتقوس، أو تضاف كخطٍ مائل منفصل (N13, 17, 19)، وإذ ذلك يُصبحُ الراء أقصرَ وأفقياً. أما في الشّكلِ النهائي فهناَك أفضليةٌ قليلةٌ في نضم الدال بعموده، حيث أن الراء قد اوصل بشكل كبير ومَتكرر من قاعدته.

تظهر المرحلة الأولىَ لحرف الدال المتكئ على خط الكتابة الموصَل في النصين N17 و A2. بينما يظهر حرف الدال أو الذال في العربيةِ في ثلاثة أشكالِ مختلفةِ.

(أ) الشّكل القصير، وقد عُرض أولاً في A5، وله شرطة عليا صاعدة تقَوّسَ مرتدة في قمته. بينما يُغيّرُ قليلاً من خلاَل النصوص P14,15 و ٢٣، فيما عدا أنه يُختزل أحياناً إلِى شكل S قصيرةٍ عمودية الشكل (P 14 مُنعَزلة، P22)[٧٦].

---

٧٥ - الراء أُنقط من الأعلى، والدال من الأسفل.

٧٦ - الدال المنتهية ذات الشكل نصف الدائري في E10 يجب أن تُعالج كزحلقة إملائية أكثر من شكل مستقلك ولذا فقد تكون قد حُثّت بتأثير من الحرف النسخي الحديث دال (كما في P8)، مشابها للراء فيما عدا موضعها القائم عن خط الكتابة عندما ترتبط.



(ب) الشكل المزوى شديد الانحدار بصُعُودِ شرطة مستقيمة تَظْهرُ في P1، وبعدها بشكل متفرق في النصوص (E4, P4, 7, 10). ويَمزج أخيراً بالشّكل القصيرِ إلى زاويةٍ مدوّرةٍ مع القضيبِ الأسفل، ثم تُمدّدُ قليلاً تحت خط الكتابة في اليسار.

(ج) يظهر في النقوش والبروتوكولات العربيةِ، شكل طويل للحرف. حيث يصبح كلا القضيبين متوازيان ويمتدان أفقياً باشتراك يأخذ شكل التزوية أو التدوير في النصوص (E1, 5, 9, 10, 11, 13, P12, 13, 19, 20, 21). وينتهي القضيبُ الأعلى بشكل الخطّاف. هذا الشّكل العربي متأصل في N17، و A2. وتبدي البروتوكولات شكلاً مُمتَدّاً للحرف، حيث أنه يمتد إلى الأعلى بشكل ملحوظ، ولا يمَس خط الكتابة في النصين (P12, 19) وقد يَعْبره كما في النصين (P20, 21).

أما الشّكل القصير للحرف فيُمكنُ أنْ يُتعقب في النبطية في النصين (N17, 21)، بينما قد يوضح الشكل الطّويلَ فقط بالتناظر مع الكاف، حيث أن حرفا الذال أو الدال قد أصْبَحا مشابهين له، فيما عدا حجمه الأصغر وأسلوب ارتباطه. ويُمكنُ أنْ يَظْهرَ خطاف في متغيرات الحرف الثلاثة، لكن أكثرها تكراراً هو الشّكلِ الطّويلِ.

الارتباط:

الارتباط إلى اليمين يَنحدر إلى خط الكتابة في مرحلة ما قبل الإسلام. وهناك بضعة حالات أوصلَتْ فيها حروف الدال والذال من اليمين (N13, 30 ، مخربشة P17 ، بروتوكول P10) والتي تقف بوضوح خارج المسلك التطوري للحرف(٧٧).

الاصطفاف:

من وضع الارتفاع الكاملِ لحرف الدال dalet في النبطية، يُقصّرُ الحرف إلى ارتفاع متوسّطٍ، فيما عدا تلك البروتوكولات التي جاء فيها الحرف في المدى الوسطي والقائم سوية.

الأسلوب:

الأطوال الأفقية المتعدّدة لأشكال الدال والذال الثلاثة تُسهم في مُبَاعَدَةَ الخطِ. وبشكل خاص، الشّكل الطّويل الذي يَظْهرُ كحرف نهائي ممتد في الكتابة النقشية والبروتوكولية (E9, 13, P19).

التنقيط:

على نحو لافت للنظر، أُنقط حرف الدال dalet على قمةِ القضيب المحمول في

٧٧ - الشكل المنفرد في P10 يُمكن أن يُحلل كدال بشرطة معترضة من الحرف السابق حاء، أو كحرفي الدال والحاء مترابطين فيما إذا اعتُبر حرف الألف السابق نهاية كلمة كفؤاً أم لا. في النصوص المعاصرة، E9 كلمة كفؤاً تكتب غالباً بشكل مغلوط، لذا فالتعليق الأول هو الأرجح.



النصين N16, N20 ، وفي أربع حالات من خمس في نص A5. وأنقط حرف الدال في نص N16 في كل مواضعه، وأنقط الراء أيضا في حالةٍ واحدة، بنقطةٍ فوقه.

لا تمثل النقطة فوق الدال في N20 وA5 بأية حال علامة صوتية مميزة، ففي كلا الحالتين، جاء شكل الراء على وجه الخصوص- ذو الخط العمودي المستقيم في N20، والزاوية الصريحة في A5 - مُميّز جداً بشكل تخطيطي عن الدال والذال. ولا تَعمَلُ النّقاطَ على تبيين موضع الحرف الاحتكاكي في حرف الدال أو الذال في العربية، بينما كانت إشارات الوقف والأحرف الاحتكاكية تُعلم في N20[٧٨] كما أُنقط الوقف والحرف غير الاحتكاكي في A5. التأشير الأول لحرف الذال الاحتكاكي يظهر في نص P1 بواسطة نقطةٍ وَضعتِ فوق نهايةِ القضيبِ. وميِّز في النقوش P15-16[٧٩] شكل الحرف المنفرد بنقطةٍ إلى أعلى اليمين[٨٠] ويظهر في بعض النصوص، بشكل ملفت للنظر، أن الأشكالِ المختلفةِ لحرف الدال والذال جاءت ذات علامات صوتية مميزة، فعلى سبيل المثال شكل حرف الذال ذو الأجنحة شّديدة الانحدار، وشكل حرف الدال المدوّر أو المستطيل (P1, E8) أو العكس بالعكس؛ الذال ذو الشكل نصف المستدير، أو الدال المزوّاة (E11). ولكننا لا نستطيع الجزم فيما إذا كان هذا التفريق مقصودا.

حرف الراء

الشّكل:

الشكل الهلالي لعمود حرف الراء res (N2) يَقصرُ ويستقيم في النصوص (N6, 8 ، وبعد N11)، ويصبح أمّا أفقيا أو صاعداً في النصوص (N13, 16, 19-20). أما بعد نص N18 فيَميلُ إلى الاختفاء كلية. أعطى الشّكل العمودي البسيط لحرف الراء res في N18، 20 و N21 قاعدة لتمثيل حرف الزاي، والتي اكتملت في نص N20[٨١]. وقد بدأ عمود حرف الراء res بالتقوس في النصين N17-18 وينتهي على شكل أنصاف دوائر في النقشين A1 وA3 وعلى شكل ذراعين متماثلين في النقوش A2-5[٨٢]. وقد احتفظت

---

٧٨ - المنقوط: د ي، (٢ط) ، ع ا د ي و ى (٢ط)؛ غير منقوط: د ي.

٧٩ - APEL III, 147 (5)

٨٠ - عن الدال المنقوطة في P5 انظر الفصل الخاص بالراء.

٨١ - للاختيارات انظر فصل الزاي.

٨٢ - الحالتان المختلفتان لحرف الراء في A1، كما قُرأها جرمه، إشكالية. بيلامي اعتبرها حرفي الميم واللام. الحرف المتماثل للدال والراء في A4 ، إذا كان هذا سليماً، يُمكن أن يزودنا بتاريخ متقدم لهذه المخربشات. ولكن تبقى القراءة للنقشين شيء يسير، ولكنه واضح.

النقوش العربية بالشكل نصف المستدير للحرف (E1, 3, 12) والذي مالَ إلى أعلى في النصوص المتأخرة (15, ١٩, 22, E6, 10) . لا يبدو أي احتمال للتداخل مع الدال أو الذال في الخطوط النقشية بسبب شكله المتوازيُ الطّويلُ، وبسبب شكل الخطاف فيه. يتحرك جسم حرف الراء في الخط النسخي بشكل تدريجي أسفل الخطِ، حيث سُحبت نهايته العليا تحت خط الكتابة. ويُشكلَ هذا الموقع الملائم لحرف الراء تفريقاً ضرورياً عن الشّكلِ القصيرِ الخالي من العروةِ لحرفي الدال أو الذال.

يُقدّمُ حَرف الدال أو الذال المُعَلَّق في الخط النسخي العربي المبكّر (P1, 4) شكل الراء، ولو أنه يستقر على الخطِ، بشكل واضحُ. في نقش P5، حَيث يسقط الخطّاف، رجع الكاتب إلى تنقيط غير مطرد لحرفي الدال أو الذال من أجل تمييز الحروف. ومن ذلك الحين فصاعداً اكتسب الراء شكلاً أقل طولاً (P14 واتضح أكثر في P12). كما يتحول الشكل المنفرد لحرف الراء إلى شرطة قصيرةٍ بقدمِ منحنية، مُتميّزاً عن الدال أو الذال باستقامته وحجمه الأصغر.

الارتباط:

يُوصلُ حرف الراء في النبطية المبكّرةِ بقدمه عادة، وفي فترة تالية بعموده (N16 الخ.). أما الارتباطات إلى اليمين (أو إلى كلا الجانبين) فنادرة جداً خلال المدونة. وقد مثّل الشّكلان المتوسطان في P21 استعمالاً شاذاً في البروتوكول. الأول جزءُ من رباطِ طويلِ مع الراء، يُرسم نحو الأعلى ليرتبط مع السين، والذي دُفع عالياً بواسطة الواو التي تتلوه، وهذا الرباط الطويل يُوصلُ هذا الحرف مع كل الحروف من الميم إلى اللام في تعبير محمد رسول الله. أما الرّباط الثّاني فيَتضمّنُ حرف الراء، الذي ينحني تصاعدَياً ويمَسَّ حرف الحاء اللاحق في كلمة الرحمن.

الاصطفاف:

يحتل الراء في النبطية الارتفاعَ الكاملَ للخطِ. وفوق ذلك فإن الارتباطِ الأيمن من منتصفِ عموده يَتساوى بخط الكتابة في العربيةِ، لكي يَنحدرُ إلى المدىِ المنخفض مع خط الكتابة. وقد دفع الحرف في الخط النسخي بالكامل تحت الخطِ، وهكذا يتأكد تمايزه عن الدال أو الذال.

الأسلوب:

يوفر منحنى الراء وضعاً مثاليَاً لتَغيير عرض منقارِ القطع (P14-16). وفي بعض الحالاتِ يُرسم رأسها كحلقةِ، تَشْبهُ الواو (P13, 17. 23)، بدلاً من إعادة تَتَبُّع نفس الخط كنتوء. وتأتي نقطة الاتصال العلوية لخطِ الارتباط في الطراز E6 نتيجة تقنية انشقاق الغرزة، الأمر الذي يولِّدُ خطَاً مستمراً بزوايا مدوّرةِ كخط القلم، وكان ذلك في الخطوط

النقشية. في بعض الحالاتِ، يَنسحِقُ حرف الراء النقشي في زاويةِ شديدة الانحدارِ (E12, 22) مشابهة لحرفي الدال أو الذال في الخط النسخي (كما في P23). لكنه يَبْقى مُتميّزاً عن حرفي الدال والذال المعَلّقَين في النقوش المعاصرة.

أعلن اختصار الذّيلِ في الخط النسخي المتأخر ولادة الخط الكوفي البسيط، بينما الراء المزخرفة في E8 فتنبئ بالخط الكوفي المزين.

التنقيط

طبقاً لرسم هيلي فإن N16 يظهر نقطة على أحد حروف الراء في إسمِ< ح ر ت ت> حارثة (٢، ١).

حرف الزاي

الشّكل:

يَظْهرُ هذا الحرف النّادر كشرطة عموديةِ قصيرةِ في N1, 2 ، إذ يَنْشأُ على الارتفاعَ الكاملَ للخطِ في الخط النبطي الكلاسيكي (N10). ويوصل الحرف بعموده في اثنين من ثلاثة أشكال نهائية. إن تماهي الزاي بالراءَ يُمكنُ أَنْ يُفتَرضَ في منتصفِ القرنِ الرابعِ قبل الميلاد، عندما كانت أشكال الزاي النهائيةِ (N19) والراء النهائية (N20) متشابهة. هنالك ملمحان مشتركان- نَقص الارتباطِ إلى اليسار والارتباطِ إلى اليمينِ عند منتصفِ العمودِ- جعلا هذه العمليةِ بالتأكيد أكثر نجاعة.

إن اختلاف الراء والزاي في A1، التي لفت جرمة لها الأنظار، جعل احتمال قراءة حرف الزاي في كلمة المُزتلمةُ بلا نتيجة، إذ أن الاسم مشكوك فيه، فقد عُدَّ سابقاً كجزءِ السين[٨٣] أما إذا كان حَلُّ جرمه صحيحاً، فإن ذلك يُؤكّدُ التاريخ المبكّرَ لهذا النّقشِ في النصف الأولِ من القرنِ الرابع، وهذا يعني اندماجاً مبكرا للراء والزاي. لقد جاء التماثل بين الراء والزاي في مرحلةِ العربيةِ كمحصلة، مما جعل تمييز الزاي ضرورةِ بواسطة إحدى النقط (P1). أما خلال مرحلة العربية تطور حرفا الزاي والراء معاً.

الأسلوب:

يمكن اعتبار حرف الزاي الأكبر في نص P17 إمّا كشكل غير متقن أو كشكل قديم للحرف، إذ يقترب أي شكل من أشكال الراء العديدة في نفس النّصِ من هذا الشكل غير الموقوف.

٨٣ - انظر جرمه Grimme.

التنقيط

يُميّزُ حرف الزاي في الخط النسخي بنقطةٍ فوقه في P1K P4 وP16. أما تميزه عن حرف الذال المنقوط، أن الأخير يُزوّدُ بخطّاف. بينما لا تظهر النصوص النقشية أية علامات صوتية مميزة[٨٤].

حرفا السين، والشين

الشّكل:

تبقى من خلال الشكلين النبطيين؛ المنحنى الأفقي بشرطةٍ (N2-3, 5)، والخط العمودي المستقيم بقضيبين (N2-5)، الشكل الأخير فقط. وقد امتد الخط العمودي وانحنى يساراً (N10) مشكلاً نقطة الارتباط. جاء رأس الحرف، قضيبين مائلين متوازيين، يُنزّلان إلى مستوى خط الارتباطِ الأيسر، كخط الكتابة المتأخر في (N11, 17-18, 20). بين الفترة النبطية المتأخرة ومرحلة ما قبل الإسلام، تُدور كل أسنانِ الحرف الأولي عمودياً وتنتشرَ أفقياً على طول خط الكتابة. اشتق الشّكلَ النهائي للحرف في العربيَة من الشكلَ النهائي للحرف في النبطية، الذي يَمسُّ خطِ الارتباطِ فيه العمودَ (N11, 19). ثم تنتشر الأسنانِ كما في الوضعية الأولية للحرفَ. يُمثل حرف السين أو الشين في N19 مرحلة انتقالية، حيث أن المتوازي الأسفل يُقابلُ في المنتصفِ بخطِ الإيصاُلِ. وقد أُكمل في A2 افتراقِ الأسنان. وظل الذيل الراجع في A2 مراعىً النبطية (N16, 19). ويظهر هذا في العربيةِ كميزةٍ قديمةِ (P23, E11). إن الذيل بشكل عام، يَدُورُ إلى اليمين، في منحنى مسطّح (P14) أو ربع دائرة (E11, P15-16, 18). التطور الوحيد المضاف إلى شكل الحرف في العربية يتضمّنُ على إزالةِ الأسنانَ[٨٥] في وضع الحرف غيرِ النهائي (E20)، خاصةً في صياغة البسملة والتّواريخ (P15-16[٨٦] و٢٠-٢١)[٨٧].

---

٨٤ - يستشهد كيسلر بذكر جروهمان الزاي المنقوطة في E4، ولو أن نقش السد لا يحتوي على الزاي مطلقاً، وكذا المخربشات التي تبعد ميلاً عن الطائف، والتي تحتوي اسم يزيد غير منقوط الزاي (ZAbd al-Malik In-scription, 13, no. 22).

٨٥ - وهذا يعتبر صحيحاً لحرف السين، وليس الشين، والتي تظهر الأسنان في Najashi نجاشي، ولو أن فقدان الأسنان موجود كملمح معاصر للخط النسخي (انظر كلمة كسرى في النص ذاته). أما الأسنان المرسومة بالكامل، والنقطة كعلامة صوتية مميزة (بدلاً عن الشرطات) فأمر غير مألوف في النقوش التذكارية. ولربما جاءت هذه النقاط لضمان وضوح طرافة العنوان أو لتحسين رشاقة الخط.

٨٦ - في سلام في تعبير التحية لغير المسلمين، والسلام لمن اتبع الهدى، وفي سنة في التاريخ.

٨٧ - في البسملة.

الارتباط:

جُعل الارتباط إلى اليسار في النبطية بقدم العمود؛ أما الارتباط يميناً، فيكون أيضاً مِن أحد القضبان المتوازية (القضيب الأعلى: N8,10؛ القضيب الأسفل: N8, 10, 13). إن تحريك نقطةِ الارتباطِ من النهايةِ المائلةِ إلى العمودِ ترك لنا ثلاث نهايات حرّة، شكلت النّقطةِ البادئةِ لأسنانِ الحرف الثلاثة في العربيةِ. لقد تحركت الارتباطات اليمنى واليسرى مسبقا في النَبطية في آن معاً؛ وأخيراً أخذت الأسنان في A3 تصطف بالكامل مشكلة خط الكتابة.

الاصطفاف:

إنّ الحرف ذو الطول الطبيعيَ يُنزّلُ إلى خط الكتابة في النبطية المتأخرة (N16-20)، ويُمثِّل الحرف في العربيةِ، هو الآخر، ذات الشكل بأقل ارتفاع، تفوقه ارتفاعات أسنان الباء والتاء والثاء والنون والياء (كما في E9). ولقد جُلِبَ كلا الارتباطين إلى خط الكتابة، حتى أن العمود النهائي أو المنحنىَ يتولى طولا منخفضاً، يصلِ غالباً تحتَ الخطِ. الحرف الأولي في P20 يصلُ إلى نصف ارتفاعِ الخطِ، بسبب حرف الواو السَابقِ، الذي يستند على الخطِ.

الأسلوب:

السّن الأول في ساقِ السين أو الشين كحرف أولي يَميلُ لأنْ يَكُونَ أطولَ من الأسنان الأخرى (E3, P13-16). تحتوي البروتوكولات شكلاً مستديراً جديداً للحرف الأولي (P10)، وشكلين متوسطين للحرف غير مألوفين. الأول (P12) تولد بسن ثالث طويل ينتهي عالياً، ويوصل يساراً مع عموده؛ والثّاني (P21)، بحرف راء يسبق الحرف أُوصلَ من الأسفل[٨٨]. وتقسم بعض البدائل المنفردة لشكل الحرف الأسنان الثّلاثة من المنحنىِ (E11, P8, 15)، وعندها تأخذ أربعة أسنانٌ.

التنقيط:

طبقاً لرسم هيلي، فإن N16 يبدي نقطة على السين في اسمِ rqws رقاشي (١،٢). إنّ الحالةَ العربيةَ الأولىَ لتنقيط السين تظهر في P1 بثلاث نقاطِ على الأسنان، وبعد ذلك في النصوص P15-16. وتَستعملُ الخطوط النقشية شرطات قصيرةُ في (E9) أو نقاط كما في (E20) لإظهار عملية التنقيط. هنالك طريقة أخرى لإظهار التمايز، وهو ما يعرف بالطّريقةِ العكسيةِ، إذ تستخدم ما يعرف بالمهمل، على البدائل التي لا علامات

---

٨٨ - الترابط ككل موصوف في فصل الراء تحت بند الارتباط.



صوتية ميزة لها. شكلها عبارة عن شرطةُ مائلة قصيرة (P15)[٨٩]، أو سين صغيرة فوق الخطِ (P15)[٩٠].

حرفا الصاد والضاد

الشكل:

وجدنا في الفترة النبطية المبكرة شكلين متعاصرين من حرف الصاد، أحدهما على شكل حلقة بيضاوية، مفتوح عند القاعدة، وجاء الشكل الأخر على شكل قضيب (خطاف)، وقد عُطِّل الأخير عن الاستخدام، أما العروة البيضاوية فقد أُغلقت في وقت مبكر، تزامن مع نص (N3) وجاء إغلاق العروة مرافقاً لتصغير ساق الحرف في النقوش النبطية المتأخرة (N9, 17, 21). وقد ظهر كلا الرباطين في (N 9) وفي الخط النسخي في (N 8). وقد تم الوصول جوهرياً إلى الشكل العربي في N17 باستثناء العروة المنبسطة التي ظهرت في الفترة الإسلامية.

أننا لا نستطيع أن نعتمد على حاله شكل حرف الصاد غير المسبوق، من فترة ما قبل الإسلام في النقش (A 1)، أما أول تطور كامل لحرف الصاد أو الضاد العربي فقد عرض في (P 1)، والذي يستند على السطر.

تحول ساق الحرف في الفترة المتأخرة من النقوش العربية إلى شكل دائري الحواف، وذي جوانب مستطيلة متوازية، تستند على خط الكتابة. وقد أبقى خط النسخ على الشكل المهمل، الذي يرسم باتجاه عقارب الساعة (مثل، P16 ، الحرف ذو الموقع الوسطي المنخفض)، أو بعكس اتجاه عقارب الساعة (مثل، P16 الحرف ذو الموقع الأولي المنخفض). في الحالة الثانية، استُبدل النتوء ببداية الخط، الذي يقطع بخط الحلقة الراجع (P1,14,16)، أو لربما اختفيا معاً (P5,14). أما حرفي السين أو الشين الذي اتخذ شكل ثُلثي الدائرة فقد انحنى كما في النقوش (E9, P15-16). أما الذيل المستقيم والذي يحتوي القدم المنثنية، والذي يبدو في E11 فهو قديم. ويتبع المنحنى الراجع اللين لحرف الصاد أو الضاد في P23 السين أو الشين المتصلة من نهايتها.

الروابط:

الرابط الأيسر وجد منذ البداية في الخط النبطي النسخي (N 2). حيث اقترب ليأخذ شكل الحلقة، التي تدنو من سطر الكتابة (N 8). وقد التحم الرابط الأيسر في مرحلة

٨٩ - في سنة (9) APEL III, 150 و (10) KAO I.

٩٠ - في نَسَخَ (18) KAO III.

العربية مع الحلقة (P 1). أما الرابط الأيمن فقد لامس الساق (N8). وقد استمر الشكل في الحلقة في (N 9) بالاتجاه المعاكس لعقارب الساعة. وبعد التسطيح الآخر للرمز الكتابي، فقد لامس خط الوصل النهاية اليمنى من الحلقة فقط، كما في (P2,4,14,16)، والتي تستمر، بعد انقطاع السطر من النهاية اليسرى (P15). ولذا فإنه لم يرسم، في العربية المتأخرة، بَعْدُ الشكل الوسطي الصحيح، والذي يقوم على رسم الحلقة والنتوء في حركة مستمرة واحدة.

الاصطفاف:

تقليص حلقة الصاد أو الضاد يمكن أن يعزى إلى التشابه بينه وبين حلقة التاء vii أو الظاء، والتي وضعت أسفل العمود. وتتشابه مواضع الحروف في العربية المتعلقة بالأسطر مع السين والشين، وتتغير من العلو الكامل للساق إلى نصف علو مع انحدار طويل للذيل.

النمط:

يشكل المستطيل المتوازي المتسع أحد مميزات نمط الكتابة النقشية، ويعطيها مظهراً ثابتاً ووقوراً.

العلامة الصوتية المميزة:

العلامة الصوتية المميزة وضعت لتمييز الضاد من الصاد، انعكاس PS*d مع القاف من الآرامية القديمة، ومع العين في آرامية الدولة. يميز حرف الضاد في العربية النسخية من خلال نقطة توضع على مركز الحلقة، وقد سُجِّل مثالين على العلامات الأفقية فوق الضاد من قبل كسلر في E9[٩١].

الإملاء والتهجئة:

يمثل هذا الحرف الاستثناء الوحيد بالنسبة لمبدأ ديم Diem الاشتقاقي[٩٢] واعتمادا عليه فإن حرف الضاد يجب أن يكتب مع عين.

ويبين هذا الشكل الكتابي انعكاس آرامية الدولة في (PS*d). ويمثل التطابق الفونولوجي مع الضاد في العربية. وقد استخدمت الصاد على أية حال لتدل على الضاد، كما دوِّن في الإملاء النبطي المبكر. ولشرح اختيار حرف الصاد فوق العين مقابل الشكل الكتابي ضاد في العربية، اتبع ديم رأي كوبرت Koebert وهو:

٩١ - "Abd al-Malik Inscription" 10 n. 14""، والنص الكوفي، الأرقام ٢٧، ٥١.

٩٢ - حسب رأي ديم، الأصوات العربية والتي لا تتمثل في الأبجدية الآرامية، تُكتب إملائياً حسب أشباهها فنولوجياً. لمزيد من المعلومات والمراجع انظر ص ١١٦ تالياً.



١- اتخذ حرف العين وظيفة ثلاثية الدور (إذ يشير إلى العين والغين والضاد).

٢- عدد الأحرف المشتركة بين العربية والآرامية في النمط أرعا أرض كان غير كاف لأن يسمح بتأسيس التماثل ما بين العين والضاد.

٣- المكان الصريح لحرف الضاد في العربية كان بعيدا جدا عن ذلك في حرف العين (أبعد من كل الأحرف المتجانسة الأخرى)، لأن تُجاز دلالة الضاد مع العين. ويلاحظ أنه من خلال الأسباب السابقة فقد اختير رسم حرف الصاد للتقارب اللفظي فيما بينه وبين الضاد(٩٣).

حرفا الطاء والظاء

الشكل:

يُولّد شكل الطاء في الخط العمودي عروة بيضاوية أفقية ترتكز على القاعدة، وقد ظلت مستقرة خلال النقوش النبطية، سوى استطالة الحلقة، بحيث تصبح جوانبها متوازية. وتظلُّ العروة في النقوش النبطية غالب الأمر مغلقة (N3,7,10)، ويرسم الحرف باتجاه عقارب الساعة، يبدأ من العروة وينتهي أعلى العمود. في N7 وفي خطوط النقوش المتأخرة، متخذاً شكل S (N7,13,15)، الذي ظلَّ موجوداً في الخط النسخي العربي المكبر في موقعه الأولي (P16). وفي بعض الحالات النبطية الأخرى تنحط الحلقة (P9,15,21) إلى الوضع الأفقي كما يبدو في A5. أما في الخط النبطي النسخي (N2, 8) فيُرسم من الأسفل، متخذاً شكل حلقة هابطة، ثم يُرسم العمود بشكل صاعد، ثم ينحني وترتبط الحلقة عن اليمين. العمود المائل يبتعد غالبا عن الحلقة (N8)، ويماسها فقط من نقطة واحدة. يُوَحِدُ نقش A5 ثانية الأشكال المختلفة للحرف سواء في الخط النسخي النبطي أو النقشي. وفي هذه الحالات فإن تطور النبطية المتأخرة قد استثني في الأبجدية العربية (ما عدا ما ذُكر أعلاه من شكل أولي للحرف).

أما في النقوش العربية نلاحظ أن ساق حرف الطاء أو الظاء يتبنى الشكل المستطيل غير الموقوف لحرفي الصاد والضاد؛ ويصبح الساق قصيراً وممتلئاً(٩٤) وقد تبنى الخط العربي النسخي رسم الحلقة على شكل القطرة. وقد ازداد في N8وكل النصوص

٩٣ - Diem "Untersuchungen ...II", 84-86 (## 96-98)، ومع مزيد من المصادر.

٩٤ - وصف جرمه الطاء في النهاية في A1 لم يكن مؤكدا من الصورة (Grohmann, Arabische Palaeograghie Iim pl. 1). وفسرت عند بيلامي على أنها الانبعاج المنتهي لحرف السين المتوبع بالألف (Two Pre-Islamic In-scriptions Revised, 371, 373b.

النسخية ميلان العمود في وضع الحرف الوسطي (P1, 5, 14-15)[٩٥]. يرسم الساق والعروة عندما يكون في الحرف في البداية بحركة واحدة من أسفل الساق.

وترسم العروة إما باتجاه عقارب الساعة، كما في النقش النبطي (P16) أو مرتدة (P1,15). فإذا رسم الحرف باتجاه عقارب الساعة تكون العروة غالباً مغلقة بواسطة سن أفقي قصير مأخوذ من حرف الصاد والضاد (P14,16)[٩٦]، أما الحلقة التي ترسم بعكس اتجاه عقارب الساعة، والتي تبدأ من الساق، ترفع من الوسط (P1 و P23 و P15 في كل المواضع)، يستثنى من ذلك الساق المضاف فيما بعد كما في P14. وبشكل عام الحرف الوسطي في الخط النسخي يقطع السطر قبل العروة، باستثناء حاله واحدة (P14 في اليمين الوسطي)، ولم تتحول العروة في الكتابة المترابطة إلى صاد أو الضاد. وفي مثال واحد على عملية النضم من اليسار (P14 في اليسار الوسطي) يبدأ السطر من العروة ثم يتم إعادة كتابة الساق دون رفع القلم عن الورق. ويرسم جزء من الساق تصاعدياً كالألف، ولكن ليس هنالك اتفاق على رسم هذا الحرف، بيد أن عددا من المحاولات في وصف رسمه قد جُربت.

الارتباط

يرتبط الخط اليمين في الخط النبطي النسخي المبكر مُشكلاً العروة والساق في حركة واحدة مستمرة (N2, 8). ويخلق هذا مساحة واضحة ما بين العروة والساق (N8).

في النقوش النبطية، يلمس الخط المترابط فقط النهاية السفلية للعروة (N9,15)، كما في الشكل الوسطي الزائف في العربية (P1). ويظهر الترابط الخطي من اليسار فقط في N2. ويتاخم الشكل غير النهائي في N8 الحرف اللاحق فقط، دون أن يتصل به. تتنازع الارتباطات اليسرى لحرف الطاء أو الظاء في A5 ما بين التجاور (طاء، A5a يساراً) والاتصال الخطي (ظاء، A5a يساراً). ويرسم الحرف الأولي في الخط العربي النسخي فقط بحركة واحدة (P1, P14-16). وبالنسبة للاتجاه المعاكس لكتابة العمود فإنه لا يمكن كتابة الحرف الأوسط الصحيح والحرف الأخير بدون انقطاع (الشكل النهائي في P15c يمينا). وترسم العروة في الوسط باتجاه عقارب الساعة، فتبدأ من النهاية اليسرى العليا وتقطع خط القاعدة (P14b يسارا، P15b يساراً)، ثم يضاف العمود

٩٥ - وقد مكثت إلى اليوم في الخط المغربي.

٩٦ - الرزة تظهر فقط في الصاد والضاد، وليس في الطاء في P1، ولكنها امتدت إليها بالتناظر في مرحلة P14. وكحالة أخرى للتناظر بين الشكلين، انظر فصل الصاد/الضاد تحت بند الاصطفاف.



فيها بعد[٩٧]وهذا يعني أنه بعد مرحلة نص (P1) يفهم الحرف على أنه (صاد أو ضاد) مع عنصر إضافي. إن مثل هذا التخفيض والتجانس في العناصر أمر نمطي في الخط العربي، ويبلغ الذروة في خط المصاحف الكوفي البسيط، الذي يتكون من اثنين وعشرين شكلاً فوق الحروف الأربعة الأساسية.

الاصطفاف:

استمر الشكل الكامل لحرف الطاء أو الظاء في النبطية (ما عدا N8) في العربية، حيث انتمى إلى ما يعرف بالأصابع، وهذا يعني الأحرف ذات الأعمدة القائمة التي تحدد ارتفاع السطر.

الأسلوب:-

يمنح انحراف العمود، الذي ينحصر في الخط النسخي، الخطاط خياراً أُسلوبياً. ومقارنة مع حرف الإلف، فإن شكل الحرف يستقيم في الموقع النهائي ويميل عند انفراده، وإن الطاء أو الظاء تميل بشدة في موقعها الوسطي. لكن تجاور الأحرف القائمة الأخرى (الألف واللام والكاف) يؤثر على هذا الميلان. وربما يصطف العمود بتواز مع هذه الأحرف العمودية (P14 وكحرف نهائي في[٩٨] (23,15c) أو يعاكسها[٩٩] ونجد في نصوص الإنتاج entagia الرسمية النوع الأول؛ أما في المراسلات الحكومية الشخصية، فنميل إلى الثاني. ويتشابه حرفا الطاء أو الظاء المستقيمة في نصي P23 مع الحرف في نقش[١٠٠] E9.

التنقيط:

اندمج حرف الظاء مع الطاء في الآرامية، ولكنه بقي بعيداً عن شكله في العربية. وقد أُنقط في حالة واحدة بنقطة فوق مركز الحلقة في P15[١٠١]. لا توجد في هذه المدونة أية طاء منقوطة في النقوش.

---

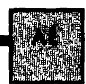
٩٧ – استمرارية الحلقة في P14b-c يمينا أمر غير طبيعي. الشكل الأولى يأتي مشابهاً للأوسط (b-c١٦ يمينا).

٩٨ – على سبيل المثال في KAO II، حيث جاء الألف فقط منحنياً.

٩٩ – مثال على تغير الميلان: الظاء المستقيمة تسبق لاما مائلة في كلمة الظُلم (PSR I, III: 66, 69)، الطاء المستقيمة تسبق ألف مائلة في كلمة عطاء ((PSR I, I: 9, 25، الطاءات المائلة تسبق وتتبع ألفاً مستقيمة في كلمة فسطاط (PSR I, II: 19, 23, 27)، الظاء المنحنية تأطرت بألف مستقيمة في فانظري للذي (KAO I: 5)، والظاء المنحنية تسبق لاماً مستقيمة في يظلمنّ (KAO III: 13).

١٠٠ – في هذه النقطة مصطلح نقشي يكون غير كافٍ، إذا اعتبرنا خطا معيناً "الكوفي"، الذي يُظهر نمط الخطين النسخي والنقوشي، انظر الملخص النهائي.

١٠١ – في كلمة انظُر (PSR I, II: 29).



الشّكل

شكل العين النبطي المتماثل مع شكل الحرف V (N1) يَمِيلُ في المرحلة اللاحقة إلى اليمين في الخط النسخي (N8)، مبتدئاً بذلك من شكل الحرف الوارد أول الكلمة. وتنخسفَ العين المتوسطة من خلال التسطيح التدريجي في الارتباط من اليمين واليسار (N16-20) إلى سطر الكتابة، بينما ينقلب حرف العين الأولي إلى جانبه. وقد طُبق هذا التوزيع العمودي للحرف الوسطي، والمُمال للحرف الأولي، في الخط العربي قبل الإسلام (A3,4). في النصوص النقشية الحرف الوسطي المستوي يصبحَ مطابقاً للخطّ القاعدي مع الشرطات المضافة إليه بعد ذلك (E2)[١٠٢]. أما في الحرف الأولي، في النصوص النقشية والنسخية العربية، يمتد الخط الأفقي، ويُقوّسُ الخطَ المائلَ باطراد. احتفظت النصوص النقشية العربية في الأشكال غير الأولية للحرف بالشكل النبطي V. وما زال الذيل في الموقعِ النهائي للحرف أفقياً في مرحلة ما قبلِ الإسلام (E4)، يَنحدرُ في ارتداد (E4-5, 9) أو انحناء (E8,10-11). وتُكتبُ الأشكال النسَخية المتوسطة والنّهائية بحركة مُتصلَة كحلقاتِ مثلثيةِ مسطّحةٍ (14 ,8-7 ,6-P4 ,22 ,17). يُظهر المغايرُ النهائي للحرف ذيلاً شبه مستقيم (P14-16)، فيما عدا بعض الحالات التي تبدو بارتداد مقوس (P4,17, 23) أو انحناءات (P22)، مشابهاً الأمثلةِ النقوشية (مثل E5,10).

الارتباط

يلاحظ في النقوش النبطية المبكرة، الارتباط إلى اليسار. أما إلى اليمين، فيَظهرُ في الخط النسخي (N8) وفي النقوش النبطية المتأخرة (N16-19). ويصطف كلا الارتباطين على خط الكتابة حتى قبل مرحلة ما قبل الإسلام.

الاصطفاف

في النبطية يُجر الحرف ذو الحجم النصفي تحت خطِ السّقفِ؛ وفي النبطية المتأخّرةِ يُنزَّلُ إلى خط الكتابة. التطويل العميق لذيل العين أو الغين العربية مُفصحٌ عنه مسبقا في النبطيةِ النسخية (N8)، واتبع ذيل الحرف العربي (E4) في بادئ الأمر مبدأ خط الكتابة، كما في النبطية المتأخّرة (N17,19)، مشابهاً الباء، والتاء أو الثاء، ولكن بعد ذلك طوَّر

١٠٢ - ولخصوصية أشكال حروف ما قبل الإسلام، فإن التفسيرات فُنِّدت من قبل بيلامي في "Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions Revises" الذي قرأ الحرف ميماً، بينما قرأها جرمه كحرفين مترابطين وهما عين راء (A1 السطر الثالث) (السابق، ص ٣٧١)، كما تمت قراءة الجيم من قبل ليتمان عيناً على جذع (A4 السطر الثالث) (السابق، ص ٣٧٣). بالإشارة إلى صورة جروهمان لـ E A1 فقد عدّ الشرطة العليا للعيا أطول مما رسمه جرمه.

طوله السفلي. ولم يحتفظ بالذيل الأفقي المُسطح في خطوط النقوش كأحرف الجيم أو الحاء أو الخاء والميم (الذي يتشكل أيضا من ذيل عميق في الخط النسخي). ومن هنا، فإن الذّيل الأفقي في العين النهائيةِ في مخطوطة المَصحف B. M. Or. 2165 قديم متأصل.

الأسلوب

تنوعت الآماد الأولية النقشية بين زاويةٍ شديدة الانحدار (E1) وسن عمودي (E2)(١٠٣)، إلى مستطيلٍ (E17). وتُضيفُ البروتوكولات النسخية إلى هذين الإصدارين الأخريين، بادئة مُستَدارة (P10) وبادئة ذات رأس برزت عن الخطِ (P11). في الخط النسخي المتأخر (P15-16)، يُفتح التقوس الأعلى ويُعدّلُ، حتى أن الحرف قد يختلط مع الجيم أو الحاء أو الخاء.

تعتبر حالة العين أو الغين مثالُ أنموذجي لعرضَ اختلاط الخطوط وتمييزها من نمطِ الكِتابَةِ الأساس. يُتبادل حرف العين ذو الشكل V في الكتابة النقشية، والمثلث المغلق في الكتابة النسخية في النصين المتأخرين E22 و P23. ونفس الشيء ينطبق على الذيل المقوس في الخط النسخي (P22)، والذي يعُدُّ أصلاً سمة نقشية (E4, 9). ويُمكن أن نلاحظ بشكل بارز في P23 متغيرات العين والغين المستلهمة من الأمثلة النقشية المبكرة، وكيف أن أسلوبها قد عُدّلَ بالميلان والذّيل المسطح الراجع. وقد خُرِق خط الكتابة بواسطة ذراع شكل V والذي ينحدر تحتَه (E2, 16) ويُصبحُ ميزةَ في العديد من حروف الكوفية المزخرفة Kufic floreated.

التنقيط

رغم أن حرف الغين يشكل فونيماً مُتميّزاً في العربيةِ (والذي عورضَ في الآراميةِ، حيث مزج مع العين)، فليس هناك حالةُ لعلامة صوتية مُميِّزة مسجّلةَ في هذه المدونة. يُشير كيسلر، على أية حال، إلى النقطةَ المميّزةِ على الغين في E9(١٠٤).

حرف الفاء

الشّكل.

أُغلِقتً في الكتابة النبطية النسخية (N2, 8)، القمة المُقَوَّسة العموديةِ لتصبح حلقة. والخط الذي يُشكّلُ الحلقةَ (N2) يُوصلُ عن يسارهِ أو ينتهي بذيلِ أفقيِ. وتستقر الحلقةُ

---

١٠٣ - انظر أيضاً في الخط النسخي ((P11, 18.

١٠٤ - "Abd al-Malik's Inscription" 10 n. 14," والنص الكوفي رقم ٦٤.

على خط الكتابة. ويتمثل التعديل الوحيد منذ ذلك الحين وحتى شكل الحرف الوسطي في فترة ما قبل الإسلام في تَوسيع الحلقةِ إلى دائرةٍ (A5) أو إلى شكل حذوة حصان (A2). وقد ظلت خطوط النقوش النبطَية متخلفة عن ذلك، إذ احتفظت بالرّأسَ المُعلَّقَ للحرف إلى مرحلة N13. ففي حالة كان الحرف مغُلَقاً، يبقى العمود محتفظاً بحلقةٍ على جذعٍ (N14) تتجه يساراً (باستثناء مثالين جاءت الحلقة على الجذع (N14) أو تتجه يميناً (N16 كحرف القاف). ويمكن أن نميز الحلقة على الجذعِ في الشكل الوسطي القديم للحرف في فترة ما قبل الإسلام (A4)[١٠٥]. مقابض الحرف في النقوش العربية المبكرة، كما تظهر أشكاله المُتغَيِّرةِ، أمّا أن تكون مكتوبة بشكل مستمر كحلقةٍ مثلثيةٍ (E1 أو تُضاف إلى خط الكتابة كمستطيل (E1)، أو نصف دائرة (E3, 5)، أو حذوة حصان (E2-4, 11). ولقد ظهر حرف فاء قديم على جذعٍ يَظْهرُ في E8. أخيراً، استعارت الخطوط النقوشة شكلَ القطرةِ المعكوس من الخطَ النسخي (E10). بينما احتفظ كلا الخطين النسخي والنقشي بحلقة الحرف الأولي، متجهة يساراً، ومرتفعة فوق الخطِ، مع أنّها في العربية منخفضة عن شكلها في النبطية. ونفس الأمر يندرج أشكال الحرف المنفردة (E22). وعندما يأتي الحرف متوسطاً أو نهائياً في الخط النسخي يبدأ بحلقةٍ واسعةٍ (p1, P2c)، التي تُضيّقُ في مرحلةٍ تاليةٍ (P14-16). وكمحصلة، فإن الشّكل والذّيل الأفقي لحرف الفاء في الخط النبطي النسخي المبكر ظلَّ على حاله تقريباً عند كتابة حرف الفاء في الخط العربي النسخي (على سبيل التمثيل: N8 و 16,P14).

الارتباط و الاصطفاف.

فرض الارتباط الأيمن على مستوى الحلقةِ في N2 والارتباط الأيسر (أو الذيل) في N8 موقع الفاء على خط الكتابة. إذ إنه يُختصر من الارتفاع الكامل إلى المدى المنخفض في النبطية المتأخّرةِ والعربية. لا يقطع الحرف أي شكل في أشكاله المختلفة خط الكتابة في هذه المدونة[١٠٦].

الأسلوب.

الدائرة الواسعة لحرف الفاء في البروتوكول P10 تُذكر بشكله في الخط النسخي المبكر (P2) وبشكل حذوة الحصان في النقوش (E2, 5). أما في النصوص النسخية الأخرى (7, 9, 13, 14, P5) فإن الحلقة تَرْفعُ عالياً على عمودٍ يَسْبقُ الياء الراجعة في حرف الجرِّ المتكررِ في. شكل حرف الفاء الأولي الذي يشبه الهاء في P19 يبقى شكلاً

١٠٥ - قرأ بيلامي الحرف قافاً بدلاً من فاء، اعتماداً على شكل القاف في N19.

١٠٦ - قارن الباء والطاء والثاء.

نادراً. ويأتي شكل حرف الفاء في الكتابة الفخارية P10 متماثلاً مع شكله في خطوط البروتوكولات. كما يتوافق شكل رأس حرف الفاء المثلثي المنبعج في E17 وطبيعة الخط المسطّح في هذا النّصِ.

التنقيط.

تميز الفاء عن رسم القاف فقط في النصوص العربية المتأخرة(١٠٧) فقط وذلك بواسطة خط أفقي (E9) أو بنقطة (P15-16, 22)(١٠٨) توَضعَ فوق الحلقةِ، أو شرطة مائلة تحته (P15)(١٠٩). هذا الاستعمالِ للشرطة المائلةِ القصيرةِ، في الخط النسخي (P15a في الأسفل يساراً) أمر غير عادي(١١٠) ولقد تعطل تعليم الفاء النهائية في E9, P16 منذ اختلف شكل حرف القاف النهائي بواسطة ذيلِ منثنٍ.

حرف القاف

الشّكل:

تمايز حرف القاف عن الفاء في النبطية يقع في جهةِ الحلقةِ المتوجهة يميناً، في حين أن حرف الفاء يتجه يساراً. وتصبح الحلقة البيضاوية المسطحة لحرف القاف على العمودِ الرأسي (N4-6) مدوّرة (N13, 16) في النبطية المبكرة. من نهاية القرن الثالثِ أصبحت جهة الحلقة أقلُّ تحديداً، وتبادل كل من حرفي الفاء والقاف الاتجاه في موقعهما الوسطي بشكل عَرَضي. وقد تبنى حرف الفاء في N16 شكلَ القاف، وفي N13 و N19 اتخذ حرف القاف الوسطي شكلَ الفاء، ولكنه أصغر حجماً. وقد ظهر كلا الحرفين بحلقة تستند على جذعٍ (الفاء: N14، والقاف: N13,19). بشكل عام فأن حرف القاف قد تبنى شكل الفاء أكثر مَما تبنى الفاء شكل القاف، كما في N19 مثلاً، ولعل ذلك عائد لتردد حرف الفاء بشكل كبير في الكتابة. ويتأكد هذا من خلال شكل حرف القاف الخالي من الجذع في فترة ما قبلِ الإسلام، والذي اندمج مع الفاء في هذا النصِ (E2). ويحتمل أن تكون الحلقات الطّويلة والضّيّقة في القاف المتوسطة، والمتباينة عنَ الفاء الواسعة (A2, E1, 5) عَرَضِيَّة. لقد جاء رسم حرف الفاء في الخط النسخي متماثلاً، سواء في

١٠٧ - ما عدا الموضع المنتهي.

١٠٨ - في كلمة فرَّ (APEL III, 152:5)، وفي نصف (PSR I, II: 17).

١٠٩ - في كلمة نَفسِكَ (PSR I, III: 74)، فاستخرج (PSR I, X: 10).

١١٠ - كما في الشرطة التي تُعلِّم الجيم (P14b يميناً).

الشكل الذي جاء مشابهاً للشكل الأولي لحرف الفاء النبطية، الذي تتجه حلقته يساراً، أو ذو الموضع الوسطي. وفي العربية يأتي شكل حرف القاف مُتميّزاً عن الفاء في موقعه النهائي فقط. ويَحْفظُ الأسلوبُ النقوشي الشّكلُ العربيُ الأقدمُ للحرف، وهو مصوّر أيضا في P1 [١١١]، إذ يأتي بمنحنى منكسر أو زاوية قائمة (E9 ,13 ,11). ويُحتملُ أنْ يكون متأثراً بالخط النبطي النسخيَ المتأخر (N21). ويُبسط الديل إلى شكل عمودي بنهايةِ دائرية، في الخط النسخي (P16-15).

الارتباط.

لم يُتبنَ النقوش النبطية الارتباط الأيمن الذي يُشكّلُ الحلقة (N8, 11). والحرف الذي يُظهر عموده الرأسي، يَفْصلُ بين الحلقةَ والقدمَ. يكون الارتباط الأيمن مع العمودِ، بينما من اليسار يكون الارتباط مع القدم. ويُشكّلُ الارتباط الأيسر في النبطية المبكرة (N8, 10)، قاعدة الخطِ مع الحلقةِ التي رَفعتْ إلى القمةِ. يُقوَّس الارتباط الأيسر عالياً باتجاه ارتفاعِ العمود الأيمن، حتى يصبح المنحنىَ جزءً من الحرف في الموقعَ المبتدئ[١١٢] في الخط النسخيَ المتأخر (N11) والنقوش النبطية (N13a يمينا، N16a وسطاً). في مرحلة ما قبل الإسلام يَتبنّى حرف القاف شّكلَ وارتباطات حرف الفاء، ماعدا في الموقعِ النهائي حيث يُحتفظ بالمنحنىِ الأسفل.

الاصطفاف.

يُنزّلُ شكل الحرف النبطي العمودي ذو الحجم التام إلى خط الكتابة في عربيةِ ما قبل الإسلام. ويأخذ الذّيلُ طولا عميقاً (P1) ويَصلُ غالباً في الخطِ اللاحق، ليتشابك مع حروفه (P14-16, E13-16). ويحتفظ حرف القاف الأولي فقط (وكذا الفاء) بالحلقةَ التي رُفعتْ عن الخطِ.

الأسلوب.

بعض الأشكالِ النقوشية للحرف تَشتقُّ من النّماذجِ النسخية. وجاء ذيل الشّكلِ النهائي في N9 أرفع من بقيةِ الحروف، حيث يُقلّدُ منقارَ قلمَ القطع[١١٣] وتحاكيَ الذّيول المستطيلة للحرف في الحجارة الميلية (E14-16) أشكال الحرف فَي الخط النسخي في

---

١١١ - انظر أيضاً نماذج الخط النسخي المتأخرة: P10, P15c الشكل الثاني يساراً.

١١٢ - ونفس الأمر في الوضع الوسطي لحرف القاف في الخط النسخي في ,"Polotsky, "Three Documents pl. yod 1.25

١١٣ - كالميلان الداخلي لحرف الهاء المبتدئ، الشكل المستدق لنهاية حرف الألف وحرف العين، والعُرى في الدال والذال والكاف في هذا النص. ويؤكد كسلر السمات النسخية في هذا النقش، محاكياً المصاحف المعاصرة (loc.cit.13 no.24).

المواقع المختلفة له. وظلت هناك بضع حالاتُ قديمةُ ذات الثنية النّهائيةِ لحرف القاف في الخط النسخي (P1,10,15)، وكما في المثالين الراجعين إلى الخلف أيضا (E11, P15). يعرض نص E11 احتماليتين لذيل القاف، تتشابهان مع الياء النهائية. بينما اقترب شكل الذيل الصغير نصفُ البيضوي لحَرف القاف (P16c, P4 يساراً) من الخط النسخي الحديث، وقد احتفظ خط القرعة بالذيل المعقوفة القديمة.

التنقيط.

يُفرَّقُ حرف القاف بشرطة (E9) أو بنقطة تحته (P4) [١١٤]، أو على الأغلب بنقطةٍ فوقه (P6,14,16,23) [١١٥]. على أية حال، يشهد E9 و P4 في منتصفِ القرنِ الإسلامي الأول على الوجودِ المبكّرِ للأسلوبِ الأولِ (القاف المنقوطة من الأسفل والفاء من فوق). وتُبدي الشرطات في E9[١١٦] طبقاً لرأي كسلر kessler[١١٧] تأثيرَ الخط النسخي في مخطوطات المصاحف، التي تَستلزم نموذجاً مبكراً لهذا التّوزيعَ للعلامات الصوتية المُميِّزَة. ويَظهرُ الأسلوبَ العكسيَ اليوم في الخط المغربي. إن الاستعمال الحديث لتنقيط الفاء بنقطة والقاف بنقطتين فوقهما غير موجود في هذه المدونة.

حرف الكاف

الشّكل:

الكاف في الخط النبطي تحتل موضعاً نهائياً، يتميز بجذع عمودي (N3, 5)، على العكس من ذلك يبدو بقدمٍ مُقوَّسٍ في شكله غيرِ النهائي (N2, 5)، وكما يبدو بقضيب علوي طويل (N9) أو بقضيب شديد التقوس (N8). بعد مرحلةِ N9 كل الأشكالِ تكتسبُ قدمَا منثنية. ويُعلَّم الشكل النهائي للحرف بالفتح نحو يمينِ الخطّافِ العلوي [١١٨] (N13d, N14, N19). وقد مال كل من شّكل حرف الكاف في العربية، والامتياز الموقعي إلى جهةِ الخطّافِ (الذي ينعكس في N13d وبشكل أقل في N13a-b) في N13. وفي تواجده في فترة ما قبلِ الإسلام يُنزّلُ الحرف ويَمتدُّ. والخطّاف الكبير، المقّيد سابقاً في

١١٤ - في كلمة إقليم، I.4.

١١٥ - [P16]في قد، قبّال، وقنقل ((PSR I, III: 13, 27, 44f وفي حقّه ((PSR I, X: 7، وفي قد ((KAO V: 4, 9.

١١٦ - في كلمة المستقيم في الجانب الغربي من الواجهة الداخلية ((Creswell, MA I, new ed. Pl. 19. ويؤكد كسلر خمسة أمثلة من ملاحظاتها (انظ النصوص الكوفية ذوات الأرقام: ،٣١ ٧١، ٣٣، ٦٥، ٩٥).

١١٧ - السابق، ص ،١٣ وانظر أيضاً ص ١٢٦ أدناه.

١١٨ - الحرف المبتدئ الملتوي في N4 والحرف الأخير القصير في N13 غير متشابهين البتة.

الموقع النهائي، يَظْهرُ الآن كحرف أولي في A1.

يحتلَ الحرف في النقوش العربية كل المواقع، ولكن بأشكالٍ مختلفةٍ. ففي الشكل المنتهي يأخذُ الخطّافُ العموديُ الارتفاع الكامل للخطِ (E9-10, 22)، بينما تلك الأشكال غيرِ النّهائية تأخذ شكل زاوية صغيرة شديدة الانحدار[١١٩] وهنالك عنصر آخر في الشكل النهائي يتكون على استطالة خط الكتابة (A3, E9-11, 13-15). ويحتوي الخط العربي النسخي شكل الكاف المقوفة (P1, 3, 5 الخ.)، ولكن تطوّر الحرف بشكلS مُبَسَّطة (P14,16)، وبشكل ذراعين شديدي الانحدار في (P10a, P15a B أعلى اليمين). وقد حُوِّلت هذه الأشكال تباعاً كُبّرَت في موقع النهائي للحرف (P10c, P15c). يُكملُ شكل الكاف النهائي الطّويل الخطّافَ بشكل تدريجي في منحنىً لين أو عمودٍ مُمالٍ (P14-16)[١٢٠].

الارتباط:

يُجْعلُ الارتباط إلى اليسار بقدم الحرف (N4)، أما عن اليمين فيكون الارتباط بمنتصفِ العمودِ (N6, 8-9,10). وقد وُجدَ اصطفاف كلا الارتباطين في النبطية المتأخّرة (N13). وولَّد هذا الارتباط خط الكتابة في الكتابة العربية المتأخرة. وهنالك عدد من النصوص النبطية (N14,16,19) لم تزل تربط الكاف النهاية من عمودها.

الاصطفاف:

يحتل حرف الكاف في النبطية الارتفاعَ الكاملَ، بطولٍ أعمق في الشكل النهائي (N8, 9). في العربيةِ يتبنى الشكل النهائي فقط حجماً كاملاً؛ الشكلَ الأولى والوسطي يأخذان حجما نصفياً. وكما هو مُتَوَقّع في N13 وبالتّوافق مع مبدأِ خط الكتابة، يدور الذّيل النهائي أفقياً. في الخطوط النسخية في المراسلات الحكومية (P16)، تمتد الكاف النّهائية على نصف صفحةٍ، مع عدم الالتفات إلى تكلفة ورفق البردي.

الأسلوب:

القمة غير النهائية المشعّبة لحرف الكاف في N19 مُميزة عن كل الحروف ذوات القضبانِ العليا في هذا نقش (مثل، الراء والدال). النصوص العربية في حوالي نهاية القرن الهجري الأول تُظهر أساليب مختلطة. فالخط النسخي (P17, 22, 23) يبدي حرفاً ذا زاويةَ متمدّدةَ أفقياً بخطّافاتٍ ظاهرة (P22)، بيد أن بروتوكول (P10) والكتابة النقشية

---

١١٩ - الرمز الكتابي E17b الذي اعتبر حرف كاف يجب أن يكون تحت الهاء، انظر ص ٣٧.

١٢٠ - الكاف النهائية المستقيمة في الشاهد القبري E8 تتبع الخط النسخي المعاصر.



(E22) تجمع شكل الحرف في الخط النسخي المجنح شّديد الانحدار مع شّكل الخطّافِ. ويقدم الخط المسطّح في E7كافاً بقضبانٍ متجاورة.

حرف اللام

الشّكل:

يُميّز الشكل النهائي لحرف اللام برُجُوعِ الانحناءِ من الشكل المستقيم غيرِ النهائي[١٢١] وكان ذلك في وقت مبكر، تزامن والنقش N2. وقد استدارت الثنية بشكل منحنى في N3 ، بعد N10 استبدل رُجُوعِ المنحنى الكبيرِ بعمود ذي قدم مُقوَّسة، بدت بشكل جزئي في الخط النسخي (N8). وهنالك شّكلَ نهائيَ مستقيم ثاني (N4, 7) يَرْتبطُ بقدمه ويُتَعقَّب من القاعِ إلى القمةِ. تحتوي النصوص N16, 16, 19 أمثلة متأخرة عن هذا الشكل النهائي للحرف. لَقد ساد الشّكل النهائي الأول إلى الآن (ذو القدم المُقَوَّسِ والعمودِ المَرْبُوطِ) في النصوص المتأخرة (N16-20). ويَفترضُ أن يبدو الذّيلُ بشكل منحنى أو منثني (N20)، الذي نَجدُه ثانية في النّصوص العربية من فترة ما قبلِ الإسلام A4. الخط العربي فقط هو الذي يُقدّمُ الانحراف (A4 إلى اليسار) والمنحنى الأسفل الكامل (E1, P2). وقد طورت النقوش العربية لاماً مستقيمة عمودية، تَحتلُّ الارتفاعَ الكاملَ للخطِ، مع انحناء مستطيل، ينحدر قليلاً تحت خط الكتابة ويستند في بعض الحالات كلية على الخط (E9d يساراً)[١٢٢] ويُبدي جذع الحرف في الخط العربي النسخي مرونة كبيرة، سواء أكان مائِلاً (P15) أو بشكل Sفي بعض الأوقات. ويستند الشكل النهائي للحرف على الخطِ بادئ الأمر (P1)، لكنه يُطوّلُ تحته فيما بعد (P9,14-16,19)، ويبدو أكثر وضوحاً في P14, 22 حيث أن المنحنى الأسفل لحرف اللام يتماس أو يجتاز حجم عموده الواقع فوق الخطِ.

إن التّوسّع الأفقي لحرف اللام الذي ينحدر نحو الأسفل في (P23)[١٢٣] أمر غير عادي في الخط النسخي، ولكنه مناسب لخط النقوش (E9b يساراً).

---

١٢١ - اللام الطويلة المنحنية في أول الكلمة في N4 تتحدى هذه القاعدة.

١٢٢ - انظر تحت بند الأسلوب لتوضيح P13, 23.

١٢٣ - في تعبير: أرسلَ إليهِ بكسوةٍ. جروهمان قرأ: أَرْسِلهُ، مفترضاً أن هاءً مفتوحة لا تتجسد بهاء مشابهة لما هو في النص (والتي تحتوي عددا من الأشكال المنتظمة). شكلياً فإن قبول هاء مرتدة يتطلب أن يكون المُرسل إليه أنثى، بينما بقية النص مصاغة بصيغة المفرد المخاطب المذكر. هنالك لام نهائية أخرى بذيل أفقي تظهر في (18) KAO II في اسم بسيل.

الارتباط.

يرتبط حرف اللام في النبطية عن يساره أو عن يمينه من قدمه (N4, 7) أو من عموده (N6, 8). أما في الارتباطاتِ غيرِ النّهائيةِ يبدو حرف اللام متعدّد الاستعمالات، قابلاً للتماس على أي مستوى من الخطِ ، ويضاف غالباً كعنصر ثالث إلى الارتباطِ الموجودِ (P10)[١٢٤]. ويُمكنُ أَنْ يُرى هذا ثانية في العربيةِ في روابط حرف اللام (E11)[١٢٥]، حيث يستقر على قمةِ الحرف التالي، مرتفعاً عن خط الكتابة. ويُمكنُ أيضا أن يتقاسم الخط مع الحرف المجاور[١٢٦] N19، A13[١٢٧]. وينتمي إلى هذا تَعيدُ حرف اللام مع الألف في P10[١٢٨].

وعند مرحلةِ N15 كل الأشكال غيرِ النّهائيةِ تُوصلُ في أقدامها، وتتموضع على خط الكتابة، تماماً كما في الخط العربي المتَأخر.

الاصطفاف:

تندفع اللام النهائية في النبطية طويلاً مع خطِ السّقفِ. وشكل قدم الحرف غيرِ النهائي يجثم قليلاً تحت خط السّقفِ حتى أن نهايته العلياَ تقطعه (وهذا ملمح يميز النبطية الكلاسيكية). مع استبدال سطر السّقفِ بسطر الكتابة في العربية، تصطف كل مواضع الحروف المختلفة فوقه، في حين تحتفظ الأشكال النهائية للحروف بالعمق. ويتضح هذا أكثر في الخط النسخي، إذ يُبالغُ في التّوسّع العمودي لحرف اللام، سواء في النبطية (N8) أو في العربية (P15-16). الشّكل النهائي الثاني في النبطية (N4,7,16,19) يُمكنُ أَنْ يُرى في اللام النّهائيةِ المستندة على خط الكتابة (E9, P23)[١٢٩].

أما بالنسبة للام البروتوكولات، فانظر تحت حرف الياء.

---

١٢٤ - كاللام في ك ل هـ م (٣).

١٢٥ - لام- تاء- حاء في لِتَحكُمَ، ولام- ياء- ميم في لَيَجمَعَنَّكُم.

١٢٦ - هاء- لام في هلك (٥)، مع متواز سفلي لحرف الهاء، مقسم باللام كرباط أيمن.

١٢٧ - لام-كاف في المِلك (٢) مع ثنية سفلية صغيرة لحرف اللام قُسمت بكاف نسخية.

١٢٨ - اللام النهائية قُسمت ككل بواسطة ألف في الكلمة التالية في ر س و ل، أ ل هـ رسول الله. شكل الحرف قريب الشبه من الألف.

١٢٩- خط الكتابة من الوجه الخارجي يرتكز في الشريط الفسيفسائي، ويترك مساحة كبيرة فضائية علوية ، وبنفس القدر في الطول السفلي. المزج الأولي يتبع الواو والنون. مثل هذه السابقة التي تنضم الحروف ترفع، مثل الياء والنون في أيُّها الذين آمنوا (Creswell, EMA I طبعة جديدة لوحة ٧). الحروف القائمة المنفردة تنزل بخط الكتابة نحو الأسفل، كالألفات واللام ألف في إلا الله (السابق، لوحة ٦). الحروف القائمة المتصلة تنسحق في ارتفاع واحد، فاللام يضارع الياء الوسطية أو الشين أو الشين. هذا الارتباط الأولي في الطول السفلي لوحظ في خط البروتوكولات. الوجه الداخلي لـ N9، على أية حال، يلتصق بشكل صارم بخط الكتابة، يقع ضمن الشريط الفسيفسائي في ثلثه السفلي. هذا الوجه يحتوي أيضاً على أغلب الشرطات التي تشكل العلامات الصوتية المميّزة.

الأسلوب.

اللام العمودية القائمة تُسهمُ بشّدة في تصور الخط. حيث تتأكد صورة الحرف فيبدو عموديا وقصيرا وممتلئا في النّص التّذكاري، ويقوّس الحرف قليلاً ويميل عند رسم الحروف، مما يُساهمُ إلى مُبَاعَدَته وتدليه. تميلُ اللام (١) في كل المواقع (في P12 إلى اليمين؛ وفي P13 إلى اليسار)؛ (٢) فقط في الموقع النهائي (في P15 إلى اليسار)[١٣٠]؛ أو (٣) يَعتمدُ على مجاورته حرف الألف والأحرف القائمة الأخرى. (يُقوّسُ حرف اللام بعيداً عن الألف في أداة التعريف في A2, P6, 14 و ٣٢؛ ولكنه يميل بتوازٍ مع الألف في A4, P8؛ ويميل بعيداً حرف الظاء السابق له في P15)[١٣١].

يبدي البروتوكول P10 أشكالا نسخية مميزة: شكل لحرف اللام متوسط حلقي، متصل، ينزل ليجاري الحروف ذوات أنصاف الحجوم (السين أو الشين، الباء، الياء، الدال أو الذال)، أو يندفع إلى النصف العلوي من الخطِ. حرف اللام في أداة التعريف يُوصلُ في قمته بالألف السابقة. يفترض في شكل اللام النهائية مستطيلة الشكل في P23 ذات العمودِ والذيلِ والطّولِ المتساوي أن تكون سمة للحرف في النقوش (E9).

حرف الميم:

الشكل:

إن الشكل المفتوح لحرف الميم يُعلق منفصلاً بشكل بيضاوي قائم. يأتي هذا الشكل أولا في موضع نهائي من الكلمة (متصلا في: N4, 6-7، ومنفرداً في: N5, 8)، بينما يأتي مفتوحاً في غير هذا الموضع.

وقد بقي الشكل البيضاوي مستخدماً في النصوص النسخية (N8) والنبطية المتأخرة (N13-19) وفي جميع مواضعه. بينما تحوّل الشكل المستطيل الضيق بداية إلى مربع في N14، ثم أضاع تزويته الحادة وشكل الخطاف الذي كان يظهر في أعلى الحرف كما في N16-18.

ويبدو شكل حرف الميم الذي يتوسط الكلمة medials في N16 , N18 وكأنه ممزوج أو متحد في حركة واحدة. أما الحروف التي في بدايات الكلمة في N17-18 و N21 فإنها تزودنا بنمط الميم العربية في (A2-5).

تبتعد النصوص النبطية المتأخرة عن أشكال الميم في العربية؛ فلقد شكلت خطّافاتِ

---

١٣٠ - خلال PSR I, II

١٣١ - في الظُلم ((PSR I, III: 66, 69، وانظر أيضاً رقم ٥١ في باب الظاء تحت بند الأسلوب.

كبيرةٍ (N19) وأجسام مفتوحة الزوايا (N20). ولم تترك أثراً[١٣٢] للعربية تقريباً، فمرحلة التحول من نمط الحروف النبطية إلى الألفبائية العربية، لا بد أن تكون قد جاءت عندما تمَّ الابتعاد عن شكل الميم ذي الخطاف، وهذه المرحلة تعود إلى بداية القرن الثالث الميلادي. ويُعلن كل من N21 و A3 أن الخط العربي النسخي يكتب الميم المتوسطة في نتوءين، يَتلاقيان في القمةِ. وتم تبني جزء الحرف الذي يشكل نصف دائرة، تَستندُ على الخطِ (A2, 5) في النقوش العربية (E1,6,13) وخط البروتوكولات (P12-13)[١٣٣]، بعد بعض التنوع كما في E1، أصبح شكل الميم في النقوش العربية دائرياً، يتمركز حول خط الكتابة. وطور المتغير النهائي طور ذيلاً أفقياً قصيراً، الذي يختفي أيضا في (E12). ويظهر الذيل في نص واحد عمودياً (E21). يرسم الشكل البيضاوي الوسطي لحرف الميم، المستلقي فوق الخطِ في الخط النسخي بعكس عقرب الساعة، مبتدئاً من القاع. وقع في افتتاح الحرف في الخط النسخي المتأخر، بالتّناظرِ مع المتغير النهائيَ (A3, P1). يتمركز حرف الميم الوسطي في الخط النسخي أيضا حول خط الكتابة (ماعدا في P9، والبروتوكولات P10-12)، وقد ظلت الاستدارة باتجاه عقرب الساعة في وضع الحرف منفرداً موجودة (P14-16)، كما هو الحال أيضاً في المتغير النهائي للحرف في P10. وقد بقي الذيل أفقياً في P1 ، ويَنحدرُ بشكل تدريجي (P5) إلى أَنْ يُشكّلَ خطاً عموديا طويلا (P14-16). ولقد أبقت بعض النصوص النسخية (البروتوكولات و P23)، على أية حال، ذيل الميم أفقياً.

الارتباط.

يوصل القضيب العلوي (N2, 4) أو الأسفل ((N3, 6-8 لحرف الميم في النبطية المبكرة إلى اليسار؛ بينما من N9 فصاعدا، يندرج هذا الأمر فقط الحرف الأخير. يمسُّ الارتباط إلى اليمين وسط (N4)، وأعلى (N2,6,8) أو أسفل (N6-7) الحلقةِ. وحيثما يصطف كلا الارتباطين (N18)، نَعترفُ على الشّكلَ العربيَ.

الاصطفاف.

يمتد حرف الميم ذو الحجم الكامل بعمق تحت الخط[١٣٤] في النبطية الكلاسيكية

---

١٣٢ – ظهرت مبم حلقية واحدة معقوفة في أحد النصوص، N10.

١٣٣ – قرأ بيلامي الميم قراءتين (وقرأ جرمه الكاف في ١. ٢ ، وعين – راء في ١. ٣)، وهما لا يتكئان على أمثلة مشابهة. في السطر الثاني اعتبر بيلامي ما يشبه الحلقة، وذلك في الارتباط العلوي في العمود الأيسر (١. ٢)، إذ تتصل الحلقة عادة إلى اليسار. وقرأ أيضاً حرفي النون – ياء كحرفين متمازجين بدائرة صغيرة في ١ . ٣، بينما عده جرمة ميمياً (مشابها لما في N1).

١٣٤ – وبشكل ملموس في السطر الأخير من النص N10.

والنسخية، وتبعث الإحساس بالاتجاه عمودياً. في النبطية المتأخرة يُحَجَّمُ الحرف ويُخفض نحو خط الكتابة، حيث يستقر على هذه الحال في العربيةِ. شكل الحرف المستدير يَعْبرُ بخط الكتابة، فيما عدا ميم البروتوكولات، الذي يستلقي على الخطِ، ويرتفع حرف الميم الأولي الذي يسبق الحاء، فوق خط الكتابة.

الأسلوب.

إنّ الذّيولَ العموديةَ تتركز في الحروف النسخية (P14-16, 23). وإلا فإن النهاية المائلة أو الأفقية القصيرة هي التي تُفضّلُ. حرف الميم لا يُطوّلُ أفقياً للمُبَاعَدَةِ بين الحروف، كما في الكاف، والدال أو الذال، أو الباء، أو التاء أو الثاء عل سبيل التمثيل. في P23، فإن الميم التي ترسم في نهاية الكلمة، ذات الشكل نصف دائري، تستلقي على الخطِ، كما هو الحال في ذيولها الصّغيرة أو المفقودة. ونجد في خط النقوش أنَّ الذّيل العمودي لحرف الميم في E21 مستعار من الخط النسخي.

تعرض البرتوكولات أشكالا محددة، اشتُقَّت بشكل جزئي من خط النقوش، أو من طريقة الكتابة التي توصل الحروف بشكل كثيف

يرتكز حرف الميم الأولي فوق خط الكتابة. ونجد في نصي (P10,13) ميمين متعاقبين ومتتاخمان أو متداخلان. فعندما يَسْبقُ حرف الميم حرف الحاء يَرْتفعُ فوق خط الكتابة كنتوء مرتد (P11-12). حرف الميم الوسطي يتغير ليشكل حلقة تشبه حلقة الفاء (P10,13) أو شكل نتوءاً (P11, 19-20). من خلال نضد الحرف مع حرف الحاء اللاحق له، فإن حرف الميم الوسطي يُشكّلُ حلقةَ عمياءَ تحت الخطَ (P21). أما حرف الميم النهائي فيمتلك ذيلاً أفقياً (P10, 12-13, 20) أو انحناءات نحو الأعلى في الحالةِ واحدة (P13).

حرف النون:

الشّكل:

يمكن في الحروف النسخية النبطية (N2)، أن نميز بين النون النّهائية المستقيمة، وبين النون غير النهائية ذات القدم الذي ينثني يساراً. وتظهر الكتابة النقشية هذا التمايز في N6. بينما تُقصّرُ جميع أشكال الحرف، ويظهر الشكل المنحنى أيضا في الأشكالِ النّهائيةِ (N7, 9-10, 13, 16-17, 21). بينما نجد أن الأشكال غير النهائية في N16-19 لم تخضع للتغيير عندما انتقلت إلى الخط العربي. ويبدو هذا من خلال استطالة الشّكل النهائي المنحني N17 والذي يُكرّرُ في A3، وظهر الشكل النهائي المنثني لحرف النون في N20 ظَهرَ ثانية في E3 و ٥. يُعد حرف الراء النهائي، الذي يتخذ الشكل المُقعر في

N16 وN21 مُحتوىً أصلاً في A1[١٣٥] A4, E1, 2, 8,[١٣٦].

يمكن أن تُميز الياء النقشية عادة من الراء بحجمها الأكبرِ ودائرتها الأكثر استدارة.

يوجد هنالك تنويعةُ ضخمةُ من الأشكالِ النّهائيةِ: نصفَ الدّائرة المتمدّد أفقياً (E1,10)، منحنى مسطّح (E12)، خط عمودي أو مائل بخطّافٍ (E5,11). وبشكل أكثر تكراراً، تنطبعُ النون النهائيةَ نصفَ دائرة ، تنحى باتجاه اليسار (E22-23). في الخط العربي النسخي نجد بأن انحناء الذيل يأتي مسطحاً بأوضاع عَرَضية؛ كما في الخطوطِ المائلةِ المستقيمةِ (P8, 21). ونجدَ في الحروف التي تبدو في P14-16 أن الارتباط النهائي فيها قد تميز من خلال منحنى متدرج في الانخساف، بشكل مسطح. ويظهر هذا التميز من خلال أشكال متنوعة، والتي تميل إلى الشكل الدائري. يظهر في البروتوكولين (P19-20) وفي E21 ذيل النون النّهائيةِ مستلقياً على خط الكتابة.

الارتباط

يرتبط حرف النون النبطي من الأسفل من جهة اليسار، وإِلى اليمينِ بالجزءِ الأعلى من عموده. وبالنسبة للارتباط من جهته اليمنى، فإنه يتحركَ على استطَالة وطول العامود (N7, 9-13) ويصطفُّ الارتباط ذاته إلى الرباط الأيسر (في موقعه الوسطي)، ويُشكّل حرف النون هنا رسم السن في ارتكازه على خط الكتابة ((N9, 16-20. يشكل تلازم حرفا الباء والنون في العربية رباطا، يبديهما كحرف مزدوج ligature (E2, 7, 17, P4).

١٣٥ - هذه القراءة نون منقطعة بخط القاعدة، مع الإقرار مقدما بعدم براعة الكاتب. ولكن لا تبدو نون أخرى مماثلة في هذه المدونة.

١٣٦ - إذا كانت قراءة العمود المستقيم لحرف النون النهائي موجودة، فإن مثل هذا الشكل يبدو لأول مرة - وهنالك أمثلة أخرى ظهرت في الخط النسخي (P6c يميناً، P6c من الأول إلى الثالث عن اليمين). وفي الشكل الوسطي للحرف في هذا النص، يفسر بيلامي انقطاع السطر مرتين في الحرفين كشرطة صغيرة تمثل ما قبل التنوين. لذا في السطر الثالث ليتمان قراء (ع م ر ي) عمر بينما وجد بيلامي (ع م ا ن ي) عماني. في السطر الرابع ليتمان قراء (ب ن ي) باني بينما وجد بيلامي (ث ا ن ي) ثاني.

يجعل بيلامي تفسير مثل هذه النون باشتقاقها على نحو ارتجاعي من علامة التنوين والتي يحتوي على شرطتين متوازيتين . تحليل التنوين على انه نون مضعفة، يجعله يساوي كل شرطه بحرق النون. وبكل وضوح فإن هذه الفكرة لا يقوم عليها دليل. فلا النون المدعاة تشكل نهاية صرفية (إعراب) ، ولم تظهر أية علامة تنوين قبل القرن الهجري الثاني. أحجام الحروف أيضا ترفض هذه القراءة: بيلامي يفسر الحرف ذا الحجم النصفي (نون وفق قراءة ليتمان) كركب من حرف الألف ذو الحجم الكامل والنون، ولذا فإن أحرف الألف الأخرى تبدو أكثر طولا . لذا فإن قراءته تستند إلى كتابة نادرة حمشرث لحرف الألف، قليلة في النصوص العربية قبل الاسلام، ما عدا شاهد وحيد (كاتب) في ذرات النص (A4) انظر: Diem, "Untersuchungen zur fruehen Geschichte der arabischen orthographie ...I, 225 فقرة (٢٥).

الحرف النبطي كامل الحجم ذو الطول المتدني في موضعه النهائي (N8, 10) يَتبنّى المدىَ المنخفضَ في العربية، لكنه حافظ على عمقه، خاصةً في الخط النسخي. أما في البروتوكولات، فإن حرف النون يَجْلس على خط مثل الواو (P19) أو يُشكِّلُ حلقة (P11)[١٣٧]. إن النّقش الطّيني المُقَولَب، المحدود بأطرافه المتوازيةِ، يَرْفعُ المنحنىَ النهائي فوق خط الكتابة أيضا.

الأسلوب:

يزاد حرف النون، كحرف الميم ذي الذيلِ الطويلِ المستقيم، من موضعه الرأسي في الخط النسخي (N8) والخط التّذكاري النَبطي الكَلاسيكي (١٠). ويَلْعبُ الحرف في العربية دوراً مشابهاً كأي حرف طويل وعميق في الألفبائية. ونجد في بعض النّصوص النقشية (E14-16)، أن الذيل في حرف النون قد أظهر تماثلاً مع نصفَ الدائرة، متمركزاً على خط الكتابة. وفي بعض الحالاتِ يَمتدُّ المنحنى أفقياً (E6, 10) أو بشكل قطري (P17, 21) تحت خط الكتابة. وفي الحالةِ الأخيرةِ، النتوء يتجه يساراً، ويَصطفُّ على خط الكتابة. تلي النون القصيرة الممتلئة في E7 تَلى الرمز الكتابي المسطّح في هذا النّص، رأسه المُزهِرِ يُنبئ عن الخط الكوفي المُزَخرف . أما في البروتوكولات فقد أُزيلت النون العميقة.

التنقيط.

توضع فوق حرف النون في النقوش العربيةِ، علامة صوتية مميزة، وهي خط قصير فوق السن (E9,15)[١٣٨]. وهنالك نص نسخي واحد (P8)[١٣٩] يَظهرُ فيه شرطة قصيرة فوق حرف النون الوسطي. وفي كل الأمثلةِ النسخية الأخرى، تُنقَّط النون غير نهائية فوق السّن؛ بينما تنقط النون النّهائية، فوق المركز (P15-16) أو على جانب (P20) المُنحنى. وتخضع العلامة أحياناً إلى بعض تغييرات المواقع ، في مثل المواقعِ غيرِ الأوليةِ في P5 ، أو المواقع غيرِ النّهائيةِ في P2. وبالتالي فإننا نلحظ تردد النّقطةَ على النون في جميع الأوضاع (P1,14-16, 22-23) وتبدو بأنّها قد أَصبَحَت عنصراً مكمّلاً للحرف[١٤٠]. فالنون يُمثّلُ الحرف الذي كثيراً ما يُميزُ بالعلامة الصوتية.

١٣٧ - هنالك عُرى أخرى موجودة في P17.

١٣٨ - لم تظهر نون نهائية منقوطة في لوحات كريسويل. ولكن كيسلر لاحظ شرطة فوق النون في اسم ابن مريم (في النصين الكوفيين ١٥، ٤١).

١٣٩ - في اسم المدينة إهناس، ١. ٣.

١٤٠ - وهذا واضح للعيان أيضاً في P5 m P15-16. PSR I, III، حيث جاء الحرف النهائي فقط منقوطاً بشكل متجانس.

الشّكل

هذا الحرف هو الوحيدُ الذي له ثلاثة متغيرات مختلفة كلياً حسب موقعه. فالتحول في الهاء الأولية يمكن أن يوصف بأنه تغير بتسعين درجة في العمود الرأسي الأيسر، مبتدئاً بتوازٍ مع العمود الأيمن، بحيث يصبح موازياً للقضيب الأفقي الأعلى. تباشير هذا التحول بدأتْ في N1 و ٢، والتي اكتملت في N16 و ١٩، يُبقي المغايرُ النهائي هذه القضبانَ العموديةِ المتوازيةِ، بيد أنه يُوصلها بمربّع (N5) أو حلقة بيضوية ذات قمة مسطّحةٍ (N10) وفي مواضع متعددة في النقوش النَبطية التذكارية). في النبطية المتأخرة، المغاير النهائي يُفرطح إلى شكلِ قطرةٍ أفقية (N11,19, A2, 4) مع رزة تُمدّدُ أعلى منه. وقد تمثلت العناصرَ الأوليةِ للهاءَ البادئة فيَ العربية المتأخرة مبكّراً في N16 و N19، لكن لم تُكْتبَ بعد بحركة متواصلة، كما اعتُقِد فَي A2. تَنحدرُ الشرطة المتوسطة الطّويلة وتنَحني إلى اليسار، عاطفة القضيبين المتوازيين في حلقةٍ تميل إلى اليمين، ماسَّة الشرطة المتوسطَة المنحدرةِ (p1). توقف الحرف النقشي الأولي المبكّر (E1,3,5,12)، والوسطي (E2-5,12, 22) عندما يدعى مرحلةِ الفراشةِ، وهو شكل إهليليجي قُسّمَ بخط الكتابة. الشّكل المثلثي في شكلِ الهاء غيرِ النهائيةِ في النقوش في E8-9 صدى للصورة المُسَلّوتةِ في A2 أو P4، خاصةً الحرف النَسخي الزّائف للقضيب الدّاخلي (E9)، الذي، الذي يبدو أنحفُ وغير عادي. في الهاء الأوليةِ النسخية، الشرطة المتوسطَة تُقصّرُ وتُحنى إلى اليسار (P4,14,16,19)، بشكلِ رأس القطة، أو تُقوّسُ نحو الأسفل إلى الخطِ في حلقةِ صغيرة منفصلة (P22-23).

لم يظهر في مرحلة العربية المبكرة شكلاً نسخياً حقيقياً متوسطاً لحرف الحاء. الشكل الوسطي في P1 هو حقاً شكلٌ أوليٌ مُوصَل، وفي E2 الشكل الإهليليجي المنقطع يُلْصقُ بخط الكتابة في حالةِ صارخة. ونجد الحل فقط في P9. الشرطة المتوسطة الطّويلة تُقطعُ إلى شكل مسمارٍ مائلٍ قصير، يَرْجعُ قليلاً إلى الأسفل والخلف قبل إكْمالِ الحلقةِ الثّانيةَ، ويَرْجعُ إلى خطَ الكتَابة. العديد من الأشكال المتوسطة المعترضة والمعلقة ما زالَتْ باقية في المرحلةِ التي صُوّرتْ في P15-16. يمكن أن تُتتبع الحلقة الشكل النهائي للحرف في الخط النسخي، إمّا باتجاه عقارب الساعة أو بعكس اتجاهها (N17,19 كلاهما)؛ أو في أية حالةِ محتملة يمكن أن تخرج بها النّهايةِ (P10, 16) أو تُزال (P14).

الارتباط

حرف الهاء النهائي يرتبط غالباً من قدمه (N3)؛ وأقل تكرارا، في ارتباطها الوسطي

(N6) وفي الأعلى (N8). الارتباط الأولي يوصل إلى اليسار، إمّا إلى القضيب الأعلى (N6, 8) أو إلى قدمه (N6). ويُجْمعُ في حرف الهاء الوسطي كلا الخيارين حيث تَترك فقط بضعة حالات للهاء غير مرتبطة النبطية. عندما نضمت نهايات القضبان اليسرى (N14-15)، عمل القضيب الأعلى يَخْدمُ كخطِ إيصالٍ أفقي، يَصفُّ نفسه تقريباً إلى الارتباطِ الأيمن، وهكذا يَقْطعُ أفقياً خلال الحرف (مثل شكله في العربية الذي يتخذ شكل الفراشة). هنالك نوع جديد من الارتباطِ الثّلاثي، مِن قِبل كلا المتوازيين وأسفل التَقْويس العمودي، يَظْهرُ في N19. ثم تُنزلُ القضبانَ المتوازيةِ إلى اليسار، لكَي يدعم خط الكتَابة فقط الارتباطَ الأيسر (A2، و E8-190).

الاصطفاف

من خلال حجمه الكامل في النبطية، ينحدر حرف الهاء إلى مدى متوسّطٍ في العربية. يكون الحرف في موقعه غير النهائي، إمّا مقسماً بتساو بخطّ قاعديَ (مبتدئاً E1,E2-5) أو يَجيءُ مستلق على خط الكتابة (P14-16) بثني القَضيب الدّاخليَ عالياً واختزال الحلقةِ السفليةِ مقابلَ خط الكتابة. حرف الهاء النهائي يَرتفعُ فَوق خطَ الكتابة إذ ذاك.

الأسلوب

حرف الهاء الوسطي في النقوش مرَّ عبر العديد من الاختلافاتِ، بين المستطيل ((E1، والدائرة (E2,12,22)، والشكل البلّوري (E5)، والمثلث (E8-10). الشكل الأخير جدير بانتباه خاص لأنه يتمشى مع تَغيُّر سماكةِ قَطْع منقار القلم. ويعتبر شكل حرفَ الهاء الوسطي في طراز رقم E17 فريد أيضا، إذ يتكون من دَّائرتينَ متتاخمتين تستلقيان على خط الكتابة. وهذا يذكّر بالحرف حاء في السّريانيةِ، وتتج هذا، على الأرجح، من طبيعة الخط المسطّح ذاتهِ "المنسل"[١٤١] حرف الهاء النهائي يُمكنُ أَنْ يكون مثلثياً (E6,18) أو مفتوح اليسار فَي الخط النسخي (P11 المنفصل ٤١). ويُمكنُ أَنْ تُقوّسَ رزة الحرف بشكل مرتد (E2، و P1)، أو في حالة واحدة (E16)، يَكُونُ بشكل قطع مائل، مشابها لحرف اللام الذي يسبقه في لفظ الجلالة، متشابهاً ثانية مع طبيعة القلم.

---

١٤١ - انظر: .E7 مصطلح Schleichend Kufic الكوفي المنسل أطلق من قبل كونل E. Kuehnel, Islamische Schriftkunst, 11.

حرف الواو

الشّكل

يَتحوَّلُ الانحناء الأفقي لحرف الواو إلى حلقةٍ كاملةٍ (N4) في نصف الحرف العلوي (N13). وقد قُوِّسَ العمودُ المستقيم إلى الشمال بداية في N18 و A2. أما في العربية فيتكون التغييرُ الوحيدُ، من تَشكيل الذَّيل في خط قطري مائل ((E1، وانحناءة ذات زاوية (E3,18)، أو منحنى في نهايته يؤشِرُ، يساراً، أو أسفلاً، اعتِماداً على طوله. ولقد نحا الذيل في الخط النسخي المتأخر، فيما عدا الاتفاقيات، ليكون أكثر قصرا.

الارتباط

لقد وُصلت الواو النهائية في النبطية من القاعدة (في مواقع مختلفة من N2, 4)، ونادراً في الوسطِ (N10,13,16). وقد ظهر الارتباط في الحلقةِ أولاً في N8، ثم في N18، واستمرَّ في العربية. يُظهر نص N19 حالات غير منتظمة لحرف الواو الوسطي في P14 ، نتيجة لحرف الياء الراجع retroflex الذي يُسطِّر الكلمة كاملة من أسفلها، مشابها بما مورس في N8 حيث أن الحروف النهائية الأفقية تعبر الكَلِمات كاملة.

حرف الواو الوسطي الشّاذ الذي يرتبط بحرف اللام اللاحق (P12)، والميم التي تشبه الواو الأولية تكونتا نتيجة خط البرتوكولات المُجَانَس.

الاصطفاف

يُغطّي الحرف الارتفاعُ الكامل أساساً، بينما انخفض حرف الواو في العربيةِ إلى أسفل مدى، وجاء نصفه تحت خط الكتابة. حرف الواو المنفرد يستلقي بالكامل فوق خط الكتابة في كل مواقعِه (E9)، ليُصبحُ ميزةَ خاصة من خط البروتوكولات. ويَصدقُ الأمر على الحروف الأخرى ذوات الذيول. أخلّت مثل هذه الحروف بالتوازن نتيجة دَفْعِ الارتباطِ الاعتيادي السَّابِقِ فوق خطّ التسطيح (P10,13 الخ).

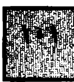
الأسلوب

تتناوب حلقة الواو بين شكل بيضاوي (E5,10, p1,2,8) وآخر مثلثي (E3,14,18-19, P8,14,15-16). عكس الذيل المقَصر للحرف في الخط النسخي المتأخر الأسلوب الكوفي، حيث مُيِّز حرف الواو عن الراء فقط برأسِ مستديرِ (حيث قورن براء ذات رأس مثلثي).

حرف الياء

الشّكل

يميل حرف الياء النبطي ذو الشكل المسقوف جانباً، ويأخذ شكل منقار طير مُقَوَّسٍ في



N2. ويوصل الحرف يساراً بإرجاع النهاية السفلية، مبقياً شكل خطّاف، واستمر هذا حتى النبطية المتأخّرة. بعدها أصبح خطّافه مدوّراً (مثال: الأشكال المستديرة في N8-10)، وكان أول اختفاء له في شكله الوسطي في الخط النسخي في النصين (N8,11). وجاء من الأشكال الي تمثل حرف الراء الوسطي شكل سن بسيطٍ (نسخي N8b يمينا؛ نقشي N18b كلاهما يميناً) وقد تطور هذا الشكل فيما بعد ليصبح شكل حرف الياء العربي في فترة ما قبل الإسلام. وعند تلك المرحلةِ، ينمزج حرف الياء غير النهائي مع كل الحروف الأخرى ذات الأسنانِ (الطاءviii، أو الثاء، الباء، والنون غير النهائية). ما زالت، في بعض النّصوصِ العربيةِ المبكّرةِ (P1, P2,[١٤٢] E9,[١٤٣]١٠[١٤٤]) تميّزُ حرف الياء من الباء، والتاء أو الثاء، والسين أو الشين باختلافِ الارتفاع، وفي نمط الخط النسخي المتأخر (P14)[١٤٥]، يتميز حرف الياء بدرجة الميلان أو الانحراف. نجد أحياناً أن طبيعة النقش ذاته، هي التي تتحكم بطبيعة بطول الحرف[١٤٦].

ويرتبط شكل الحرف النهائي في النبطية بنهايته العليا فجاء بشكل خطاف، امتد ليكون منحنى ضيّق طويل. ويَتناوبُ في اتجاهه بين المائلِ والعمودي (N8). وتظهر إمالة قصيرة في شكلِ الياَء، التي ترد في نهاية الكلمة، مُشكلة مَنحنى بسيَط، يبدو في النصين N12, 16. ويَظْهرُ ثانية كشكل حرف S في نقش A3[١٤٧]. وهذا التغير العَرَضِي للشكل الأفقي للحرف (N12, N21) اختفى بعد A1. ظهر تغيير الاتجاه في الياء النهائية الراجعة الوارد في (E4c)، مسبقا في N20. أخيراً يَدُورُ الشّكل النهائي المنفرد أفقياً (E4). وهكذا، فإن حرف الياء النبطي، ذا النهاية الطويلة، استمر بالظهور في النقوش العربية، حيث مُثِّل

١٤٢ – سنا الياء والنون يكونان أطول من أسنان السين والشين حينما توضع بجانب بعضها البعض (إهناس ١.٢، خمسين ١.٣). في حالات أخرى، الياء الوسطية تكون طويلة جداً (خير ١.٢؛ خليفة قير ١.٣). الأحرف الثلاثة المتجاورة تاء- ياء – باء لم تكن متساوية الارتفاع (كتائبةُ ١.٤) لتجنب الاختلاط السين أو الشين. وعندما تتلازم هذه الأسنان الخمسة، يبرز حرفا التاء والثاء (اثنتين ١.٥).

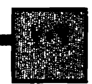
١٤٣ – في الوجه الداخلي سن الباء، أو التاء أو الثاء، أو الياء يكون عموماً أطول من أسنان النون أو السين أو الشين، وخصوصاً عندما تتجاور.

١٤٤ – سن الباء، أو التاء، أو الثاء أو النون أطول من أسنان السين والشين. وإذا جاءت الأسنان القائمة الثلاثة معاً، فإن التمييز بينها يكون بالارتفاع، مثل نبيِّكَ ١.٧.

١٤٥ – الياء الوسطية انحنت يساراً في تسعين (7) PSR I, V، وفي ثلاثين (5) PEL III, 161. راشد هو كاتب كلا الحرفين.

١٤٦ – الياء امتد جانباً إلى اللام في عليهِ ولكن ليس بجانب السن الأقصر.

١٤٧ – المنحنيات الطويلة في A1، والتي تظهر في N21 أيضاً، قليلة. هنالك تفسير محتمل في أن النّقّاش قد حفر في أخدود حرف الراء الثمودي المكتوب أصلاً، فأعاد إلى الأذهان حرف الياء. وربما يكون السبب في السماكة المزدوجة للحرف.



بنهاية مُرتدة للخلف. إن الذيل الذي يتبع الحركة الأخيرة في رسم الحرف (أمّا بشكل مباشر أو بعد رسم كتفٍ صغير) ثم يَرْجعُ مرة أخرى إلى جهة اليمين (E1,13,17,22)، عادة ما يمتد هذا الذيل تحت الكلمة بأكملها. تحتفظ الياء الراجعة في الشّكل المنفرد للحرف بجزء من هذا الكتف (E1d,5b,10a) وقد تطوّرَت الياء النبطية النّهائية القصيرة إلى شكل الـ S في النقوش العربية (E8,13). في الوضع المنفرد، يعكس الحرف كلا القوسين[١٤٨] بينما في وضع الارتباط، يُصبحُ المنحنى العلوي وترياً. أما حرف الياء النسخي النهائي فيفرض نفسه على شكلين: إما الياء الراجعة للخلف (P5,7,10) بانحناء وتقوس (مثال، شكله في تلازم الألف واللام في إلى)، أو يظهر بشكل S (P1,4). ولكن الياء التي تعرض شكل الـ S تُبدي بعض الاختلافاتِ عما هو سابق: ذيل عمودي بقدمٍ مُقَوَّسةٍ مثل النون (P15c)، ومنحنى مسطّح بكتفٍ (P16c يميناً)، أو الاتجاه من اليسار نحو اليمين، مع وجود ذيل مرتد للخلف (P16b يميناً).

الارتباط والاصطفاف.

يَحتلُّ حرف الياء النصف الأعلى من الخطِ في الكتابة النبطية. ويرتبط الحرف بالحروف الأخرى عن يمينه أو يساره، وعندما يرتبط الحرف من جهة اليسار يُقوِّسُ الخط السفلي راجعاً ويَمَسُّ الحرف اللاحق على ارتفاع متوسّطٍ. أما الارتباط إلى اليمين ضمن الكلمة فيرتبط بعمود الحرف أو بواسطة قدم (N8,10). وإذا كان الحرف في نهاية الكلمةَ، فيَنْشأ الحرف على ارتفاعَ كاملَ. وعندما يرتَبطَ الحرف من كلا الجانبين، فإن الارتباطات تَصطفُّ بشكل تدريجي (N8,10,11)، وكما يقل حجم الحرف. إن أقل حجم لحرف الياء يظهر في العربية، ولكن باستطالة عميقة في شكله النهائي. أما في الخط النسخي (P15) فيظهر فيه حرف الياء بشكل متصل مع الحروف الأخرى، غير أن حرف الياء فيه وبالذات المثني نحو الخلف قد استخدم كحرف جر قصير (في، إلى) حيث يبقى مستلق على الخط. يُوصلُ الذيلُ الراجع في بالواو أو يُمثل كخط تحته (كالواو في P14). أما في البروتوكولات فإننا نجد الحرف هنا يتذبذب حجماً بين قصيرٍ وطويل.

وعندما يتصلَ هذا الحرف بحروف أخرى بشكل طويل وعميق (مثل الواو أو النون)، فإنه يرسم بجانب النّهايةِ العليا للخطِ[١٤٩]؛ وعندما يَسْبقُ حروف اللام، والدال أو الذال المتوسطة أو حروف أخرى تستند على خط الكتابة فإن حرف الياء يكيف نفسه حسب طبيعتها.

---

١٤٨ - ماعدا شكل عمودي واحد في (8) P15-16, APEL III, 150.

١٤٩ - ذات الشيء ينطبق على اللام.

الأسلوب.

إن حرف الياء ذا الذيل الراجع يسير باتجاه أفقي (E9-10). وشكل الحرف ذو الزوايا، الذي قد اتخذ هذا الشكل للضّرورةِ في E1 قد أَصْبَح أسلوباً في فترة النقش E22.

إن الانحناء الذي يأتي قبل موضع الربط قد أُمكن تحويله إلى كتف أو نقطة ارتكاز كبير (E1,3,17,22). أما شكل حرف الياء المرسوم في الخط النسخي P23 فإنه يُبالغُ في إظهار ميزة الانحناء، حيث نجد في الخط النسخي تداخلاً يحدث بين الانحناء وذيل الحرف الأفقي الراجع، ويظهر هذا في الحرف الذي يبدو شكلاً مائلا وسطحيا E17, 20 و P23. ويظهر الذيل الأفقي الراجع نحو الخلف في شكل حرف الياء، في الخط النسخي المُتّصلِ مع الحروف الأخرى المُبَاعَدَة بين الكلمات، وقد يأتي كخط يوضع تحت الكلمة بأكملها. ومما يجدر ذكره عموماً، أن الخط النسخي يُفضّلُ اتخاذ الياء ذات الشّكل العمودي لحرف الـ S. بينما الخط النقشي يفضل شكل حرف الياء بذيل أفقي مرتد نحو الخلف.

التنقيط.

يُميَّزُ حرف الياء غير النهائي بعلامة صوتية بوَضعَ نقطتين أو بشكل مائل تحت الحرف (E4, P14, 15-16, 22, 23). ويوضع في بعض النصوص النقشية خطين منتظمين متشابهين (E9, 14) تحت الحرف. وفي شكل الحرف بوضعه النهائي تَظْهرُ النقاط في نهايةِ القرنِ الإسلاميِ الأولِ (E21, P22) فقط، وربما يعود ذلك إلى تأثيرات الخط النسخي.

حرف السامخ

الشّكل.

يتكون حرف السامخ في النقوش النبطية[١٥٠] من الحلقتين مترابطتين غير متساويتين حجماً يشبه شكل ثمانية بالإنجليزية (N5-6). أما في الخط النسخي فنجد أن الحلقة العليا تَفْتَحُ كالخطّاَفِ (N8). وفي نصوصٍ لاحقة اتخذ الحرف شكلاً شبيهاً بالمثلثَ N9, (21) أو شكل حرف الـ S (N18)، وذلك قبل أن يبطل استخدامه.

التّاريخ.

من قواعد ضبط إملاءِ الأسماءِ العربيةِ في آرامية الإمبراطوريةِ والنّقوش النبطية، وكما هو الحال في النّقوشِ العربيةِ أيضاً، فإن الأصوات العربية سين (يعكس السامية

١٥٠ – من أجل التوضيح، استخدمت السامخ في الكتابة، والسين للدلالة على الصوت.

الأولى × س و × ش) وشين (يعكس السامية الأولى سامخ×) قَدْ كُتِبَ بالآرامية بتماثل شكلي سيناً أو شيناً[١٥١].

ويظهر في هذا الموقف تساؤل مفاده: لِم لَم يوصف صوتا السين والشين في العربية[١٥٢] صوتياً بالسامخ، والشين؟ الإجابة تكمن في الدور المهيمن الذي لعبه نظام التهجئة في آرامية الدولة في تطور الكتابة العربية[١٥٣]. لقد اقترح ديم[١٥٤] مبدأ اشتقاقياً لكِتابَةِ كل الأصوات العربية التي لا تعرض الآرامية رسماً لها. فقد كتبت الأصوات العربية كنظائرها في الآرامية (مثل نَظَرَ في العربية، مع نون، وطاء، وراء تتبع الآرامية ntar، نَطَرَ). ويَستنتجُ أن العدد الهائل من الأزواج والمتماثلات تعمل على خلق توازن بين السين العربية، والسامخ بالآرامية[١٥٥] إن الكتابة الصوتية لحرف السين بالعربية (السامية الأولى سين، وشين) مع سامخ يُمكن أن يتعارض أو يصطدم بشكل خاص مع الحرف الآرامي الشبيه له، والذي يُكتَبُ شيناً. يُوضّحُ المبدأُ الاشتقاقيُ أصلُ الكِتابَةِ العربيةِ لحرف السين مع الحرف شين. وتبعاً لنفس القاعدة فإن حرف الشين في العربية ويماثله س١ بالآرامية، وبالاستناد إلى هذه القاعدة أيضاً فإن نقل السامخ إلى العربية قد أُحبط بسبب الندرة في الأزواج المتشابهة صوتياً.

ونجد في النصوص النبطية بأن السامخ قد استُبدل بشكل متقطع ومتفرق بالشين[١٥٦] إن بروز حرف السامخ في العربية كسين١، يُمكن أن يُنسب إلى بعض المؤثرات آرامية الدولة، والتي عملت على تحويل سين١ إلى سين. وفي حالات أخرى فإنها تُعزى إلى أصول صوتية نقلت لأسماء يونانية ولاتينية.

---

١٥١ – ماعدا لبعض الحالات لحرف السامخ في الأصوات العربية سين أو شين، انظر: Untersuchungen..."، ٧٦، فقرة (٨١).

١٥٢ – وفق رأي ديم، كتابة العربية الكلاسيكية للسين (s(<PS*s مع الشين في الأسماء العربية في ارامية الدولة (كما في سعد الله) تثبت أن الشين العربية (PS*s كانت عند تلك النقطة متغيرة إلى سين، وانمزجت مع السين PS *s. بروكامان وبلاو على أية حال يناديان بتاريخ متأخر لهذا التحول. انظر: Diem, ibid, 80 فقرة ٨٨.

١٥٣ – انظر Diem "Untersuchungen...I", 209 فقرة ١، وانظر: "Untersuchungen...II", 70-72 فقرة ٧٢. وهو يشدد على ارتباط آرامية الدولة التقليد الإملائي بالنبطية وبالكتابة العربية. إن بدايات آرامية الدولة أيضاً كانت محطة في هيئة الأسماء العربية terminus post guem، إذ أن كتابتها للحروف بين الأسنانية interdentals : الثاء والضاد والظاء مع التاء والدال والطاء تعكس تداخل الأحرف بين الأسنانية مع الأسنانية في آرمية الدولة: تاء، دال وطاء. (في الآرامية القديمة كتبت مع الشين والزاي والصاد).

١٥٤ – انظر Diem, "Some Glimpses", 253f. and "Hauptenwicklungsstadien", 103.

١٥٥ – انظر قائمته في " Untersuchungen...II, 79 فقرة ٨٧.

١٥٦ – مثلاً ما زال يكتب الشهر كسلو بالسامخ في (4) N5، بينما اتخذ الشين في (5) N19.

الشكل و الاصطفاف

في ظهوره الأولى في N19، كان رباط اللام ألف ما زالَ مدوّرا ووَضعَ في الارتفاع الوسطي تحت خطِ السّقفِ. ونزل في نصوصٍ ما قبلِ الإسلام إلى خط الكتابة، مُشكلاً مثلثاً متماثلاً بجوانبه تتقاطع نحو الأعلى. ويظهر شكلَ المثلثُ في النقوش العربيةِ، فيما عدا شكل الحلقات في 13-E12. وفي الخط العربي النسخي، يرسم الحرف من اليسار إلى اليمين، يَبْدأُ من الجهة اليسرى العليا وينتهي في اليمنى العليا (P8,10,13)، تؤكد ذلك طّريقة الكتابَةِ المتقطعة في E2 و E8. ويرسم كلا العمودين منفصلين نحو الأسفل؛ اللام بقدمِ منحنية والألف مستقيم. يتقاطع كلا العمودين في 8 , E2و P13 باتساق. في الخط النسخي المتأخر، الشكل المثلثي للرباط (P1) اتخذ شكل القطرةِ. ورسمت الأعمدة في أوراق قرة البردية (P14-16) منفصلةً، ويَمَسُّ انحدار الألف ويَقطعُ حرف اللام (P16d متوسّطاً)، وهذه سمة تميز هذا الخط. كما تُلفُّ الحلقة في الحالتين إلى اليمين (P14 متوسطاً، P19).

تحتوي البروتوكولات P20c-P21c ارتباطاً للحروف ألف لام ألف، حيث ارتبط الألف الأول مع اللام من رأسه، لذا يصبح العمودَ الأيمن لحرف اللام ألف محددا كاللام. جهة كِتابَةِ قَدْ تغيرت بجلاء: حيث تَبْدأُ من أعلى اليمين وتنتهي أعلى اليسار. ولذا، يُعرِّف جروهمان[١٥٧] العمود المُقَوَّس المائلُ إلى اليسار باللام بشكل صحيح. وتشير روابط البروتوكولات هذه إلى أنّ عامودي الرّباطِ قَدْ كَانا مفككين بطريقة ما، بحيث أنّ القمة اليمنى حُددت باللام واليسرى بالألف (كما في الاستعمال الحديث)[١٥٨]. لقد مورس هذا التوزيع الجديد في فترة النص E18 في خط النقوش. ويبدو الجذعَ اليسار بوضوح بعد ذلك كألف.

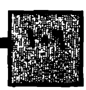
ارتباط الألف لام بشكله النوعي الفريد الذي يظهر في (3) A1[١٥٩] وN21، من المفترض أن يكون مفقوداً قبل مرحلةِ العربيةِ، أو مَحْذُوفاً بوعي لتجنّبِ التشويش مع اللام ألف.

---

١٥٧ - CPR III, I pt. 2, XXIII

١٥٨ - في اللام - ألف غير المترابطتين في P11، الحرف ذو القدم يشير إلى اللام والحرف بدون القدم، هو الألف، انسجاماً مع الأشكال الأخرى من الألف في النص. مُظهراً أن كتابة اللام - ألف الممزوجه من اليسار إلى اليمين هي المستخدمة أصلاً. بيد أن الاتجاه المعاكس ممكن أيضاً، فالألفات ذوات الثنية الطويلة تظهر في P12.

١٥٩ - بيلامي قرأ ألفين عوضاً عن ذلك. انظر "Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions Revised"



الارتباط

الارتباط الوسطي (P1) يَبْقى استثناءً. فالرّباط عادة ما يُوصلُ بخط الكتابة. فالارتباط مع الألف من فوق القمةِ يَظْهرُ كابتكارٍ في خط البروتوكولات.

الأسلوب

اللام ألف في النّصين الإسلاميين الأقدم (P1, E1) يبديان زاويةَ حادّةً في الجانب الأيسر للحلقةِ في موقع منفصل، كما في الخط النسخي المتأخر. تصادف بعض الظهور المثلثي للام ألف مُحتَوى في البروتوكولات (P11-12 P2)؛ وقد تأثر كلاهما بالنمط النقشيَ. تضيف البروتوكولات اختلافات أخرىَ في شكل اللام ألف ذات الحلقة المغلوقة a blind loop (P10)، أحدها بلام معلقة (P13)، والأخر بأَعمدةٍ ميالة نحو الخارج (P12).

الفصـــل الرابـــع
مناقشة
من النبطية الى العربية


al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين
http://al-maktabeh.com

مناقشة
من النبطية إلى العربية

أغلب المميزات الرئيسية في الخط العربي يُمكنُ أَنْ تُوْجَدَ اصولها في النبطية. فبينما توقفت النصوص التذكارية النبطية بصرامة عند نمط تشكيلي معين، تبدو التّغييرات في الخط النسخي أكثر سُرعة، فلقد جاءَ الخط النسخي الرسمي قريباً في مظهره، بشكل نسبي، من العربيةِ (N 8)، لكنه تدرج عملياً (في هذا التقارب) بين N8-N11، مُلتزماً بأشكاله الرّسميةِ. وقد اجتاز الخط النسخي الحر كلا (القيدين: التدرج، والالتزام بالشكل الرسمي)، ووصل إلى مرحلة المرونة والتّبسيطِ في نهايةِ القرن الأولِ (N 21)، وهو الأمر الذي حققته حروف النقوش، وبشكل جزئي فقط، في نهاية القرن الثالث وبداية القرنِ الرابع الميلادي. وفي الوقت ذاته، فإن نهاية بترا سنة ١٠٦ميلادية، وأُفول القيادة الحضَارية للأنباط، خَلَقَ فراغاً سياسيَاً في تخوم الدولة في سيناء وفلسطين، وسوريا الجنوبية، نَتَج عنه فقدان السيطرةِ على النشاط الكِتابَي، واستخدام كثيف للخط النبطي مِن قِبل كُتّابِ عرب غير ماهرين، وظهر هذا واضحاً في مخربشات سيناء.

عملت هذه الظروف لصالح التَّطوّراتِ الجديدةِ: أولاً، استعمال العرب رموز كتابية نبطية (خالصة)، لم تتبدل، لكتابة لغتهم الخاصة في النقوشِ القبوريةِ (رقاش[١٦٠] N16، والنمارة N19). وثانياً، تهيئة الرموز الكتابية النبطية لتشكيل الأَبجدية العربية (A1-5).

أما التّغييرات الخاصة التي مهدت للألفبائية العربيةِ فيُمكنُ أَنْ تُجَمّعَ في الفئات الستةِ التّاليةِ[١٦١]:

(أ) الفوارق بين الحروف في المواقع المختلفة.

(ب) الارتباط.

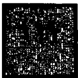
(ج) مزج اللام ألف.

(د) قِوام الخطّ القاعدي (أو تكوُّن قاعدة للحرف).

---

١٦٠ - ديم ردَّ هذا الاحتشاد القوي للكلمات العربية في النص إلى تصنيفه له من خلال "النبطية المتأخرة - المجموعة الحجازية"، أو بشكل أكثر عمومية، " مجموعة النبطية -الآرامية" محتواة خلال نقوش أخرى N14.، كونر Connor دعا N 16 "لغز متقن متعدد اللغات" حخمغلمخف حعظظمث. كلاهما متفق على فصله عن اللغة النبطية العادية. أنظر: O' Conner, "Arabic Loanwords", 227 and n. 89.

١٦١ - الثلاثة الأُول ذُكرت مِن قِبل إندرس W. Endress, Die arabischen Schrift", 167.



(هـ) اندماج الحروف.

(و) اختلاف العلامات الصوتية المميّزة للحروف المتجانسة رسماً.

(أ) سلفاً وقبل العصر النبطي، أظهر الخط الآرامي ذو النزوع الشديد إلى الخط النسخي، والعائد إلى القرن الرابع قبل الميلاد، الميل إلى الشكل العمودي للحروف كاف، وميم، ونون، وفاء ثا ، والصاد[١٦٢] sadeh ضمن الكَلِمات، (والحروف لام، وشين، وعين في كل مواقعها) والتي تتجانس مع اتجاه الكِتابَة.

وقد أصبحت الحروف المختلفة غير المتبدلة الأشكال ذات الخطوط المستقيمة تُبَوَّب ثانوياً كأشكال نهائية. وقد شَكَّلت الحروف المتوسطة الأساس للروابط المتبادلة المشتركة، كما عُرِف مسبقا في تعبير "أشباه أربطة" semi-ligatures، والذي ابتكره كروس F.M. Cross.

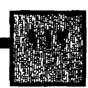
يُظهر نص برويه عين الجدي N8، الباء، والياء، والصاد، والعين، والقاف والشين بنهايات طويلة مختلفة، بينما أغلقت حلقتا حرفي الميم والهاء. وقد أُضيف في النبطية المتأخرة شكلاً نهائياً منبسطاً إلى قائمة أشكال التاء (N13-16, 20). أما الأشكال النهاية المختلفة في العربية، والتي لم تكن موجودة في النبطية مسبقاً فهي: حروف الجيم، والحاء، والخاء، والفاء (المكتوبة) بالخط النسخي.

(ب) بزغت الارتباطات الأولى في الكلمات النبطية المتكررة، مثل ع ب د "جَعلَ"، ب ر " ابن "، م ل ك " ملك "، ومن خلالها انتشر في النّصوص، استهلالياً، ولكن لم يكن هنالك أكثر من حرفين أو ثلاثة حروف قَدْ رُبطتْ في وقت معاً، وبضْعة كَلِمات فقط ضمن النص الواحد. وقد اعتمد ارتفاع نقطةِ الوصل على الحرف الأول في الرّباطِ. أما في الحروف المكتملة مثل النون أو الشين، فيكون الربط من الأسفل؛ في الحروف ذوات أنصاف الحجوم، مثل العين، والياء، والجيم، والألف (وُضع الإسناد تحت خطَ السّقفِ)، وفي حال حرف اللام (الذي يقطع خط السّقف)، يكون الإسناد في النصف العلوي من الحرف التالي. في حين أن بعض الحروف، مثل الباء، تتأرجح بين الحجم الكاملِ وبين نصفِ الحجم.

لقد رُبطت حروف النقوش النبطية بشكل كبير في مرحلةِ N10 بينما تلك المكتوبة بالخط النسخي فقد رُبطت في مرحلةِ N8. وما زالت الارتباطات مستعملةً كوسيلة كتابية أو خيار أسلوبي؛ ولم تُكيَّف هذه الروابط لتجتاز حدود الكلمات.

تُجاري المجموعة المنظمة من الروابط والملامح النهائية الأربعة لأشكال الحروف

١٦٢ - انظر: F. M. Cross, "The Development of the Jewish Scripts", p. 141, and Naveh, "The Development of the Aramaic Script", 25 and 46.



موقعَ الحرف ضمن الكلمة، وتتناغم مع نوع الارتباط فيها، ولقد مثَّل هذا الأمر الإبداعَ العربيّ في ربط الحروف. ونذكر أن الأبجديةُ العربيةُ قد بقيت مُعطلة عن ربط حروف الدال والذال والراء والزاي والواو والألف عن شمالها.

(ج) أول ظهور للحرف المزدوج لام ألف كانَ في N19 (وهو أقدم نص موجود في اللغة العربيةِ)، وظهر بعد ذلك في كل نّصوص ما قبلِ الإسلام. ويخضع عمودا اللام ألف إلى إعادة تشكيل في النصوص البروتوكولية العربيةِ، فعوضاً عن ميلان العمود إلى اليمين، يصبح ذلك المائل يساراً لاماً، كما هو واضحُ في الشكل المتفق عليه للحرف الممزوج ألف- لام- ألف .

(د) أظهرت النقوش النبطية ما يُشبه شريط الجبين في روابط الحروف، فجاءت بعض روابط الخطوطِ في القاعدة (N10)، بينما اتجه الاصطفافَ العامّ نحو خط السّقفِ. وهذا مُثبتٌ في مواقع الحروف ذوات أنصاف الحجم (الألف، والباء، والجيم، والزاي، والعين، والياء) فبدا إسنَادها تحت خط السقفِ، ولم يقطعه نحو الأعلى سوى حرف اللام. وبعد مرحلةِ فقدان مركز ربط الحروف ذوات الحجم الكامل، انخفضت نقاط الربط إلى قاعدةِ هذه الحروف، وقد أثر ذلك على الحروف ذوات نصف الحجم (أنظر: N13-14[١٦٣])، وأكثر انتظاماً في N17-18, 20). وقد تلا الخطوط النقشية الخط النسخي في الربط من خطِ سقفِ (في وثيقة الخط النسخي الرسمي N8) ثم إلى الخطّ القاعديِ (في N21)[١٦٤]، كما انتقلت علاقة اللام بخطِ السّقفِ إلى خط التسطيح.

(هـ) تقاسم حرفا الراء والشين في كل من الآرامية والنقوش النبطية شكلاً واحداً. وقد صُورت حروف الدال والشين والزاي في نماذج الخط النسخي (N8, 21) بخط عمودي قصير بسيط. وقد تبنَّى الخط العربي منهما الحرفين المتجانسين رسماً الراء والزاي، ولكنه تبع النقوش النبطية المتأخرة في الاحتفاظ باختلاف الدال (١٣ ,١٦- ١٨ , ٢٠). وهذا ما يفرقه عن السّريانيةِ التي تحتفظ بالدال والشين كمتجانس شكلي ويُميّزُ الزاي شكلاً. علاوة على أن الاندماج الشكلي في العربية يَحْدثُ بين الباء والياء والكاف[١٦٥] والنون، وذلك عند عدم ارتباطها في موقعها النهائي. ويُمكنُ أَنْ يُلاحظ هذا في مرحلة ما قبل الإسلام.

وقد تداخلت حروف الجيم والحاء أو الخاء شكلاً في A2. واستناداً على N21 ، يمكن أن

---

١٦٣ - انظر أيضاً في عدد من المخربشات السينائية مع خط قاعدي جزئي أو كلي.

١٦٤ - انظر، رقم ١، ١. ١-٣ و ٦؛ رقم ٢، ١. ٤، ٨-٩؛ رقم ٣، ١. ٢-٣؛ رقم ٤، ١. ٦، و رقم ٦.

١٦٥ - فقط في N8.

يُحلّل المتجانس الشكلي بإعادة تصنيف الجيم النبطية كحرف أولي، والحاء كشكل متوسطي في التشابه الشكلي الجديد.

فَقَدَ حرفا الفاء (الذي يتجه إلى اليسار)، والقاف (الذي يتجه إلى اليمين) خصوصيتهما في الاتجاه في النقوش النبطية المتأخرة، اللذان استندت حلقتاهما على جذع[١٦٦]. ويمكن أن يكون هذا الاندماج الشكلي بسبب الشّكلَ المتوسطَ في الخط النسخي (N8)، والذي استند على الخطِ بدون جذع، ففقدت الحلقة المُوصَلَة من جانبيها اتجاهها. وعلى الرغم من أن القاف المتوسطة غير مُمَثَّلة في N8، لكنها واضحة في A2.

وفي مرحلة النبطية المتأخرة حدث تماثل النون غير النهائية مع الباء، والتاء غير النهائية والياء. كما تماثلت الأشكال المختلفة للتاء النّهائية مع الباء في المرحلة المتأخّرة من فترة ما قبل الإسلام (التاء النهائية في A2-3, 5 ، والباء النهائية في N20).

(و) ظهرت العلامة الصوتية المُميِّزة الأولى على الدال في N20. وُيمكن أن تُرى آثار الدال المنقوطة في A5 (إذا كانت مَنْسُوخَةً بشكل صحيح) وفي P5. وتُعدُّ العلامات الصوتية المميّزة التي اكتشفت مِن قِبل بيلامي Bellamy في A1, 4 إشكاليِّة، خصوصاً عندما يزعم أنَّ تلك الإشاراتِ المميّزةِ تُبدّلُ الحروفَ كليِّةً. وهو يُفسِّرُ النقطتين تحت فجوةٍ في الخطّ القاعدي ياءً (A1)[١٦٧]، ويفسِّرُ الشرطة القصيرة المائلة في النهاية اليسرى العلوية لخط عمودي كألف ونون[١٦٨].

وكان لزاما على مجموعتَين من الحروف في اللغة العربية أَنْ تُمَيّزا بالشرطاتِ أو النّقاط، هما: الأحرف الجديدة المتجانسة رسماً، والحروف الصائتة التي احتفظ بها علم الأصوات phonology في العربية، والتي لم تتمثّل في الأبجديةِ الآرامية، وهذه الأصوات غير المُمثلة في الآرامية هي: ث، خ، ذ، ض، ظ، غ. وطبقاً لرأي ديم[١٦٩] Diem، فإن طريقة اشتقاق كِتابيةِ اعتُمدت للمجموعةِ الثّانية من الحروف، حيث يُرمزُ، على سبيل المثال، إلى الصوت العربي ظاء بحرف يُفرقه عن مقابله الصوتي في النبطية وهو الطاء، والحرف العربي غين ليقابل العين في النبطية، والخاء ليقابل الحاء het في النبطية. لقد

١٦٦ - الفاء Peh: N14; hgrht: N13, 19

١٦٧ - في ي ج ن ي هـ يَجْنيه ١ . ٢.

١٦٨ - مِن أجل نقاش متكامل لهذه العلامات الصوتية المميِّزة، انظر الفصل الثالث تحت النون ملاحظة ٩٦.

١٦٩ - W. Diem, "Die Hauptentwicklungsstadien der arabischen Orthographie", 103f.

تكلَّم كُتّابِ النصوص النبطية اللغة العربية، ووثَّقوا العلاقة بين اللّغتين[١٧٠]، ومن الممكن أنهم ذاتهم الذين تمكنوا من إيجاد قرائن نبطية تُوجّههم إلى قواعد إملائية للكَلماتِ العربيةِ التي تُمثل الأصوات الجديدة. ورغم أنه يصعب في نّقوش ما قبل الإسلام أن نعثر على علامات صوتية مُمَيِّزة[١٧١]، فإن مثل هذه الإشاراتِ كَانَ يجبُ أَنْ تَظْهرَ في النصوص النسخية لنفس الفترةِ، لأنها ظَهرت كنظام مُتَطوِّر مكتمل في النصف الأولِ من القرن الأولِ الهجري (الجزء الثاني من القرن السابعِ الميلاديً). وتبدُو غالبية العلامات الصوتية المُميِّزة في P1, 4-6, E4، وبشكل أكثر تقطّعاً في P2-3. أما الحروف المتضمنة على العلامات الصوتية المميزة هي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والخاء، والزاي، والشين، والقاف.

لقد كانت الأحرف تُعلَّم بنقاط معينة، فتُعلَّم أحرف الخاء، والذال، والزاي، والنون بنقطةِ فوقها، والتاء بنقطتين مركبتين بشكل عمودي، والثاء بثلاث نقاطٍ في شكل مثلثي أو قطري. والباء والجيم منقوطان من أسفلهما، ولياء نقطتان بشكل عمودي أسفله، وللشين ثلاث نقاطُ ، نقطة فوق كل سن. ولقد انتشر التنقيط بين نصوص الجزء الثاني من القرن الأولِ الهجري P14-16, P22-23 ,E9 بشكل كثيف. وظهرت علامات صوتية مُميِّزة بشكل عَرَضي في P8 (الباء)، P17 (الباء، والزاي، والنون)، P20 (النون)، E11 (الشين والنون)، E14 (التاء، الميم، النون، والتاء المربوطة)، E20 (الشين). وقد تَصادَف تنقيط حروف الضاد والظاء والغين في هذه الفترة فقط. ومن المحتمل أن يعود ذلك إلى تأخر ظاهرة تنقيط هذه الحروف، أكثر من احتمالية قلة ظهور هذه الأصوات في الكلمات العربية.

١٧٠ - إن الموقع النسبي للعربية بين اللغات السامية هي قضيةُ نقاش كثيرة. Diem, "Die genealogische Stellung des Arabischen", and Blau, "Hebrew and North West Semitic: Reflections on the Classification of the Semitic Languages"، مكانة اللغة العربية في السامية الجنوبية، حيث أن Huehnergard, "Remarks on Classification", Voigt, "The Classification of Central Semitic, and Hatzron, "Two Principles of Genetic Reconstruction" يضمانها إلى السامية المركزية Central Semitic. هوينر جارد، على أية حال، يُضم العربية لوحدها مقابل الفرع السوري - الفلسطيني (السامية الشمالية الغربية)، معارضاً كل من فوخت وهيتزرون، اللذان يبوبان فرعاً عربياً-كنعانياً وفرعاً آرامياً.

١٧١ - العلامات الصوتية المميِّزة التي اكتشفت من قِبل بيلامي في »١ محل شكّك نقطة الذال في »٥ ، ظهرت فقط على رسم شرودر Schroeder له على الورق الشفاف. ليس هنالك حالة تنقيط توافقت مع العلامات الصوتية المميِّزة المتأخرة في العربية.

١٧٢ - الشرطات التي تمثل علامات صوتية مميِّزة في (الثاء، والضاد، والغين، وربما الجيم والذال) لم تتواجد في هذه المدونة، التي تحددت في أقسام النصوص، التي نشرت من قبل كرسويل، انظر ثا. Kessler, "Abd al-Malik's Inscriptions in the Dome of the Rock: A Reconsiderto"، نصوصاً كوفية.

وتظهر هذه الظاهرة في النصوص النقشية في E9 فقط[١٧٢]، وفي الخط النسخي في P14-16 فقط.

وبالنسبة للعلامات الصوتية المميزة لحرفي الفاء والقاف فقد تعايش إصداران. ففي نصوص الخط النسخي من P6, P15-16, P23 وضعت نقطة تحت حرف الفاء، بينما وضعت نقطة فوق حرف القاف (كما في حروف الخط المغربي المتأخر). ولقد ظهر التوزيعَ عكسيا في P4, E9. إنَّ المصدر الجغرافي لكل من النصين السابقين (اللذين جاءت نقطة القاف فيهما تحت الحرف) هو من جهة الشمال الشرقي، وأما تلك النّصوص الأخرى (التي جاءت نقطة القاف فيها أعلى الحرف) فمصدرها مصر. ويبدو هذا ملائماً لاقتراح كراباسك Karabacek السابق[١٧٣]. ويُبرهنُ، على الأقل، على التّعايش المبكّرَ لتناوب أنظمة التَمييز بين التجانس الشكلي homogtaph الحرفي الفاء والقاف في غير شكلهما النهائي (أي الاتصال عن يمينهما).

لم يُضمِّن حرف الغين المنقوط في هذه المدونة لكن ورد في جزءٍ غير مسجّل في E9 [١٧٤]. أما العلامات الصوتية المُميِّزة على هيئة الشرطات فقد ظهرت في نص تذكاري واحد هو (E9).

يدعم التسلسل التاريخي للعلامات الصوتية المُميِّزة في هذه المُدونة أسبقية النّقاطِ على الشرطات. والشرطات في P4, E9 لَرُبَما اشتُقَّت من النصوص النسخية غير المؤرخة، أو تلك التي فُقدت، ومن المحتمل أنها ولدت من النقاط البيضوية للمقطع العريض لرأس القصبةِ الذي استعملَ في الخط النسخي، ومن محاكاة أسلوب نقش (E9)[١٧٥]. إنَّ أغلب النصوص القرآنية المبكرة (ذات الحروف المائلِة)، لا تُظهر، على أية حال، العلامات الصوتية المُميِّزة[١٧٦]، ويحدث بشكل عرضي ظُهُورَ شرطات في النصوصِ النسخية (مثل

---

١٧٣ - Grohmann, From the World of Arabic Papyri, 85.

١٧٤ - انظر: , Kessler loc. cit, 10 no 14 ونص كوفي.

١٧٥ - إنّ تأثيرَ الخط اليدوي على هذا النّص ظاهرُ في مميزات نسخية محاكاة أخرى، مثل القضيب الدّاخلي النحيف للهاء، الذّيل الرّقيق للقاف، النّهايات المُستَدَقّة للألف والعين، وأيضا الخطّافات المُستَدَقّة للدال والذال، والكاف المتوسطة. يوضح كيسلر Ch. Kesslerديمومة المميزاتِ النسخية في E 9 كإثبات بأن هذا النّقش قدْ نُسِخَ من مخطوطة مصحف مبكرة. ولو أن هذه الشرطات هي حقاً نموذجية لكتابة المصحف، فلا مخطوطة مؤرّخةُ تُؤيّدُ هذا المشهد. التطور الخطي الأكثر دقّة المؤرّخُ مِن قِبل جروهمان Grohmann وعبود Abbott لخواص الجقصاصت المصحفية في الخط المائلِ إلى القرن الأولِ الهجري.

١٧٦ - صحيفة المصحف رقم ٢، المنشورة من قِبل سميث لويس (Stud. Sin. XI, pl. V) منقوطة.

العلامة تحت حرف القاف في P4a وفوق حرف النون في P8b [١٧٧]، P2 [١٧٨]؛ وتحت حرف الجيم في P14b؛ وأيضا ثلاث شرطات قصيرة رُتِّبَت بشكل عمودي على الثاء في (P15, 23).

لم تُنقَّط النصوص بالكامل مطلقا، وإنما عُلِّمَت بعض الكَلِمات المهمة أو المبهمة بشكل جزئي أو كامل حتى تُضْمن قراءة صحيحة للحروف. مثل هذه الكَلِماتِ يُحتملُ أَنْ تَكُونَ أسماءَ (في التبليغاتِ الضريبةِ P14)، أو صيغة فعلية (في الاقتباس القرآني E9)، أو بضاعة (حنطة في إيصال الاستلام P6 [١٧٩])، أو أعداد (أميال على الحجر الميلي E14)، أو تواريخ (في رسائلِ رّسمية E P15-16).

أوراق قرة البردية (P16- 14) تقدّمُ ابتكارين آخرين: شرطة قصيرة بدلاً من النّقطتين للتاء والسين المهملة. ولعل هنالك احتمالية لعلامة همزة باهتة قبل نقطةِ إلى الجانب العلوي الأيمن في (P1) أو تحت قدم الألف في (E11) وذلك من أجل إظهار حركتي الفتحة والكسرة للهمزة [أ، إ] إن لَمْ تكن هذه الأشكال عيوباً في أرضية مادة الكِتابَة. وعلى الرغم من أن الصّور لا تسمحُ بإعطاء قرارٍ دقيق، فإن أربعة من التّغييراتِ السّتة الموَصوفةَ، قد نَشأت في النبطية (أ-د) (a-d)[١٨٠]، بينماً بدأت عملية اندماج الحروف (هـ) وظهور العلامات الصوتية المُميِّزة the diacritics (و) في المرحلةِ العربيةِ.

لقَدْ اكملَ نظام العلامات الصوتية المُميِّزة تَطَوّره في النصف الأولِ من القرنِ الإسلامي الأولِ، رغم أن النقاط (أو الشرطات) قَدْ استعملَت بشكل انتقائي ومتقطع فقطَ - لكونهاَ قد اعتبرت إضافات توضيحية، أكثر من اعتبارها عنصراً مكمّلاً في الأبجديةِ. ويلاحظ أن أحرف العلّةُ لم تُعلَّم في أيٍّ نصٍّ من نصوص هذه المدونة على الأقل.

ولادةِ الخط العربي

الانتساب إلى النصوص التذكارية أو إلى النصوص النسخية

يحتاج المرء في تأويل النّصوصِ النبطية أَنْ يأْخذَ في الحسبان المستويات المختلفة في تَطَوّر أنواعِ الخطوط، النقشيةَ والنسخية، والأخير ينقسم إلى النصوص النسخية

---

١٧٧ - في أهناس.

١٧٨ - في كلمة د ي ن ر ا ديناراً. بدلاً عن ذلك، الشرطة قد تعود للسطر المُمَزَّق السطر السابق. وما يبدو كنقطة فوق حرف النون هو في الحقيقة ثقب في البردية، اعترض شكل المسمار الطويل لحرف الياء. حول الإصدار غير الخَرِب من الكلمة انظر مثلاً P5 (8) Arabische Chronologie. Arabische Papyruskunde, pl. 4, 1، أو أدناه ص ١٥٧ PSR I, V (2f).

١٧٩- القاف المنقوطة في قمح.

١٨٠ - ما عدا الاندماج للراء والزاي.

الرسمية (N2, 8, 11)، والنصوص النسخية الحرة أو غير المنضبطة بقيود (N21)[١٨١]. وقد كان تطور الخط النسخي الحرّ هو الأسرع، وتلاه بالخط النسخي الرسمي، وتلتهما (متأخرة كثيراً) النصوص النقشية. ولكن لأن موادّ كتابة النصوص النسخية الحرة نادراً ما تقاوم عوامل التلف، فنحن مضطرون غالباً إلى الاعتماد على النّصوصِ التّذكاريةِ التي تقطع حركة التّحولات السريعة على مراحل.

والسؤال المطروح هو: من أي أسلوب خطّي نبطي وُلِدَ الحرف العربي؟

إنَّ نظرة على نماذج الحروف الفرديةِ تُنتجُ أربعة أنماط لهذا الانتساب:

(أ) هنالك أشكال مَتماثلة بين العربيةِ وحروف النقوش النبطية، وهي الباء والدال والنون والواو في N17، والراء في N18 ، والجّيم والزاي، والعين، والياء، واللام في N19، والحاء في N20، وتحتوي النّصوص النسخية- على الرغم من العدد الصّغير للنّماذج المؤرّخةِ- أغلب هذه الحروف أيضا. (اختلافات في أسلوب النقوش، مثل إحلال الراء والدال على السطر، وتَقَيصَ الانحناء في الذّيولِ النّهائيةِ لحرفي اللام والنون، سببها الامتداد العموديُ في الخط النسخي الرسمي.) ومن المهم أَنْ يُلاحظَ بأنّ في النقوش النبطية قرابة نهاية القرن الرابع الميلادي (N16-20) ميولاً في رسم حروفها، مفاده أن الخط النسخي (N 8, 11, 21) قَدْ طَوّر حوالي نهاية القرنِ الثاني الميلادي، وهذا يعني بتأخيرِ مائتي سنةٍ تقريباً.

(ب) الحروف النبطية النسخية فقط يُمكنُ أَنْ تَسِم الأشكالِ التّالية: الفاء Per على الخطِ (N8)؛ الألف بدون حلقة (مُوصول N8، مُنعَزِل N21)؛ الكاف؛ الميم المستديرة؛ الجيم المتوسطة المتصلة؛ والياء التي تتخذ شكل S، والياء النهائية الراجعة يسارا[١٨٢] (جميع N21).

(ج) هنالك فجوة بين النبطية ومراحل العربية للوصول إلى الحروف النبطية النسخية (والنقشية المتأخرة): الشين (N11, 18-19)، الصاد sadeh (N21, N17)، والطاء (N15). وتبدو نماذجَ النبطية متشابهةُ مع أمثالها العربيةِ، لكن ليست موضوعة بعد وَضعَ خطّ التسطيح.

(د) ويستعمل هذا بصورة أكبر في الحروف النبطية النسخية (والنقشية المتأخرة): التاء ((N21, N17، والهاء (النهائية: N11, 19؛ غير النهائية: N14-16, 19)، الذي ما زالَ يَتطلّبُ تغييرات أساسية حتى يَصلَ المرحلة العربية.

١٨١ - هذه المجموعة اقترحت من قِبل نافو J. Naveh, "The Development of the Aramaic Script", 6، ضمن الآرامية النسخية. وقد تُبُنيت في القسم النبطي في هذه المدونة.

١٨٢ - لاحظ التشابه مع الياء النهائية في »١.

وهكذا، فإن أغلب عناصر الأبجديةِ العربيةِ محتواة في النقوش النبطية المتأخّرة (N17-N20) في النصف الأولِ من القرنِ الرابع الميلادي، لكن النبطية النسخية، وقبل انتهاء القرن الثاني الميلادي، كانت قد شكلت مقدمة تكوين الأبجديةِ العربيةِ التي اتضحت في القرن الرابع الميلادي، فهنالك إذا قرنان سبقا اكتمالها، تجليا في A3-5.

إن الحروف تحت البند (ب)[١٨٣] تُظهر على أية حال، اشتراكَ النبطية النسخية في التحوُّل، وتَضع الانتساب الأساسي للعربيةِ بالخط النبطي النسخي، ويبدو هذا في (باستثناء أشكال الحروف الفرديةِ) أصل الميزاتِ الأساسية في العربية النسخية: الارتباط، التّبسيط، والاصطفاف الأفقي. هذه الميزاتِ لم تُصقل في النقوش النبطية المكتوبة قبل الأولِ النّصف من القرنِ الرابع، وهو الوقت الذي افترضنَاه تماماً لظهورِ أغلب الحروف العربيةِ. هكذا، فالنقوش النبطية يُمكنُ أَنْ تُرى، ليس كأصل، بل كفرعٍ موازي لظهُورِ كِتابَةِ عربيةٍ، وأن كلاهما ينسحبان في النبطية النسخية.

وهكذا فإن، المحاولات المبكرة للكِتابَةِ العربيةِ يَجبُ أَنْ تُوضع، إلى حدٍّ بعيد قبل النّصوصِ العربيةِ من فترة ما قبلِ الإسلام، أي في القرن الثالث أو أواخر الثاني الميلادي، إذ يجب أن نتوقع فترة طويلة من اختلاط اللغات (N16-19) والحروف (A1, 4) قبل أن تكون الأبجديةِ قَدْ دُمجت.

وسوف نناقش تاليا نصا نبطياً من بين النّصوصِ النسخية الأقرب إلى العربية وهو نص N21.

إشكالية وأهمية النقش N21

وكونها المصدر الوحيد لمعظم الحروف تحت البند «ب»، تبدو فخارية عرجاء الحفير NZ1 النقطة الأخيرة في تطور النبطية النسخية السابقة للعربيةِ - بكَلِماتِ أخرى، الحلقة المفقودة. يثبت هذا خط التسطيح المتطور جيداً، والعديد من الارتباطاتِ، ووجود الحجمين العلويين في الكسرة رقم ١. ولكن لسوء الحظ، تُبدي هذه النّصوص درجةَ عظيمةَ من عدم التجانسِ. وإن التقاء الأشكالِ القديمةِ والجديدةِ ضمن نص واحد قَدْ اقنعَ روزنثال، ليس فقط أن يعتقد بتواريخ منفصلة للكسرة المكتوبة، بل بالأحرىَ أَنْ يتعامل معها كمجموعة. جنباً إلى جنب نرى مع الأشكال الجديدة، أشكالاً قديمةَ للشين، والميم، والصاد، أو القاف[١٨٤] مشابهاً تلك في N2-7. بالمقارنة مع الخط النسخي في

---

١٨٣ - J. Naveh, Early History, pp. 157 and 160, and J. Healey, "The Nabatean Contribution", 95.

١٨٤ - في كلتا القراءتين، الشكل جاء أخيراً في N3 صاداً، أو N4 قافاً.

N11 فإن N21 يمتلك العديد من الأشكالِ المماثلة أو المُتطوِّرة، لكن أيضاً الأكثرَ قدماً (الشين، الميم والباء المنفصلة). وتُحدِّدُ المجموعةُ الأخيرة التّاريخَ؛ إذ أن الخط النسخي الحرّ أسرع تغيُّراً(١٨٥) من الخط النسخي الرسمي، أو الخطوط التذكارية، وتُعدُّ طبقته الأكثر قدماً، ويُمكنُ أنْ تَكُونَ مُتَقَدّمة أو متساوية مع أساليبها الشّكليةِ أو النقشية المُعاصرةِ، بيد أنها لَيسَت أكثرَ محافظة. تُمثل الأشكال القديمة في N21 إذن أشكالا سابقة anti quem. وقد نودي بمثل هذا التَأريخ المبكّرِ من قِبل جزويف نافو J. Naveh، الذي يَراه أكيداً بالدّليل المقارنِ الجديدِ للنّصوصِ النسخيةِ الحرّة من كهوف البحر الميت. هكذا، فإنه يُؤرِّخُ الكسرة Ostraca إلى حوالي المائة ميلادية(١٨٦) في المنتصفِ بين النسخيات Cursive الأخرى N8 و N11. وتَبْقى الإشكالية الأساسيةُ: فمن ناحية، فإن N21 يعرض العلاقةِ الأقرب مع النقوش العربيةِ قبلَ الإسلام (من الرابع إلى القرنِ السادس)، ومن الناحية الأخرى، يَحْفظُ طبقَةَ نبطية قَديمة تَتطلّبُ تَأريخاً إلى القرنَ الأولِ. ولربما يقع الجواب بمزج من هذه الحقائق المُتعَارَضَة. فإذا افترضنا أن النّقوشَ العربية قبلَ الإسلام- في الطّريقةِ التي قَدْ رَأينَاهَا في النصوصِ النبطية- تَعْكسُ تماماً صورة مُتحجِّرة للعربيةِ النسخية قبلَ الإسلام التي وَصلتْ إلى نفَس المرحلة في وقت أبكر بكثير من هذه النقوش، إذن يُمكنُنا أَنْ نَقْبلَ أنَّ تكوين الخط العربي قد حَدث إلى حدٍّ بعيد مبكراً ، هذا يعني أقرب إلى التاريخ المبكّرِ لنقش N21 (المائة الميلادية). من هذه النظرةِ، فإن النبطية المتأخّرة (N13-20) من القرنين الثالث والرابع الميلادي، وعربية ما قبل الإسلام (A1) من القرنِ الرابع الميلادي يمثلان توازياً يُؤثّرُ على تَّطَوّراتِ الخط النسخي المبكر بشكل متبادل، بدَلاً من المراحل اللاحقة للعمليةِ الخطيّة. ومع أنّ النقطة الأخيرةَ من ظهورِ الأبجديةِ العربيةِ تؤرخ بشكل أكيد إلى القرن السادسِ الميلادي

---

١٨٥ - مُنحت السرعة الأقصى والحرية الأعظم في تطور الخط النسخي بسبب عاملين: أ. بعد سقوط البتراء، عاصمة الأنباط الثقافية، عام ١٠٦م على يد تراجان، حدث تغير في المنطقة، وخصوصاً في المناطق الحدودية، بحيث أصبحت أقل تقييداً في تطورها ((Rosenthal, "Nabatean and Realted inscriptions", 200.

ب. الكتابة الآرامية النسخية يمكن أن تنقسم إلى خط رسمي (يكتب بوساطة كتبة مختصين)، وخط نسخي حر (يكتبه أشخاص مثقفون)، وخط نسخي رديء (يكتبه أشخاص غير جيدي التعلم). وأخذ الخط يتطور لينتج خطاً رسمياً محدداً، أو نمطاً من الخط النسخي فإن الأشخاص المتعلمين قد يوجدون نمطهم الكتابي الخاص، ويبتكرون فيه بشكل أكثر حرية، بحيث أن بعض هذه الابتكارات اتخذت نموذجاً لبعض الخطوط النسخية أو التذكارية ((Naveh, "The Development of the Aramaic Scripts," 6.

١٨٦ - J. Naveh, " A Nabatean Incantation Text", 111 n. 4.

هـ- هذا الكلام ينطبق على الفترة الزمنية التي حصرت الدراسة فيها نفسها وذلك ما بين الفترة النبطية ونهاية القرن الأول الهجري.

(A2-5)، فـإن البـاعث الأقـدم لظهـورها يجبُ أَنْ يكون قـد بـدأ في نهـاية القـرن الثـاني، أو الثالث الميلادي.

التَّطَوّر الأخيـر في خط النقـوش النبطيـة يؤكـد هـذا التّـاريخ: إذ أن النّصـوصَ N16-18 تعرض العديد من نقاط التشابـه مع خطوط ما قبل الإسـلام، أما النصان N19-20 فيؤكدان شكل الخط ductus"النبطي" بشكل أكبر، كخاصية التزوية والخطّافات شديدة الوضوح في حرفي الدال والراء (اللذان مـا زالا بشكل y في N19) والميم. ويعـرض نقش N20 تَطَوّرات جديدة خاصةً (كالقاعدة المنحنية للميم والياء النهائية، والموصولة بالنهاية السفلية)، التي لم تتأثر بالعربيـة ولـم تشَاركها. وهكذا، فالرموز النبطيـة التي قَدْ خُصّصَت للكِتَابَةِ العـربيـةِ، يبـدو أنهـا دُعمت بقـدر كاف في الأبـجدية الجـديدةِ، وأنه قـد تم إهمال الجـزء الآخـر مـن أبجـديتـهم الأصليـة، وقـد أصبـح مـن الواضح الاكـتمـال النهـائي في تشكيل الأبجديةِ في منتصفِ القرنِ الرابع الميلادي.

بين أشكالِ الأبجديات النبطية والعربيـة نَفْشلُ في أن نُلاحظَ خـلافاتَ مثيـرةَ، حيث لا يبـدو تقريباً أي عنصـرُ جديدُ بـالكامل. بالمقـابل، تجـمع العـربيـة لوحدها وتُنظّم منحنيات سابقة خاصة، مثل تمييز مواقع الحروف ضمن الكلمة، وارتبـاطاتها، وتعيين مواقعها على خط التسطيح. ويُعـالجُ نظـامُ العَلامـات الصـوتيـة المميـزة التّشويشِ المُتسبَّب بواسطة الأصواتِ المَدْمُوجةِ والرموز الكتابية. هذا على الرغم من أنّ الخط العربي المكتمل يُظهرُ وجهاً جديداً بالكامل، فقد وصل اتسـاق نِسَبـه، واصطفـافه الأفقي، وانسيابيته النسخيـة الذروة. يُمكنُ أَنْ يَقُولَ المـرء بأنّنا نَرى عـربيَـةً " كاملة "، أكثـر من مـجرد تجـميع "أجزائه"

الفصل الخامس

وجهة نظر: تَّطَوّر العربية

الفصل الخامس
وجهة نظر: تطور العربية

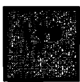
منذ المراحل الأولى للإسلام، لعب الخط العربي دوراً مهماً. وقد أوضح وجوده على الحجارة، وورق البردي، والزجاج، والخشب، والطين، والقماش، والمعدن، والفسيفساء مرونة هذا الخط. وتشهدُ نقوش ووثائق رسمية عديدة على أهمية الكتابة العربية كعامل في التّراث الإسلامي وهويته أثناء فترة الانتشار. وقد انتشر الخط العربي للولاة chancellery من مصر السفلى (P 1) إلى سجديانا (P 23) في خراسان في أقل من قرن، وبدون اختلاف كبير. في وقت مبكر، من النصف الأول من القرن الأول الهجري (نهاية القرن السابع الميلادي)، كان الاستعمال المركّز للخط العربي في جو غير مقيّد، مما أدى إلى تنوع عظيم في الأشكال والأساليب، الذي كان بادئ الأمر رهينة مادة الكتابة والأداة، والتي سرعان ما اندمجت وتحولت إلى أساليب مختلفة. ولكن لم يكن نوع الخط، على سبيل المثال، في الرسم الحائطي في (E20)، نتيجة مجرّدة للمادة التي يظهر فوقها (مثل خدش شاهد قبر عبد الرحمن الحجري الصّلب، أو المخربشة المرسومة بسلاسة في قصر الخرانة)، بينما نُلاحظُ الاختيارَ الواعيَ للخطوط النقشية التّذكارية التي صُبغتْ بالفرشاة أو القلم. وسيحدث العكس في القرون التّالية، عندما يُحفر الخط اليدوي النسخي أو الثلث على الحجارة.

أحد التّدخّلات الرّسمية للخليفة عبد الملك (٦٥-٨٦ هر/٦٨٥-٧٠٥م) كانتْ استعمال الخط العربي في الإدارة. مما أدى حالا إلى تطور نوعين من الخطوط: خطوط الاتفاقيات، وخطوط الولاة النسخية. وقد استعمل الخليفة عبد الملك الخط العربي أيضا في تأكيد موقفه الدّيني والسّياسي من قبة الصّخرة (E9). إن الاستخدام الوافر للشرطات كعلامات صوتية مميّزة، أمر غير عادي في النص النقشي، ولكنه صُمّمَ بما يَضْمنَ الفّهم الصّحيح لدوره(١٨٧).

التجانس

الكتّاب، الذين يُنتجونَ نصوصاً دنيوية أو دينية، يستهلونها عادة واختيارياً ببعض الميلان في الحروف، والذي اصبحَ يَوحِّد خصائص الخط الذي يَستعملونَ. وهذا الميلان

١٨٧ - لقد تكونت من أيات قرآنية، تُعلن الإسلام الدين الحق، وتصوِّب مغالطة التثليث المسيحية، وتقبل المسح عليه السلام، ومريم. حول تأويل القبة انظر: Rippin Muslims. Their Religious Beliefs and Practices I. The Formative Period, 51-56.



يطال إما كل أو مجموعة من الحروف.

تمتد كل الحروف في النبطية الكلاسيكية (مثل: N10) بشكل عمودي، تملأ فضاءً مستطيلاً، وتقعُ تحت خط السقفِ. وَتُدوَّرُ الروابط في القواعد والحروف المغلقةِ. وهنالك أجزاء متشابهة، في حروف مختلفةِ، تُبرز تجانس حروف النقوش النبطية التذكارية، مثل الأعمدة الرأسية (الدال، الراء، الواو)؛ والقواعد المُقَوَّسة (الشين غير النهائية ، الصاد، الفاء، القاف، الكاف)؛ والذيول المستقيمة (في النهايات المختلفة للحروف ذاتها)؛ أو الحلقات (في الميم والهاء النهائيتين).

ويعتبر التّجانس مكوناً أساسياً في كِتابَةِ العربيةِ قُبيل العصرِ الإسلامي، فقد تَوحَّد وَضْعُ، وارتباط الحروف في شكلِ الخطِّ القاعدي، يجيء فيها الشكل منخفضا، والثاني عاليا بشكل مختلط ومتناسب. ونَجد هنالك أحرفَا متشابهة قَدْ دمجتْ إملائياً (الراء مع الزاي؛ الجيم مع الحاء والخاء؛ الباء مع التاء والثاء؛ النون غير النهائية مع الياءك والفاء غير النهائية مع القاف). كما أصبحت في الفترةِ الإسلاميةِ المبكّرةِ، أجزاء متشابهة من الحروف متماثلة، مثل الحلقات المسطّحة للأحرف صاد أو ضاد، وطاء أو ظاء وهيئات الدال أو الذال أو الكاف غير النهائية (كلا الشكلين الطّويل والقصير). وهنالك تجانس آخر يُميزُّ خطوطاً خاصةَ، فالكتابة التذكارية تَميلُ إلى المغالاة بالذيول الأفقية (الباء، التاء/الثاء، الجيم الحاء/ الخاء، الفاء، القاف، والميم)، حيث أن الخط النسخي غير الديني يؤكد تقوس الخطوط السفلية للأشكال المختلفة النهائية للأحرف (الجيم /الحاء/الخاء، السين/الشين، الصاد/والضاد، القاف والنون)[١٨٨] تزاد نِسَب الأطوالِ السفلية والعلوية المدمجة بالتّوجهِ العمودي أو الأفقي لذيول الأحرف النّهائيةِ (خاصة الميم، الجيم/الحاء/الخاء، والياء) بملامح مميزة بين الخَطوط النقشية والنسخيةِ للقرنِ الإسلامي الأولِ. ويمكن أن تُعمم العديد من الخياراتِ الأخرى كأساليب خطيةُ، مثل المُبَاعَدَة، والزاوية المائِلة (أو العمودية) في الأحرف المرتفعة، والامتداد الأفقي للأحرف ذات الحجوم المتوسطة، والتزوّية (أو التقويس) في النهايات السفلية. إن الشكل الأكثر تكافؤاً وتّجانساً، هو الأقوى خصوصية في إظهار الحروف. كما يميز هذا النّمو السّريع في تنوع الخطوط التّاريخَ المبكّرَ للكتابة العربية، ويبين الجهد المبدع في الفترةِ التي غَطّيتْ في هذه المدونة.

١٨٨ - الإطالة الأفقية لبعض الحروف النّهائيةِ المختارةِ في مراسلات الحكامِ) (P15- 16 مختلفةَ عن الأفقيةِ المستوية الممتدة في E9. أسهمَ هذا الغرضَ بالتأكيد في إبراز عظمةِ الحكام، والترفع عن استخدام ورق البردي الغالي، لكن هو غالباً يمتلك الأصل الأكثرُ نثرية الذي يحفظِ نزاهةِ الوثيقةِ. فبملء المساحة الكاملة لكل سطر، يضَمنَ بأنّة لا يُمكنُ لأحد أَنْ يُضيفَ أي شئ. نفس الاستعمال يُوثّقُ في الخطوطِ الأفقيةِ للتوراةِ العبريةِ.

عند نهاية القرن الأول الهجري (بداية القرن الثامن الميلادي)، خلافاً للنقوش، أصبح الخط النسخي غير كافٍ لأنّ يصور الأساليب الخطية. وقد نتج عن اندماج الخطين تأثيرات متبادلة[١٨٩]، وحروف مستَعَارة، ولم يعد نوع الكِتابَةِ مُملى بتأثير سطح الكتابة. فقد حُرِّر كشيفرة للكاتب، يستخدمها لتعكس مواقف رسمية أو اجتماعية[١٩٠] من وراء المحتوى المجرد لمكاتبات الكتاب أو الكاتبات الخطوط وارتباطها ببعض الوظائف.

(أ). الخطوط النقشية. تؤدى للنّقوش التّذكاريةِ على البناياتِ، القبور، أو الأشياء الثمينة. وبالرغم من أنها كانت تقَطعَ بشكل أساسي على حجارةِ (E1-5, 8, 11, 13-16, 22)، فقد ضربت بعدها على النحاس (E 15)، وحفرت على البرونز (E7)، ووضعَت في الفسيفساء (E9)، وصُبغت (E19-20)، وطرِّزت (E6)، وحيكت (E17) في القماش، أو شُكِّلت على الطّين (E21). [وجاءت] الحروف مستقيمةُ، ممتدّة أفقياً، بأجسام مسطّحَةٍ وأعمدة رأسية قصيرة. كما جاءت الحروف بتباعد قريب، وبشكل متناثر، مُيِّزت بالشرطات أو النّقاط. يشار إلى نماذج خطوط النقوش المبكّرةِ غالباً بالكوفي البسيطِ، وذلك لاستمرارية الأشكال، في الجوهرِ، في الخط الكوفي للمصحف الشريف في القرن الثالثِ الهجري/القرن التاسع الميلادي. على أيةِ حال، فإنه يجب ألا نهمل درجةِ الاختلاف في خطوط النقوش، بالابتعاد كثيراً عن الخط الكوفي المتأخر للمصحف الشريف. وقد مُيِّزت الحروف الكوفية القرآنية بالدرجة الأولى بالميلان الذي نال كل حرف- وكذا التباعد العريض، والخط الأفقي الممتد، والخط الطولي الضحل في الأسفل. ويعرض الخط الكوفي المتأخر تقنية عالية من الكمال أيضاً، بقلم هشّ، وإدغام أقوي للحروف.

(ب). المكاتبات القانونية الحكوميةِ النسخية[١٩١] وهي مكتوبة على ورق بردي (P15-16) أو جلد (P22)، خطه رقيقُ ومدوّر، حروفه العالية، خصوصاً الألف فقد طوِّلت وأُميلت.

---

١٨٩ - على سبيل المثال، العين المتوسطة المفتوحة في الخط النسخي P23، والعين المتوسطة المغلقة في النقش E22.

١٩٠ - باستِعْمالِ خطٍ أهدر ورق بردي غالي ((P15-16)، أو بالاستثناء الكامل لكتبة ماهرين (الاتفاقيات). إنّ النّوعَ وحجمَ الخطَ وكميةِ العلامات الصوتية المُميِّزة تصبح توضيحاً مهماً لهدف المرسلين نحو المرسل إليه، وتعامل بالتفصيل في الأدلّةِ السّكرتاريةِ المتأخرة.

ومساحات كافية توزّعت إلى كَلِمات[١٩٢]، وأسطر، وحتى فَقَرات[١٩٣]. وقد استعملت النّقاط[١٩٤] كعلامات مميِّزة. وقد عرَّفته نادية عبود[١٩٥] باسم الخط المكي-المدني[١٩٦].

(ج). النصوص النسخية القانونية ثنائية اللغة المتعلقة بالتّبليغات. لقد استعملَ الخط فيها للطّلباتِ، والإيصالات، وتبليغات الضّرائب المستحقة على الجماعاتِ أو الإنتاجية (P 14). مكتوبة على ورق البردي، سماتها، السماكة، عرضها أكبر من ارتفاعها، ذات أعمدةٍ رأسية، وذات حلقاتٍ مدوّرة تّامةٍ. قُسِّمت الكَلِمات والأسطر بواسطة فواصل قصيرة، كما عُلِّمت بشكل متقطع بالنقاطِ المميّزةِ. وقد عرِّفته نادية عبود باسم الخط البصري الكوفي[١٩٧].

(د). الاتفاقياتِ ذات الخط النسخي[١٩٨] هذه الخطوط النسخية سَنحَت الفرصة للمزيد من الأربطة والوصلات أكثر من أي خط آخر. تُدفع الامتدادات العميقة في القصاصات المبكرة (P 11- 10) عالياً لكي تريض كل الرموز الكتابية على الخطّ القاعدي بدون أن تقطعه (بشكل بارز النون، الواو، والراء). بدأت خلال العقد الأخير من القرنَ الأول الهجري / العقد ثاني من القرن الثامن الميلادي، عملية الاختفاء التّدريجي للصِّيَغ اليونانيةِ فيما بين السطورِ، وأخذت الارتفاعاَت الثّلاثة لأحرف النون، والواو، والراَء، التيَ

---

١٩١ - من حاكم مصري إلى شيخ منطقة محلية (P15-16)، أو من سجديات Sogdian الوالي سعز-لخدثقرثق إلى حاكم خراسان (٢٢).

١٩٢ - المساحة العريضة للألف واللام في مقالة (APEL III, 151) والتوسع غير المتكافئ للأشكال النهائية للأحرف باء، كاف، وفاء (PSR I, I, PSR I, III and APEL III, 151) أسفل صفحة ١٥٩.

١٩٣ - عادة خط واحد يَتْركُ لكل واحد من أجل البسملة، المرسل، والعنونة. افتتاحية الفقرة تنتهي بصيغةِ "إني أحمد الله الذي لا إله إلا هو" التي تَحتلُّ سطراً ونصف السطر. بقيةَ السطر الخامس تَتْركُ فارغة، لكي يستأنف النّصَ في الخطِ السادس (APEL III, 150).

١٩٤ - لإبراز قلة وجود الشرطات، انظر APEL III, 147, 2.

١٩٥ - نادية عبود (N. Abbott, "Arabic Paleography", (Ars Islamica 8, 1941, 65-104 ص ٧١، حيث أعطت الميزات الثلاثة لحرف الألف المدني-المكي الموصوفة في الفهرست: ينثني من أسفله تجاه اليمين، وضوح الارتفاع، والميلان القليل. انثناء أسفل الحرف لا يعتبر تجسيداً وثيق الصلة لملامح الخط النسخي وهو أكثر نموذجية للنقوش التذكارية، وخطوط المصاحف المتأخرة.

١٩٦ - مصطلح المكي استخدم في الخط النسخي الدنيوي من قِبل كرابسك Karabecek, بيكر Becker، وأويتنج Euting (WZKM V, 1891, 323-25)، كرابسك تعقَّب الميلان إلى A2 و A5.

١٩٧ - ليس متطابقاً مع الخط الكوفي المتأخر، كما هو، على سبيل المثال، في المصاحف.

١٩٨ - وصفت من قِبل جروهمان، CPR III, pt. 2, XV-XXVII. وقد عرفها باسم خط الجليل، وكتابة حواف الطراز، والمصاحف الكبيرة. كما أرى، على أية حال، كلا الخطين المتأخرين ينتميان إلى النمط النقشي.

ذكرت أعلاه تتأكد ثانية (P13, 18-20) [١٩٩]. بالمقارنة مع الصيغة التي يمكن التنبؤ بها في نصوص الاتفاقيات[٢٠٠] أصبح الخط ذا خصوصية إلى حدٍّ بعيد، وصعب القراءة غالباً. وبما أن الاتفاقيات كانت عبارة عن أغطية صفائح للفائف ورق البردي (مادة الكتابة المستخدمة بشكل خاص من قبل الحكومة)، استخدم مظهرها المخفي كعلامة الأصالة، مانعاً سوء الاستعمالَ والتقليدَ.

(هـ). الخط القرآني المائل لبعض المخطوطات[٢٠١] رغم أنه نسخي، يُظهر هذا الخط بشكل إجمالي بعض الميزاتِ النقشية، بشكل أكثر وضوحاً من أي نص في هذه المدونة. هيئات الحروف تَظْهرُ ضخمة ومسطّحَة، اختلاف الارتفاع متطرّف بين "الأصابع" الطّويلةِ من جانب (الألف، اللام، الطاء/الظاء، والكاف النهائية) ومتوسطة الحجم (الدال/الذال، الراء، الجيم/الحاء/والخاء الخ) والطويلة الهابطة الضّحلة من جانب آخر (السين/الشين، الصاد/الضاد الخ). إنّ الخطّ القاعديَ جيد الوضوح، ضيق المسافة. الاختلاف الرّئيسي عن الخط النقشي هو الميل المتوازي[٢٠٢] في كل الأصابع (ماعدا اللام ألف)، وجاء أكثر تَصميما وتجانسا. نوع الخط هذا عُرِّف باسم الخط المكي[٢٠٣] وما زالت المصادر العربية يحددها المرء فقط من حروفها، الألف الطويلة، المائلة بقدم مثنية. بالمقارنة مع المكي المائلِ، يُدعى الخط القرآني المستقيم والقصير البدين[٢٠٤] من القرنين الثّاني والثالثِ الهجريين بالكوفي[٢٠٥].

جروهمان أرّخ عدداً من مثل هذه القصاصات من المصاحف[٢٠٦] اعتماداً على نمط

---

١٩٩ – انتشار الخط النسخي الدنيوي أسهم أيضاً في إعادة ظهور الارتفاعات المختلفة للحروف.

٢٠٠ – حول محتوى البروتوكولات راجع ص ٢٣ و رقم ٤٣؛ وحول مناقشات تفصيلية، انظر جروهمان، loc. cit.

٢٠١ – غير مؤرخة بشكل عام، لذا فهي ليست جزءاً من هذه الورقة.

٢٠٢ – أكثر وضوحا في المخطوطات في .Brit. Mus. Or. 2165 m Vat. Ar. 1605

٢٠٣ – Abbott, The Kurrah Papyri, 39

٢٠٤ – كما أُري في مصحف مكتبة الخديوي Khedival, leghW: Ar. Pal. 1-12.

٢٠٥ – N. Abbott, Rise, p. 19.

٢٠٦ – A. Grohmann, "Zum Problem der Datierung der aeltesten Koranhandschriften" and "The Problem od Dating Early Qur'ans"، قائمته لمصاحف القرن الهجري الأول في مقالته السابقة (ص ٢٧٢) اشتملت على: Brit. Mus. Or. 2165; Paris. Arabe 328; Istanbul. Topkapi. Medine la; PER Inv. Perg. Ar. 2; P. Cair. B.E. 1700; Vat. Ar. 1605; A. Pal. Pl. 43; P. Michaelides no. 32.. إلى هذه القائمة قد يضاف صحيفتان نشرهما سمث لويس (Smith Lewis, Stud. Sin. XI, pp. XVII-XXI pls. 4-5، صفحة صحيفة مبكرة من المكتشفات اليمنية، نشرها فون بوتمر C. von Bothmer في: Jemen (W. Daum (ed.), Innsbruck, 1987), ١٨٦، لوحة ١، وصفحة المخطوط المشكوك فيه LNS 19CA من مجموعة الصباح (Islamic Art in the Kuwait National Museum, ed. M. Jenkins, London, 1983, 18).

الخط إلى القرن الأول الهجري (٦٢٢-٧٢٠م). وقد أسلمته قصاصة مصحف على ورق البردي، P. Michaelides no. 32 ، إلى الحلقة المفقودة، لينشئ تزامن مجموعتين من النّصوص، (١) الخط القانوني النسخي chancellery (٢) ومخطوطات المصاحف ذات الحروف المائلة. دعا جروهمان خط المصاحف هذا على ورق بردي باسم مكيّ (مثل النصوص القانونية) لتمييزه عن الخط الكوفي العمودي في المصاحف المتأخرة. في الحقيقة، فإن برديات ميخائيليدز Michaelides تُبدي تشابهاً أكبرَ مع خط النقوش منه مع الخط النسخي القانوني. تُقدّمُ حروفها مزجاً بين الميزاتِ النقوشية والنسخية المبكّرة[٢٠٧]. على كل حال، فهو أقل تطوراً بكثير من اليدِّ المُتمرنة في P14-16 ، والتي ما زالَتْ مُستبعدة عن التّجانسِ والسطر الحيوي لخط المصاحف المائل. في حين أن الخط في no.32 يَعُودُ بالتأكيد إلى القرن الأولِ الهجري، ويُمثّلُ واحداً من قصاصات المصحف المبكرة، فإن تشابهه مع الخط المائلِ غامض جداً ليبرهنَ على تزامنهما.

يُمكنُ أنْ يُوْصَفَ جيل الخطوط المُدرج أعلاه كتأثيراتٍ دوريةٍ من خط النقوش، التي هي نفسها لبثت نوعاً ما مستقرة على مدى القرن الأول الهجري على الرغم من تسرّبات الخط النسخي.

تُري الوثيقة النسخية الأولى (P 1) بحق خطاً متطوراً، مقارنة مع الهيئة غير المبتوت فيها للأمثلةِ النقشية المتزامنة (E1-3). يجب أن تكون النزعة النسخية الأولى إذن مُتَوَقّعة خلال بِضْعَة عقود سابقة. وقد صَوِّر الخط بسرعة منحىً نسخياً قوياً ، بسبب تطبيقه الوافر في الإدارةِ الماليةِ على المستوى الحكوميِ. ولقد أُديت أناقة متزنة في خط بردية قرة ٩٠-٩٢ هـ / ٧١٨-٢٠م.

الدَفْعَةُ الثّانية أُعطيت بمرسوم الخليفة عبد الملك في ٧٤ هـ/ ٦٩٣م، في تحويلَ كل المكاتبات الإداريةِ من اليونانيةِ الىَ العربيةِ، ومن ضمنها الاتفاقيات، التي كانت قَدْ أبقت على الطريقة البيزنطية العادية في ديباجة الصيغة، والتّأريخ طبقاً لتاريخها indictiones[٢٠٨] وقد أعاد الخط العربي الجديد للاتفاقيات اقتباس الرموز النقوشية

---

٢٠٧ - الياء الراجعة، الذّيل المائل القصير للميم، الحرف المركب لام ألف، والأصابع العمودية، والمساحات الضيقة، هي ميزات نقشية ونسخية معاً. الأحرف ذوات المزواة شّديدة الانحدار الكاف، والدال، والذال، العين المغلقة، والألف المُقَوَّسة قليلاً كلها نسخية. بشكل عام، الخط النسخي العروض في رقم ٣٢ أقربُ إلى البروتوكولات والنّصوص النسخية المبكّرةِ (P4) منه إلى النصوصِ القننية.

٢٠٨ - بشكل أصلي، الطَلبات غير المنتظمة، والتي رتبت على مدار خمسين سنة من قِبل قسطنطين العظيم، أصبحت مصدراً مهماً في تأريخ الإدارة البيزنطية.

العربية، ولكنه ساوى ارتفاعاتها، احتذاءً بخط الاتفاقيات اليونانية[٢٠٩] وقد لبثت الاتفاقيات ثنائية اللغة حتى عمر الخليفة يزيد الثاني (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٢٤م). العديد من ميزاتها العامّة، مثل النسق الموحد الارتفاع، الحروف المُستدارة والمُوصَلة، والأربطة المتفاوتة، يُمكنُ أنْ يولد من تأثيرِ مراوحة الكِتابَةِ اليونانيةِ. وتلازماً مع تداعي الكتابة اليونانية، فإنه عندما سنحت الفرصة لخط الاتفاقيات ليكون تحت تأثيرِ الخط النسخي الدنيوي بشكل أكبر، فقد أحيا هذا تمايز ارتفاعات الحروف الثلاثة وامتداداتها الأفقية .(P19-20)

أخيراً، نزعة ثالثة يُمكنُ أنْ تُلاحظَ في P 23، حيث توحي حروفه ثانية بتجانس وأفقية الخط النقشي، لكنه يمتلك أسلوبه الخاص. يُري P 23 تشابها في ميلان خط المصاحف النسخي المائلَ[٢١٠].

في هذا المجَال هنالك بعض الملاحظاتِ حول تعبيرِ المكي، قد تَكُونَ مفيدة. فقد ميَّز ابن النديم هذا الخط في الفهرست من خلال أشكالَ الألف (العالية، المائِلة قليلاً، والقدم المثنية)[٢١١] حيث أن حروفاً أخرى تَصطفُّ إليه في ارتفاعها النّسبي وزواياها المائلةَ، فحرف الألف ينفع حقاً في الإشارة إلى النمط. لكن مثل هذا الوصفِ لا يَكْفي لتعريف مجموع الحروف الفرديةِ، وبتعبير آخر الخط. طُبِّق الخط المكي الأكثر تأخراً في مجموعتين مختلفتين من الكِتابَة:

(١) في ثنايا خطوط المصاحف المبكرة، حيث تصف نادية عبود النماذج المرتفعةَ والمائِلةَ بالمكية، والعمودية والسميكة بالكوفية. كما أن مجموع رسم الحروف، بما فيها تلك العمودية، والمتماثلة، في قلمَي المصاحف، قريبة من خط النقوش[٢١٢].

(٢) في نشرها لبرديةِ قرة في شيكاغو استخدمت عبود المكي لتميّزَ المراسلات الحكومية من نماذج الضّريبةِ المحليةِ وطلباتِ التسليم، التي عنونته بالكوفي. وتعود كلا مجموعتي الحروف إلى الخط النسخي الدنيوي المبكر (B و C طبقاً لقائمتي أعلاه). إن خلافاتهما المتبادلة، إسلوبية، تهتم بالمُبَاعَدَة، وعرض الخطِ، ونسبة علو أو انخساف

---

٢٠٩ - حتى الأسطر المتموجة، والمختصرات(phi, eta, bete) في البروتوكولات اليونانية اكتُسبت. انظر C. H. Beker, :Das Lateinische", p. 179f.

٢١٠ - انظر الخصائص المذكورة في حاشية ١٢٠. وانظر علاوة على ذلك Ar. Pal. 44 m Abbott, Rise, Pl. VIII-XII, وخصوصاً رقم ٥ لوحة XII.

٢١١ - N. Abbott, "Arabic Paleography", 71

٢١٢ - N. Abbott, Rise, 18f

الارتفاع. وتعتبر عبود الخلافَ بين الأسلوبين أقل ما يمكنَ، وأعلنت أن (فيما عدا الألف) الحروف الفردية متماثلةُ(٢١٣) فوارقها، كما تَقول، تقع فقط الهيئة العامّة، فالخط الكوفي البصري يَكُونُ مستقيماً وقصيراً ممتلئاً، الخط المكي المدني، رشيقاً، ذا أعمدةٍ مائلةٍ قليلاً. وعلى عُهدة عبود فإن الخطين كليهما في الكتابتين التذكارية والنسخية قد تطورا. كما دعتهما " الخط المزوى البسيط"، مع أنماط أصغر أو مسرفة، للاستخدامات الخاصة(٢١٤).

في كلا الحالتين، عبود تَستعملُ الكوفي والمكي كزوج تقابلي لتؤكدَ ترتيباً مكانياً عامّاً للخط (الارتفاع النَسبي، ميلان وسمك الشرطات)، لكنها تَمتنعُ عن تَعريفِ حروف فرديةٍ. هكذا، التّعبيران يُصبحانِ قابلين للتطبيق في أيِّ خط. بينما أُوافقُ تفريق عبود في تلافيف المجموعتين النّصيتين كَتفريق أسلوبي، وأن الاستعمال المتزامن للخط المكي أو الكوفي في خطوط مختلفة (خط المصاحف النسخي، والنسخي المدني) يَدْعو إلى الحيرة. مثل هذا الاستعمالِ للتّعابيرِ ويحجبُ حقيقة أنّ الاختلاف بين المجموعتين المستشهد بهما (المصاحف، والرسائلَ الديوانية) أوسعُ مما هو ضمن المجموعة الواحدة - الأول يَكُون جوهرياً نقشياً، والثّاني نسخياً عالي التطور. فضلاً عن ذلك، المكي حُصرِ من خط مُميّز إلى مجرد مظهرٍ له- نمطٍ. كما أننا عاجزون، منذ نص ابن النديم، عن تحديد أي الخطين، القرآني، أوِ النسخي الدنيوي،، هو الذي كَانَ في ذهنه(٢١٥). من المفضّل أَنْ نَبْدأَ بتَعريفِ الخطوط في هذه المدونة بمجمل حروفها. إذا رغب أحد أَنْ يَستعملَ تعابير عربية لتحديد الخلافات الأسلوبية، فعكس المشقّ المائل، وقد ذُكرَ في الفهرست، كعرض للاختيار العملي(٢١٦).

السطور التّالية سَتُلخّصُ الأشكال الفردية للحروف، وميزاتها الوثيقة الصلةِ.

الخطوط النقشيةَ (أ) تُميّزُ بأشكال الحروف التالية: الكاف والدال المعلقتين؛ الجيم

---

٢١٣ - N. Abbott, Kurrah, 34

٢١٤ - N. Abbott, "Arabic Paleography", 82

٢١٥ - إنه يسجل لعبود، أنها حاولت المواءمة في مادة الخط العربية مع المصادر العربية في العصر الوسيط هذه الدراسة، على أية حال، تستند على نصوص أساسية.

٢١٦ - N. Abbott, Rise, 23-38. لقد وصفت المائل كخط انحدر من المكي، لذا فهو عجزه. وبوبت قصائص المصاحف المبكرة زمانياً حسب ميلانها: Stu. Sin. XI, pl. V and Paris no. 328 (4) ، ذات الميلان الخفيف عُدَّت مرحلة انتقالية، Br. M. Or. 2165, AR. Pal. Pl. 44, Stud. Sin. XI, pl. IV, and Paris no. 328 (1) كخط مائل ناضج. الميلان، على أية حال، قد يكون بسهولة خيار الكاتب، حيث أشكال الحروف متطابقة (ما عدا الألف بثنية أو بدونها، غير متوقع في مجموعة أخرى). مفهوم الميلان يبدو كخيار أسلوبي خلال القرن الأول الهجري. أنظر أعلاه ص ٣٤ تحت عنوان " الأسلوب".



والحاء والخاء غير النهائية القاطعة بميلان بسيطِ الخطّ القاعدي؛ الراء إما مسطحة أو بشكل نصف دائري متسق إلى الخطّ القاعدي؛ العين المفتوحة بذَيل نهائي مثني؛ القاف بنهاية منثنية؛ الياء الراجعة retroflex الاعتيادية؛ والتوسّعات النهائية الأفقية للميم، والجيم والحاء والخاء. كل الشرطات العمودية (ألف، لام، طاء، ظاء، والكاف النهائية) مستقيمة. هيئات الحروف تُؤكّدُ علاقةَ متوازيةً بالخطّ القاعدي وتتمددُ أفقياً (دال، ذال، كاف، صاد، ضاد، طاء، ظاء). الحروف ميم، واو، قاف، وفاء ذات أشكالٍ مستديرةٍ وتَحتلُّ حوالي ثلثي كامل ارتفاع السطر. السطر القاعديَ واضحُ، بمعنى التجلي الفيزيائي. الخط بشكل هندسيُ مُتميّز. أمثلة نموذجية E9-10.

الخط النسخي القانوني (ب) يَحتوي أشكالَ الحروف التّاليةَ: الجيم والحاء والخاء غير النهائية كمتعرجك راء تحت الخط ودال وذال قصيرتين؛ عين مغلقة بذيل نهائي مستقيم؛ وكاف نهائية مستقيمة؛ قاف نهائية بذيل منحني؛ وذيول عمودية لكلي الميمَ النّهائيةِ والجيم/الحاء/الخاء النهائية.الحروف الرأسية عالية، وغالباً ما تميل في اتجاهات مختلفة، لكن قد تَكُونَ مستقيمة أيضا. هيئات الحروف تَحتلُّ ما بين ثُلث ونصف من ارتفاع السطر الكلي. الأطوال الأقل ارتفاعاً تُمددُ وتُقوّسُ إلى اليسار (ياء، نون، سين، شين، صاد، ضاد، قاف). السطر القاعديَ مفهوم ضمنياً أكثرُ منه واضحاً. لقد عولج بتصرف، مُحاط، أو مُصلّب بواسطة الحروف بدلاً من رسمها فعلياً.

الخط النسخي المتعلق بالمحاصيل entagia (ج) هو نص عمودي من الخط النسخي ذي المحتوى الدنيوي المبكّر، بألف مستقيمةٍ وشرطة ثخينة.

الخط النسخي البروتوكولي (د) يَتضمّن أشكال الحروف التّاليةَ؛ ألف بقدمٍ منثنية؛ دال أو ذال طويلة؛ راء وواو دائريتين؛ ألف مستقيمة؛ راء قصيرة. بعض الحروف تتطابق: الراء، الواو، والنون؛ وأيضا الأشكال الأولية للهاء والميم. غياب التّجانسِ ماثل للعيان في الاختلافاتِ الفرديةِ العديدةِ، وأيضا الاستعمال المتزامن للأشكالِ المتعدّدةِ للحرف الواحد في النّصِ واحد. هنالك خاصية أخرى لخط البروتوكولات، هي دَمْجُ الأحجامِ المختلفةِ الثّلاثة[٢١٧] في ارتفاع واحد[٢١٨] لذا، كل الحروف تُصفُّ، الأطوال المنخفضة استُبعدت، مما أعطى السطر شَكل عُصابة الجبين. الدَّفْع إلى أعلى للحروف منخفضة الطول يُمزق اتصال السطر القاعدي، وينشئ تعاقبه بين القاعدة والارتفاع المتوسط، كما في النبطية (مثل N10). ميزة وثيقة الصلة بالخط النسخي المتطرف، القلم مهمل غالباً، اتصال حركة سن القلم بين الرموز الكتابية في الصفحة. يَظهر خطوطاً ductus غاية في

---

٢١٧ - مثل: لم يلد، ياء، لام، دالك في عبد، عين، باء ودال لها نفس الارتفاع.

٢١٨ - باستثناء العقد الأخير من القرن الهجري الأول، انظر أعلاه ص، ١٣٤ ورقم ١٩٧.

الترابط والاستدارة (حلقات بدلا من الثنيات، موصلات غير منتظمة)، روابط[٢١٩] والتفافات عديدة[٢٢٠] وكَلِمات كاملة كُتبت بشرطة واحدة[٢٢١] عبارات وكَلِمات اختزلت إلى حدّ الغموض أحياناً. البروتوكولات تبدي بعض الحروف الأكيدة غامضَة، بقصدِ الإشارة إلى أصالتها كمادة كِتابيةٍ أُنتجتْ فقط بواسطة الحكومةِ.

كِتابَة P23، التي لَرُبَما تَدّعى ما قبل الكوفية proto-Kufic ، مُيّزت بأشكالِ الحروف التالية: ألف بقدم منثنية؛ جيم/حاء/خاء تعبر بشكل مائلِ بسيطِ السطر القاعدي وفي موقعها النّهائي، مَع ذيل أفقي محاذٍ؛ دال/ذال وكاف طويلَة مُعَلَّقة؛ عين مفتوحة؛ راء عمودية قصيرةَ؛ ميم مع ذيل عمودي صغيرِ أو بدونه؛ لام نهائية بذيلِ أفقي؛ وياء راجعة. إنّ الأحرف الرأسية مستقيمةُ، وهَيئات الحروف تَحتلُّ ثلثي ارتفاعَ السَطور. الأشكال الكتابية تُؤكّدُ العلاقةَ المتوازيةَ بالسطر القاعدي والامتداد الأفقي. الذّيول النّهائية لبعض الحروف تُشكّلُ ثلاثة أرباع دائرةَ مُماثلة، أغلب ما يقع تحت السطر (نون، صاد/ضاد، سين/شين).

إنّ الكِتابَةَ هي شكلُ انتقاليُ بين الحرف النقشي، والحرف الرأسي لخط المصاحف المبكر، مع أن محتوى P23 (مستند صرف) دنيوي بشكل خالص. الخط الكوفي المتأخر يُري نفس اتجاه تَوطيد السطر الأفقي. كما P23، الخط الكوفي المتأخر أيضاً يَصفُّ الأشكالَ النّهائيةَ للجيم والحاء والخاء، والميم، والياء مع السطر القاعدي، وأيضا الأشكال المنفصلة للعين والياء. في كليهما، الخط الكوفي، وفي P23 الراء والواو المنفصلتين تضطجعان على السطر القاعدي ويُنزّلان عندما يرتبطان بالحروف الأخرى.

القرن الإسلامي الأول انتجَ أربع خطوط مُتميّزة. هذه الدّراسةِ دمجت اثنين منها (A و P23) بالخط الكوفي. خط المصاحف المائل، المنتسبُ عموماً إلى القرن الأولِ الهجري، ظهر فقط بغموض في النصوص المبكرة (P 4, E9 في هذه المدونة. إصدارات أخرى عنونت باستحقاق[٢٢٢] قد تَكُونُ علاقةَ الخط النسخي الدنيوي بالخط النسخي Naskhi وبخط الثلث، ومن خط البروتوكولات إلى خطوط الجليل Jalil، والمسلسل Musalsal، والتوقيع Tawqi c المتأخرة.

---

٢١٩ - خصوصا حول الألف: واو، راء ونون ترتبط خلال حدود الكلمة إلى الألفك والألف يرتبط مع الهاء واللام (ألف-لام-ألف أو في إلا الألف يرتبط مع جانب آخر (ألف- لام- ألف).

٢٢٠ - استخدام مزدوج للشرطة العمودية للام والألف كليهما في رسول الله (6) P21

٢٢١ - مثال: محمد (6) P 12؛ كفوءاً (6) P10؛ وحده (6) P20؛ محمد رسول الله (6) P 21

٢٢٢ - الدراسات الأولى لهذا النوع عُملت بواسطة عبود في النسخي Arabic Paleography, 80f. and Rise, 36f. وبواسطة جروهمان في جليل في خربة المرد Khirbet al-Mird, pp. XV-XXIX

هـ - الفترة الزمنية المذكورة أعلاه

المخطوطات:
الصور واللوحات

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

ا

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

ب

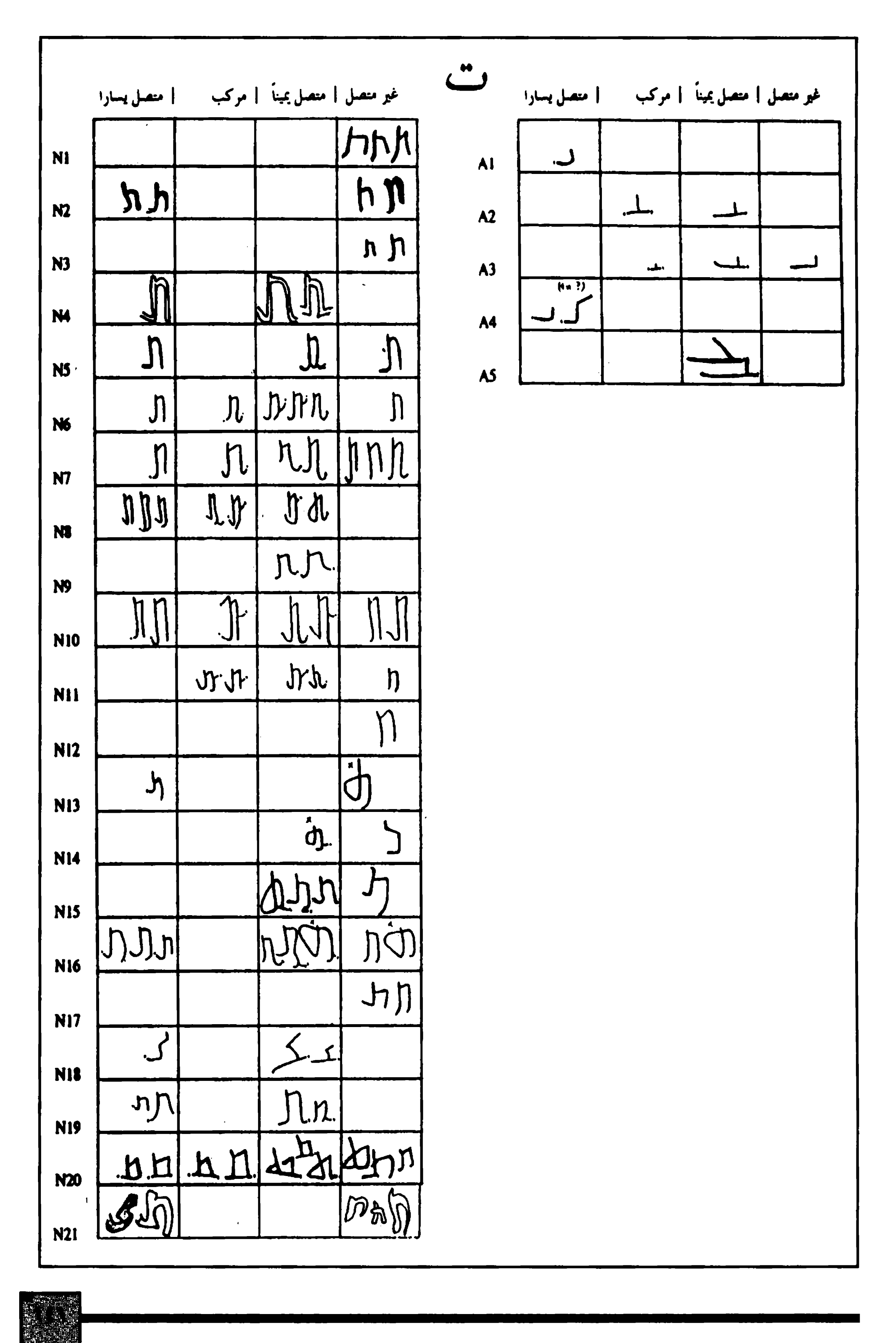
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

ب

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

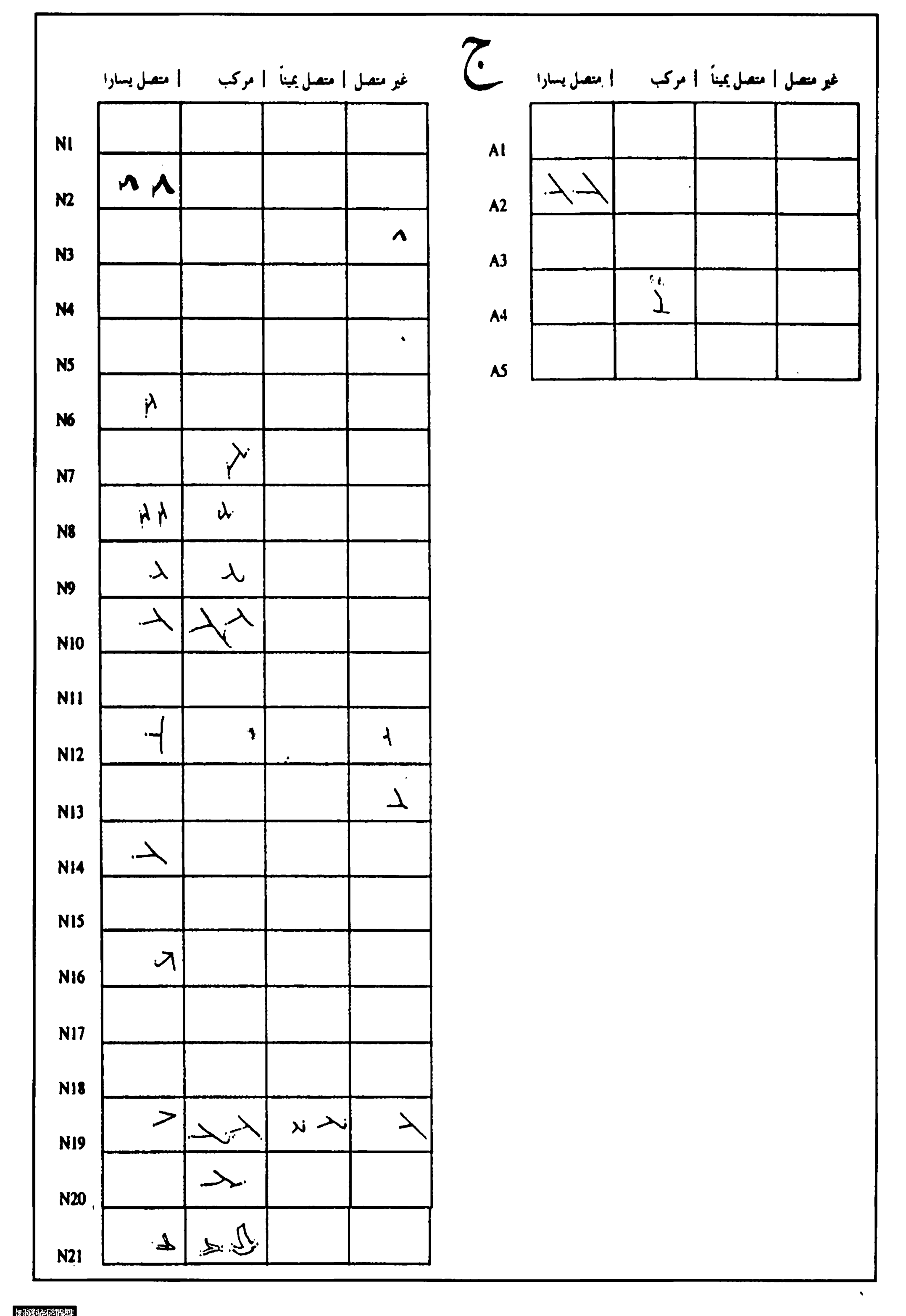
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				


ت
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5

ت

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

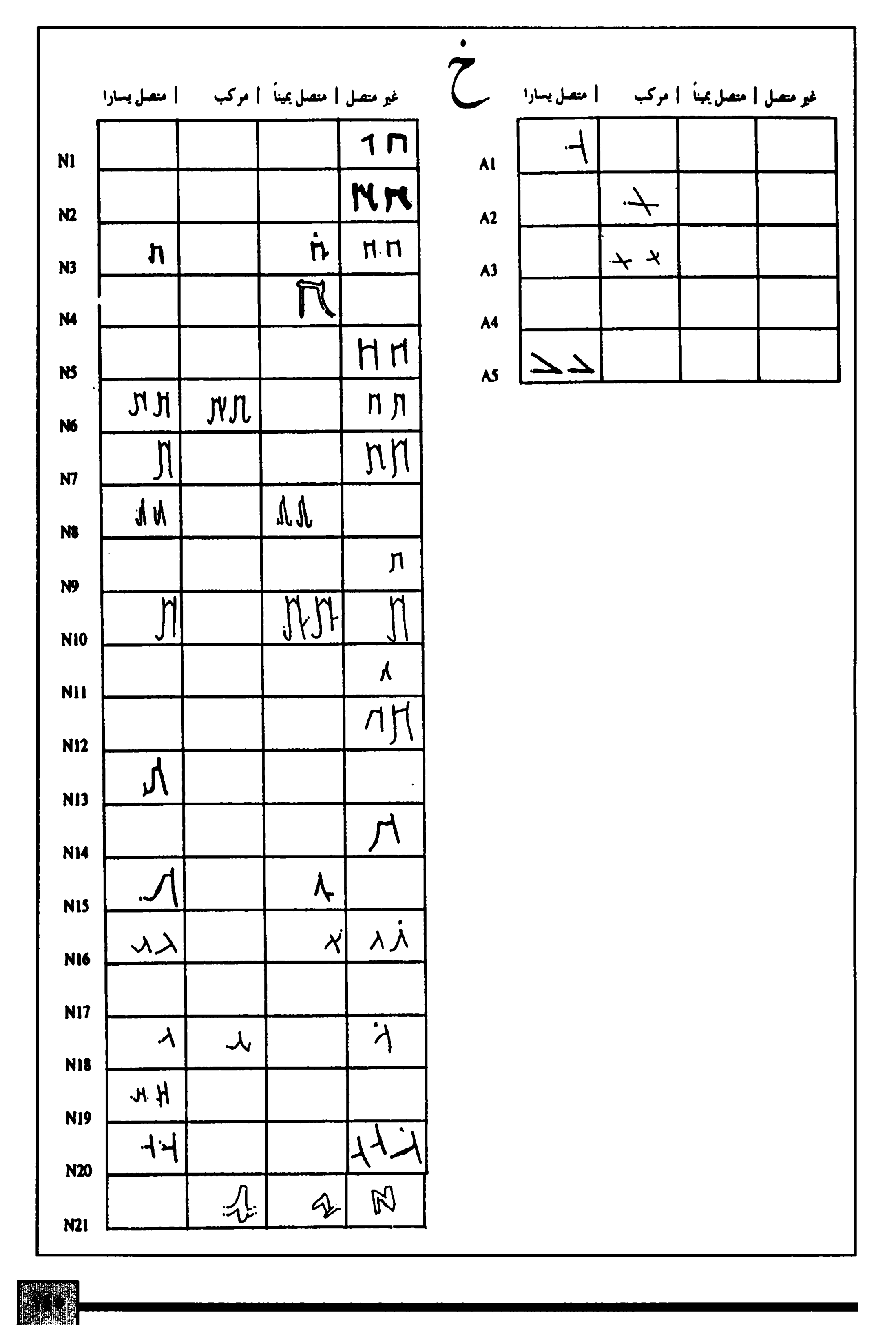
	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				


ج
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

ج

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

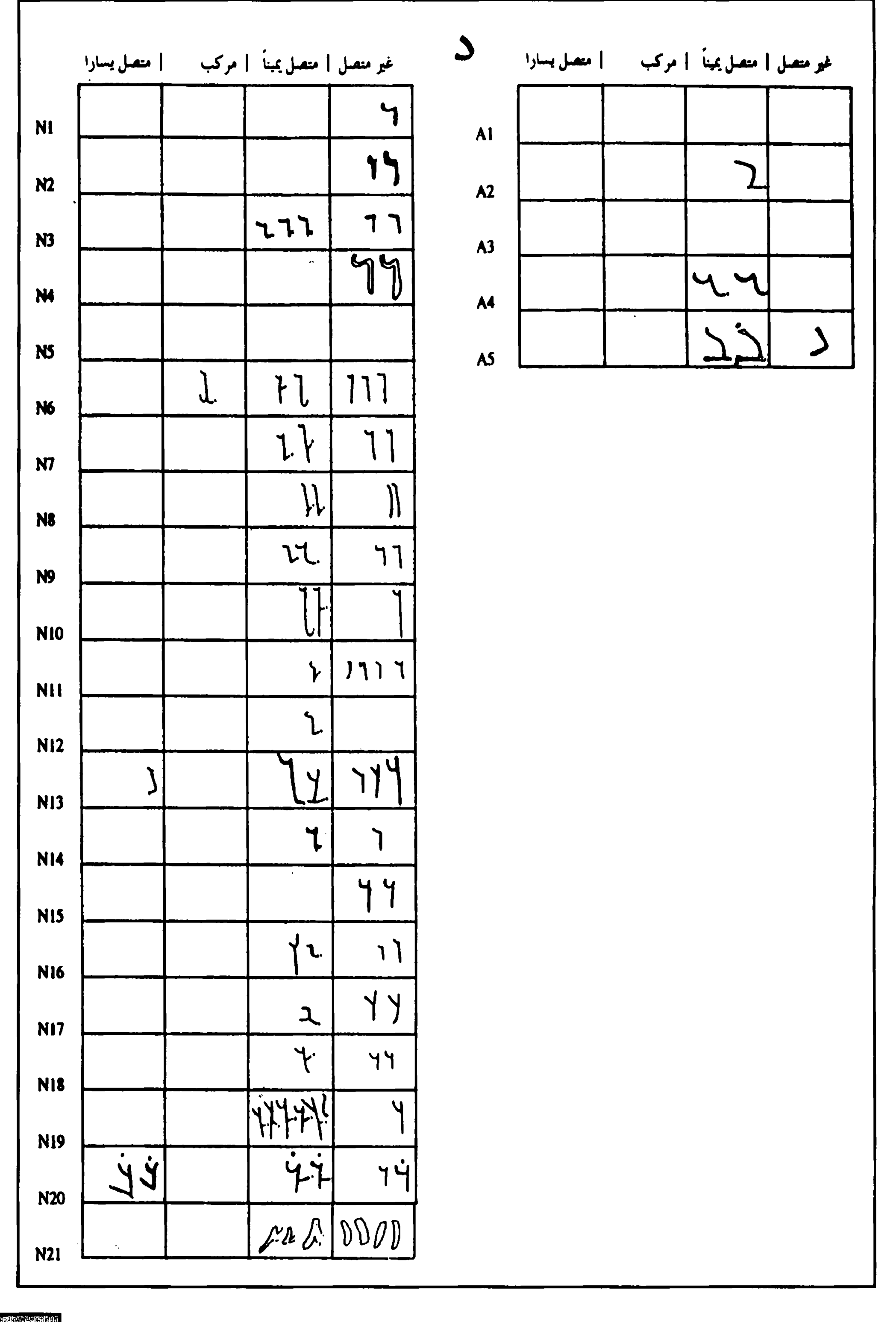


خ
غير متصل
متصل يميناً
مركب
متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

خ

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				


د
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

د

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

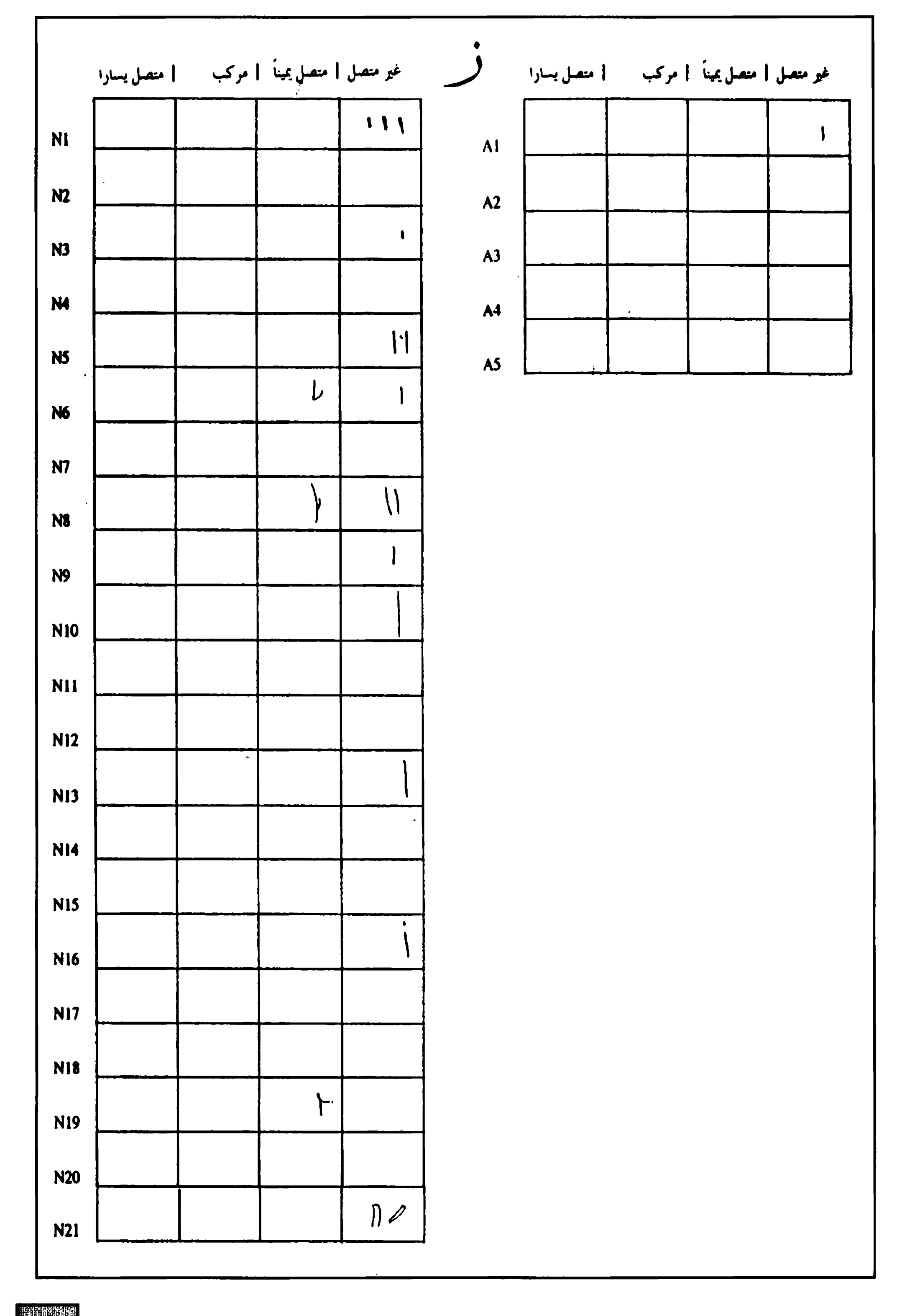
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				



ز

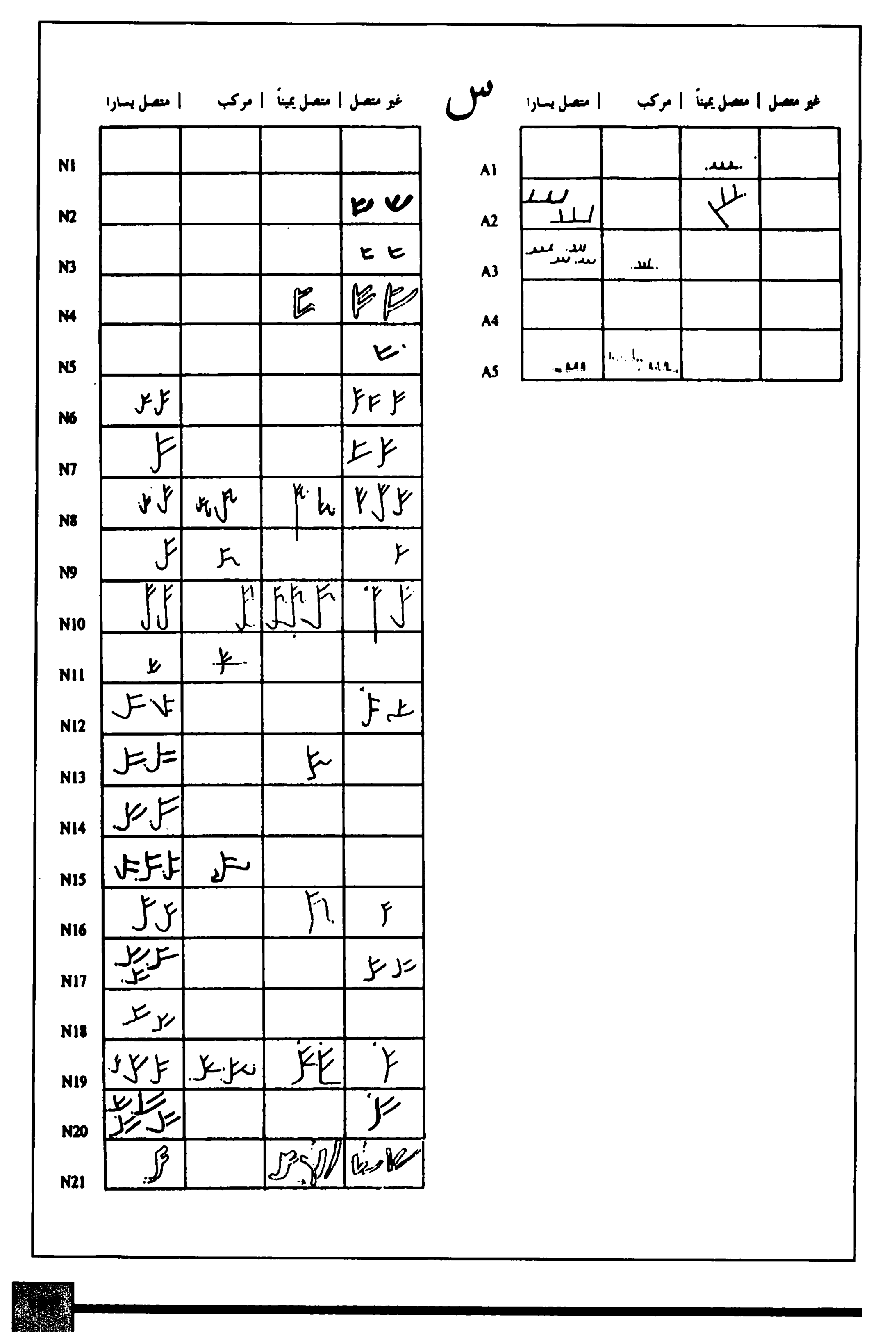
	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
A1				١
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				١١١
N2				
N3				١
N4				
N5				١١
N6			٢	١
N7				
N8			٢	١١
N9				١
N10				١
N11				
N12				
N13				١
N14				
N15				
N16				١
N17				
N18				
N19			٢	
N20				
N21				[illegible]

ز

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

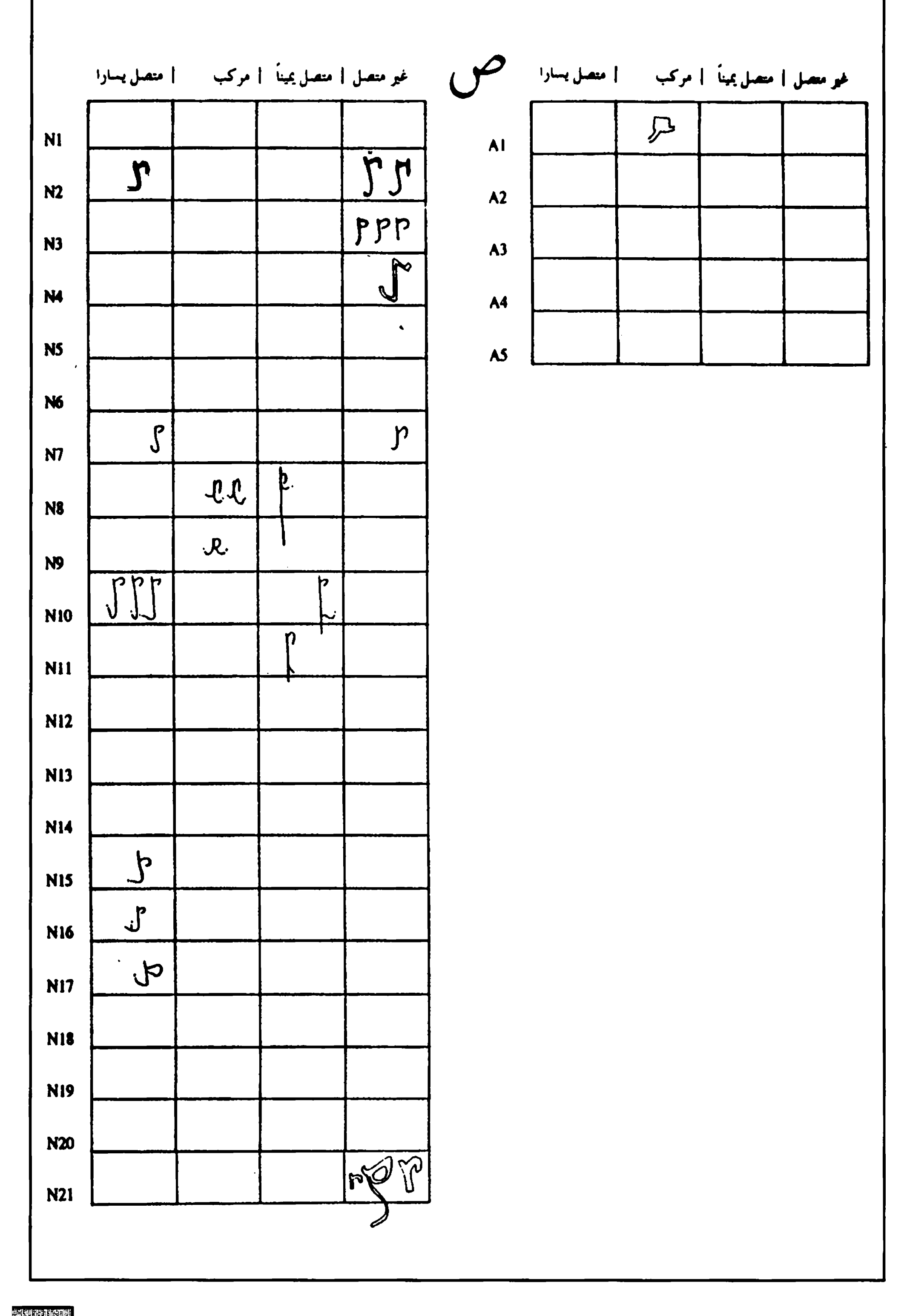
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				


س
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

س

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يساراً
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يساراً
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				



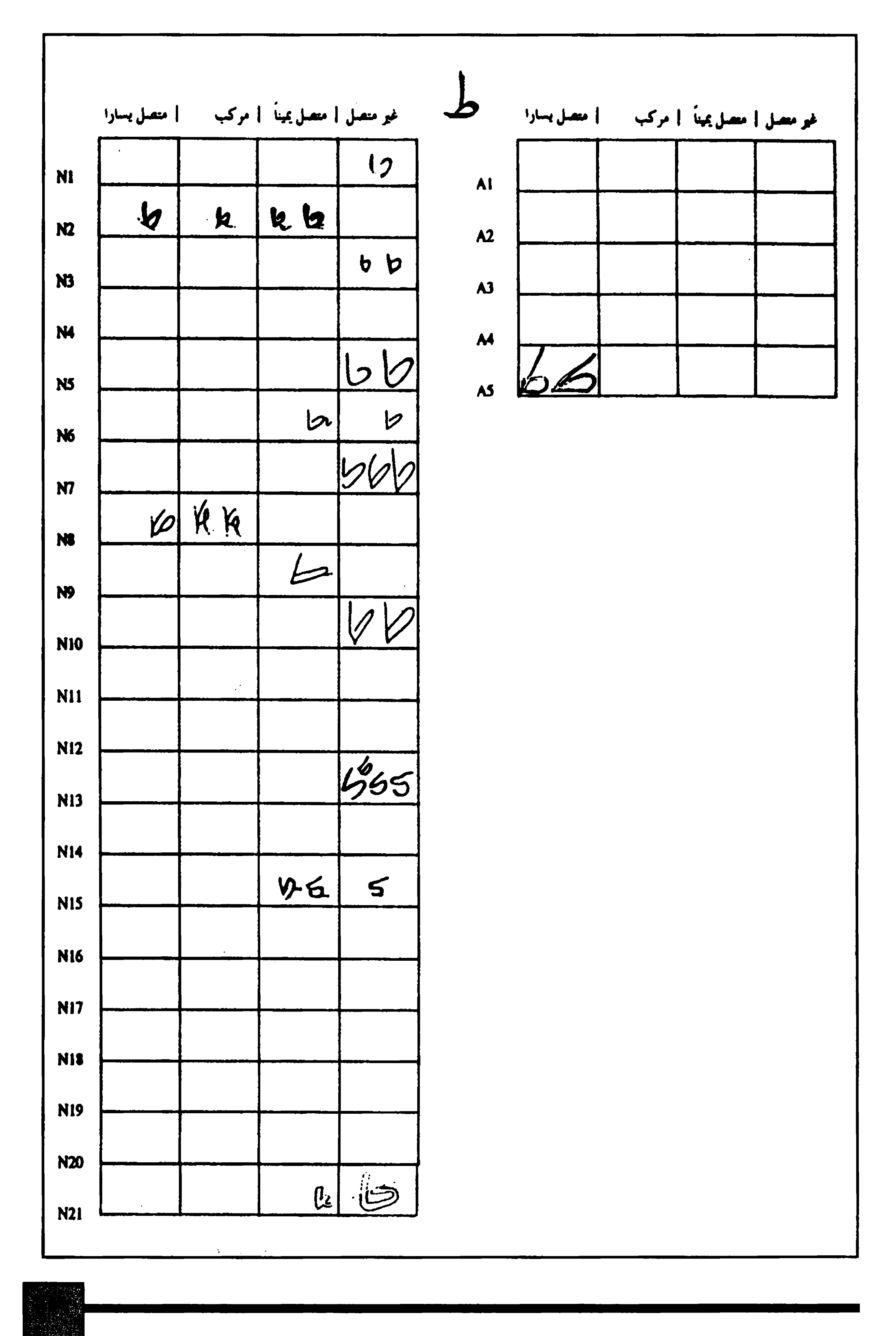
ص
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5

ص

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

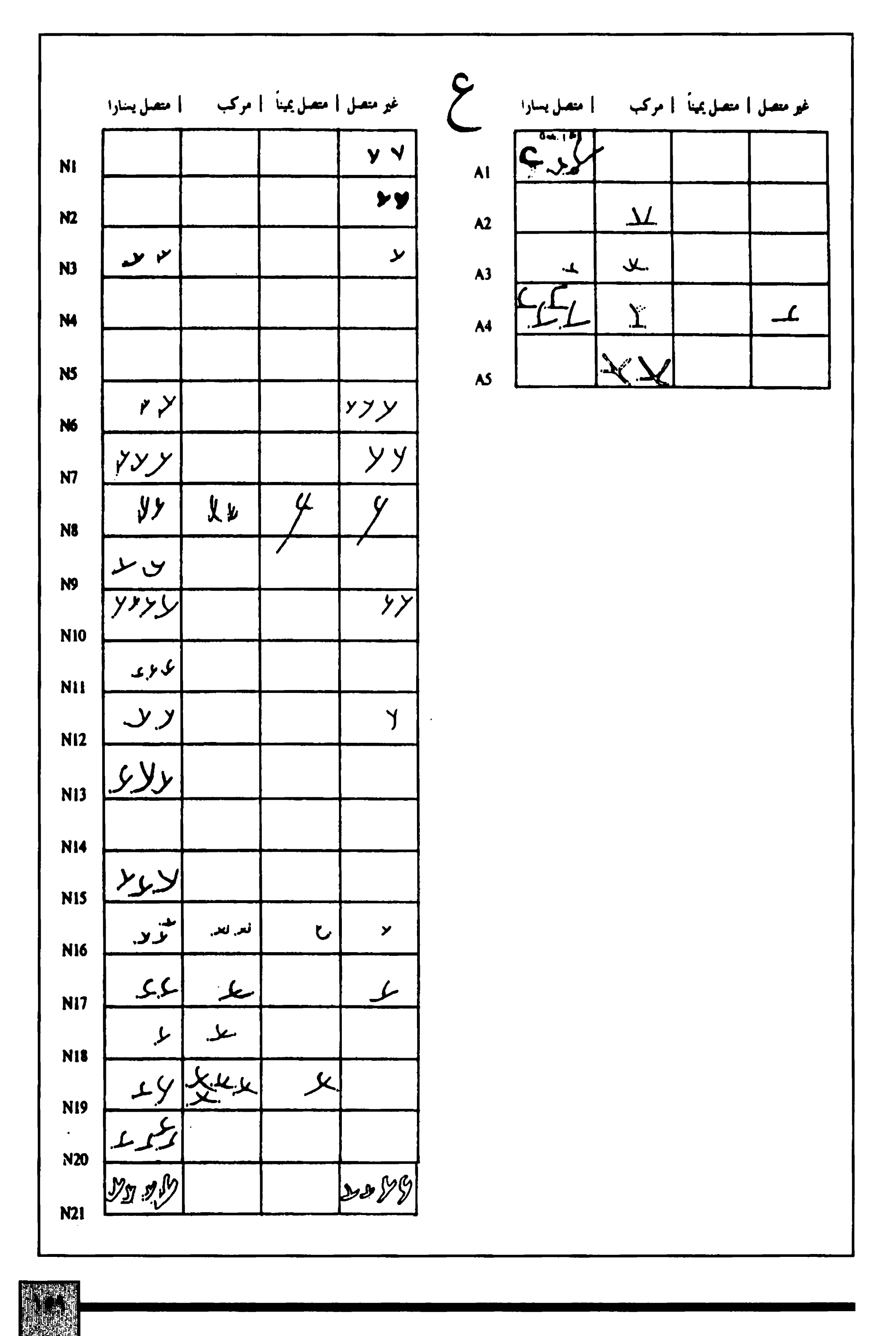


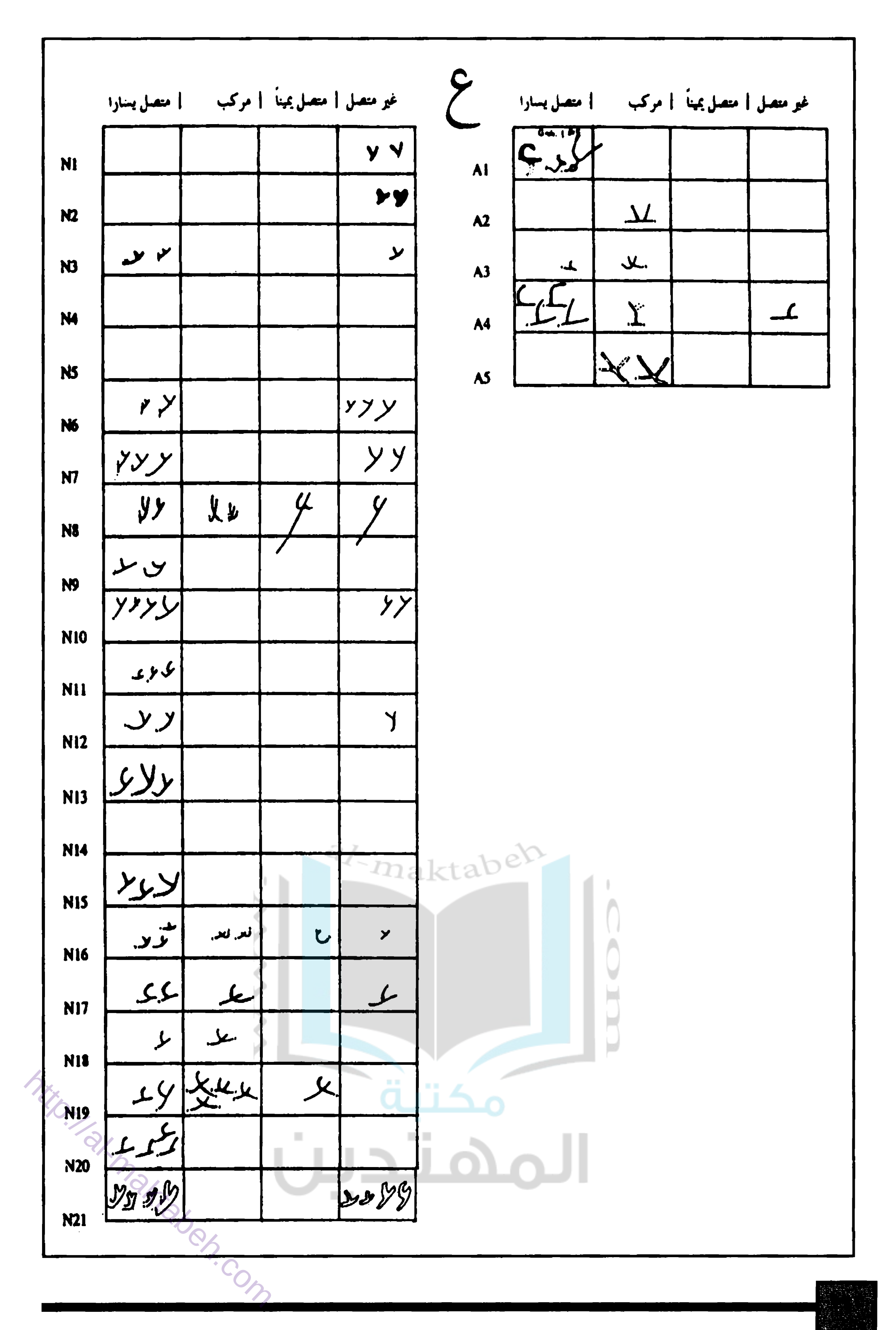

ط
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5

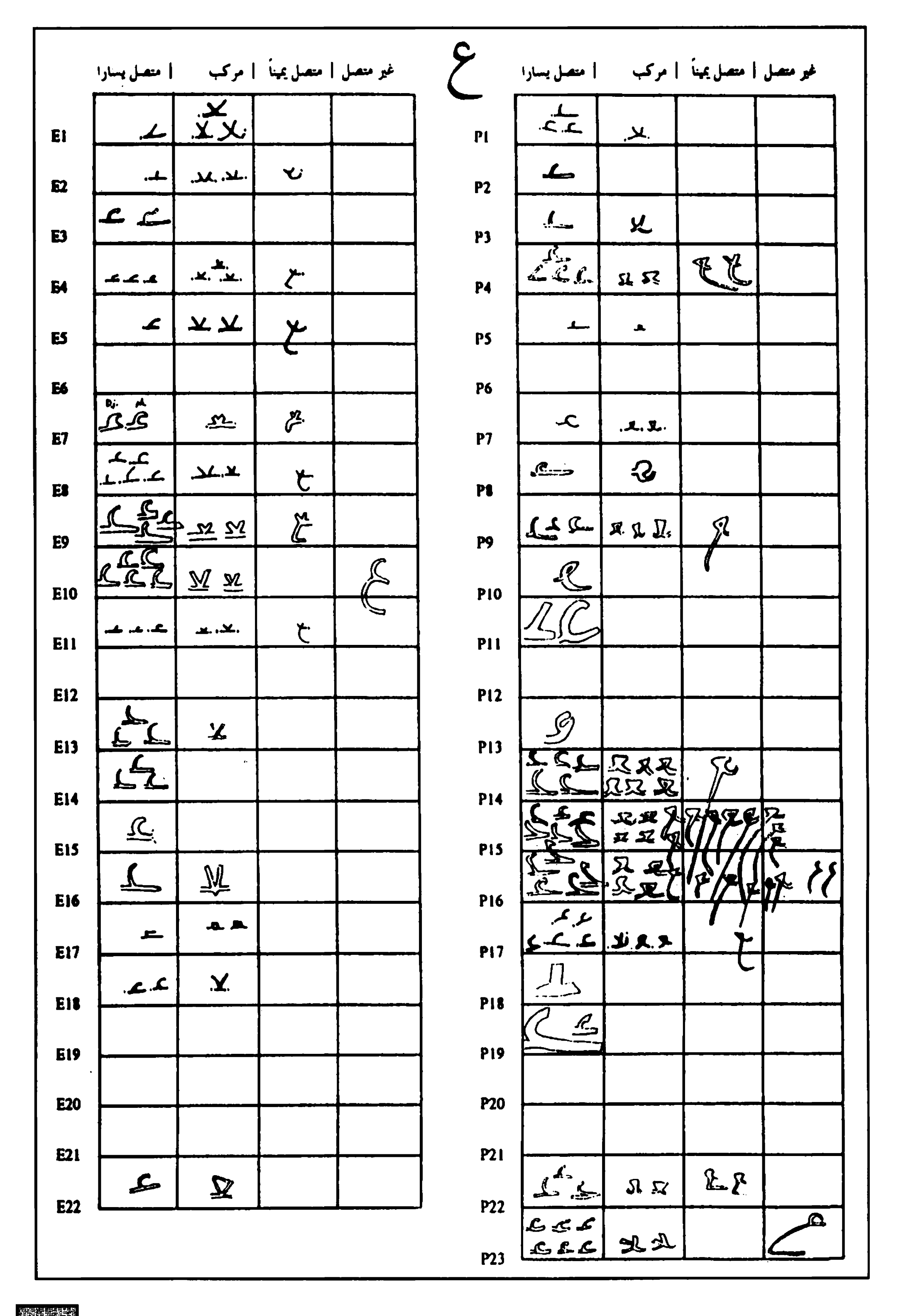
ط

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

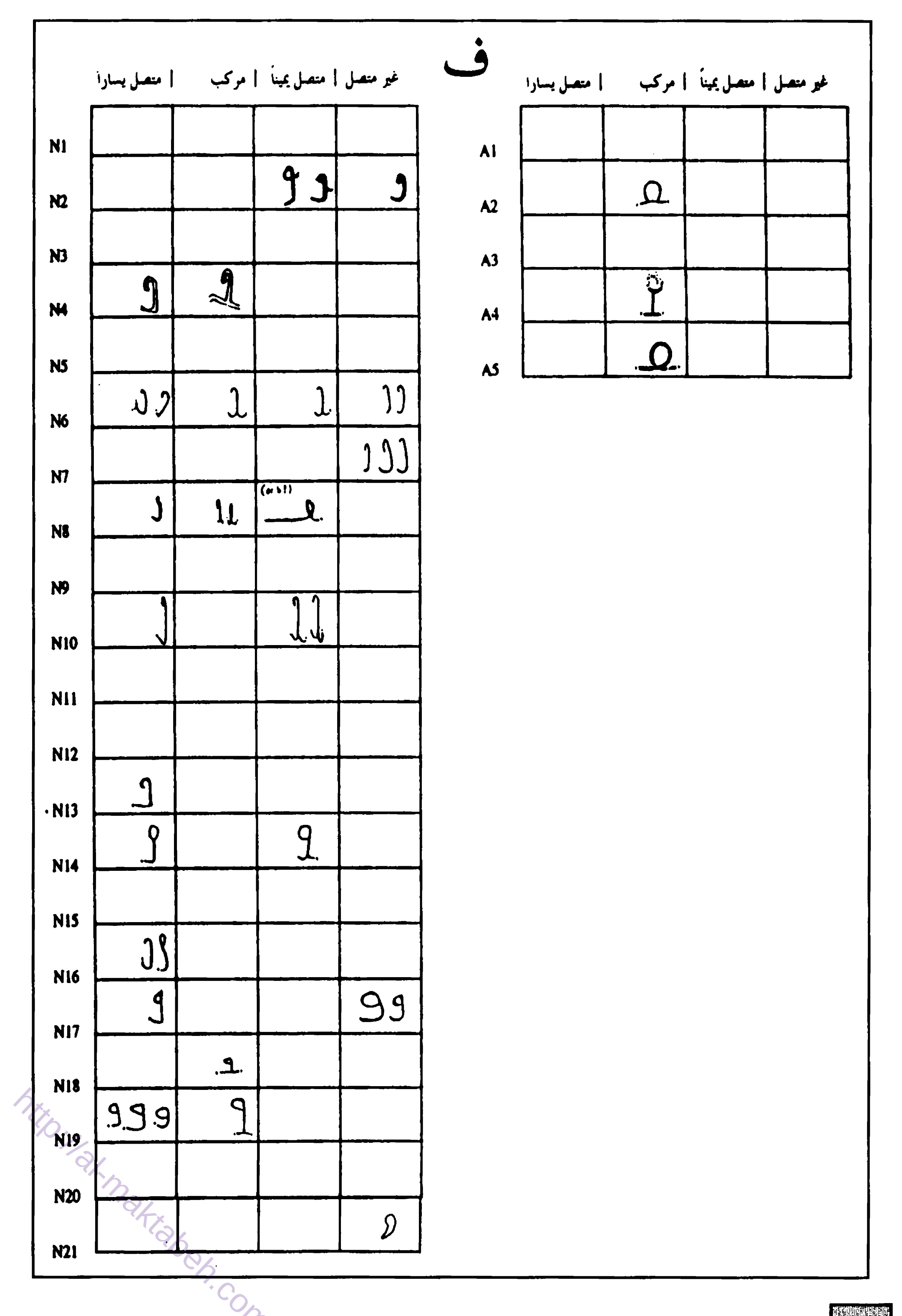
	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

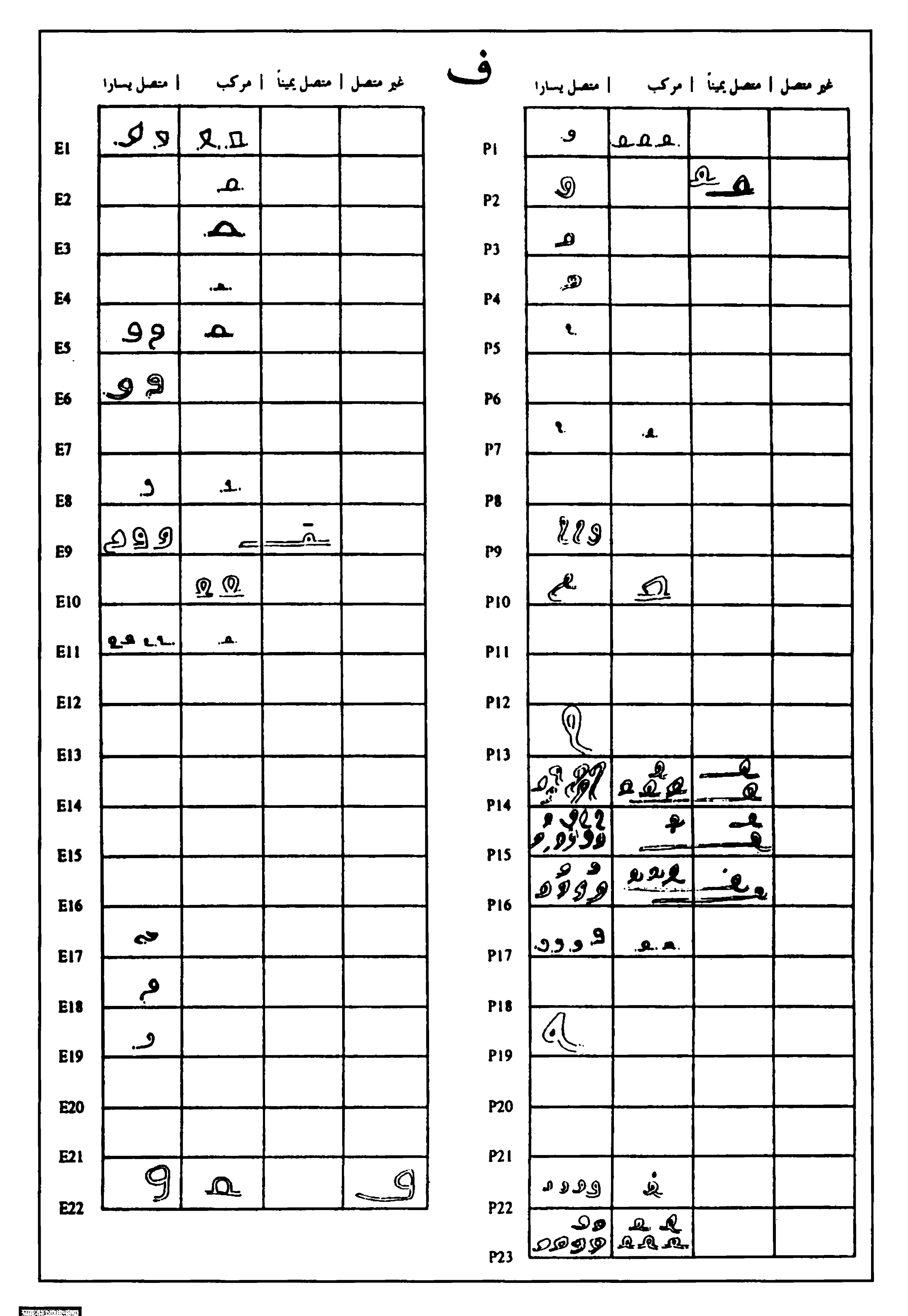

ع
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

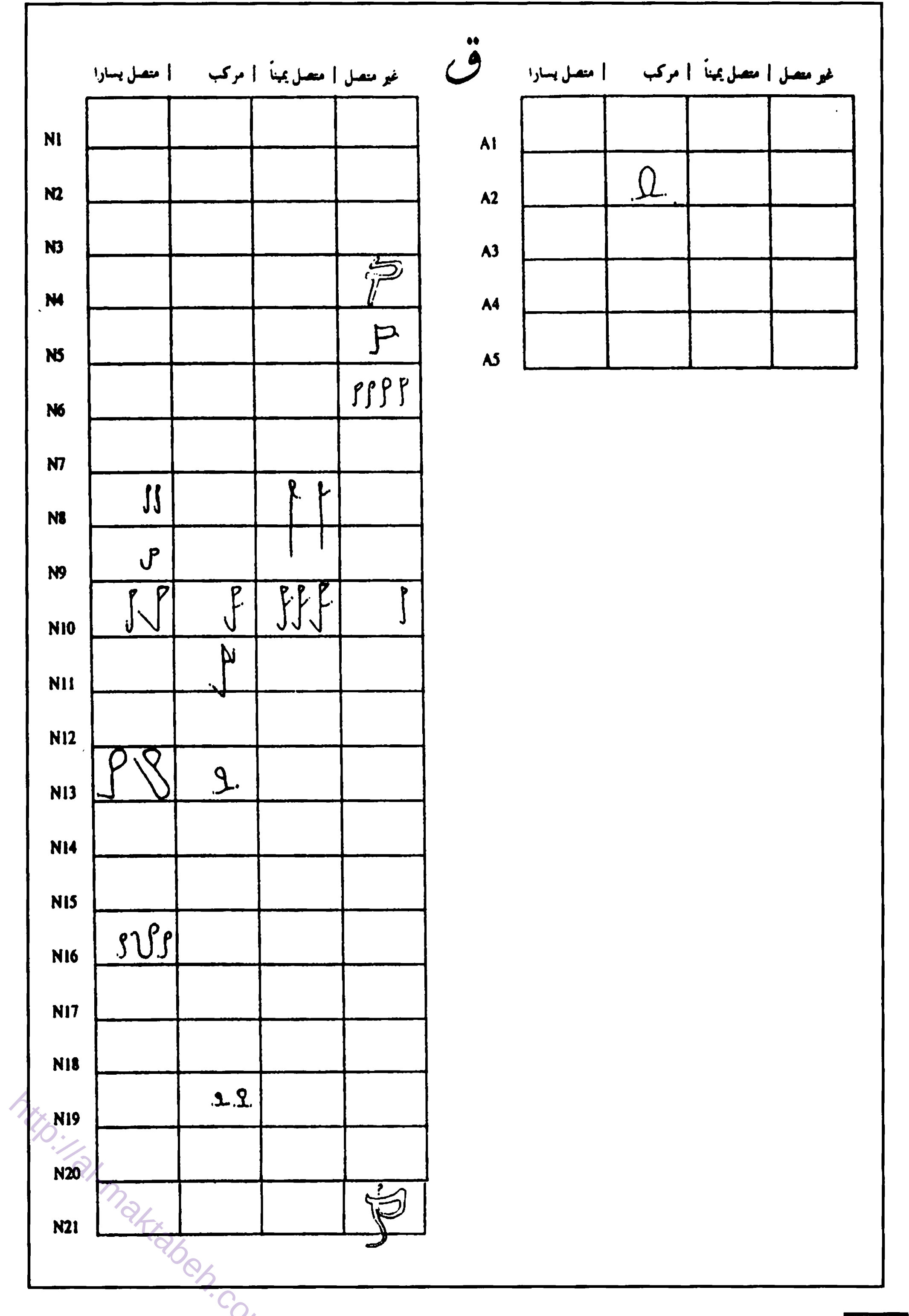

ع
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21
A1
A2
A3
A4
A5



ع
متصل يسارا | مركب | متصل يمناً | غير متصل
E1
E2
E3
E4
E5
E6
E7
E8
E9
E10
E11
E12
E13
E14
E15
E16
E17
E18
E19
E20
E21
E22
متصل يسارا | مركب | متصل يمناً | غير متصل
P1
P2
P3
P4
P5
P6
P7
P8
P9
P10
P11
P12
P13
P14
P15
P16
P17
P18
P19
P20
P21
P22
P23


ف
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يساراً
A1
A2
A3
A4
A5
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يساراً
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21


ف
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
E1
E2
E3
E4
E5
E6
E7
E8
E9
E10
E11
E12
E13
E14
E15
E16
E17
E18
E19
E20
E21
E22
P1
P2
P3
P4
P5
P6
P7
P8
P9
P10
P11
P12
P13
P14
P15
P16
P17
P18
P19
P20
P21
P22
P23

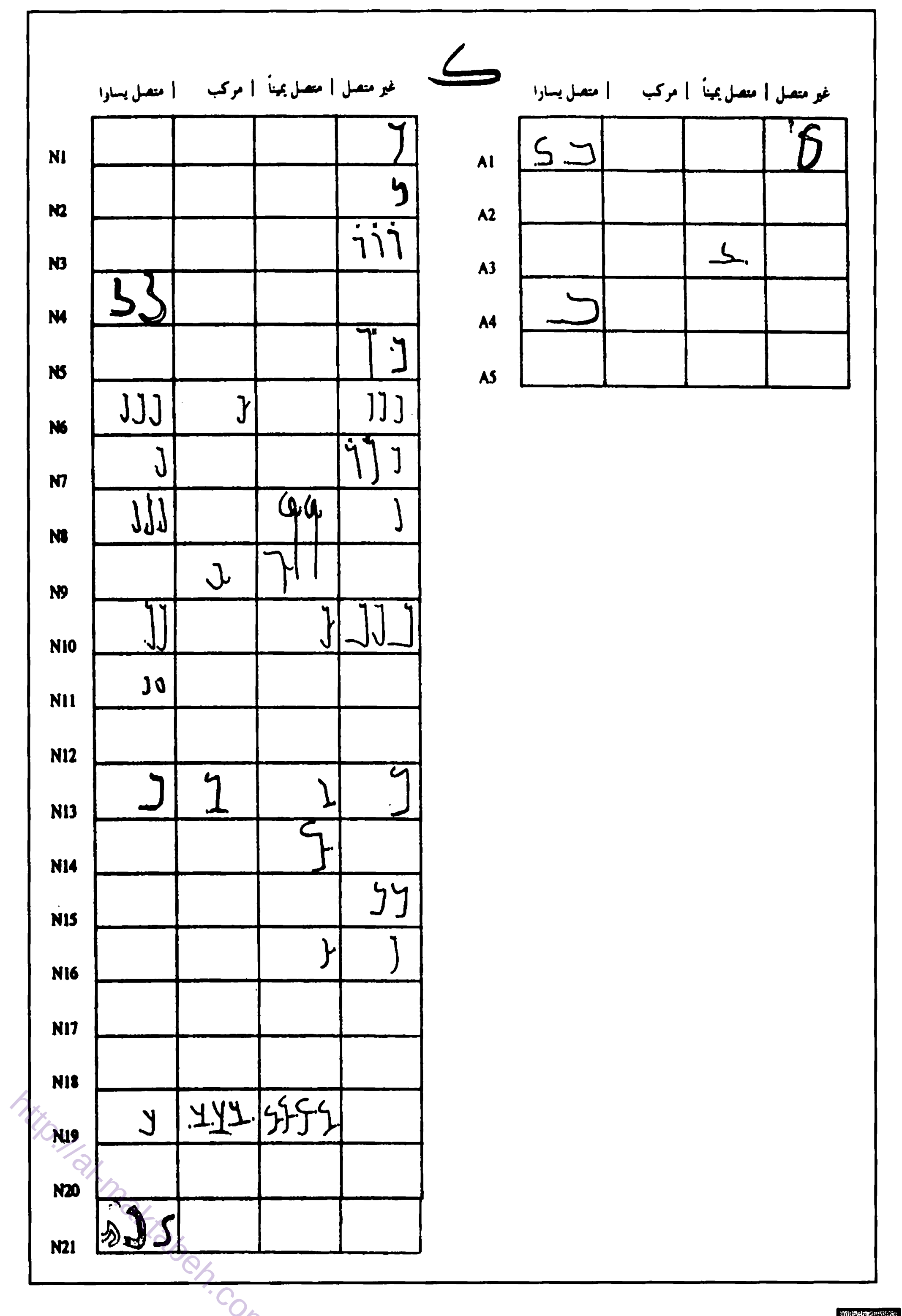

ق
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21
A1
A2
A3
A4
A5

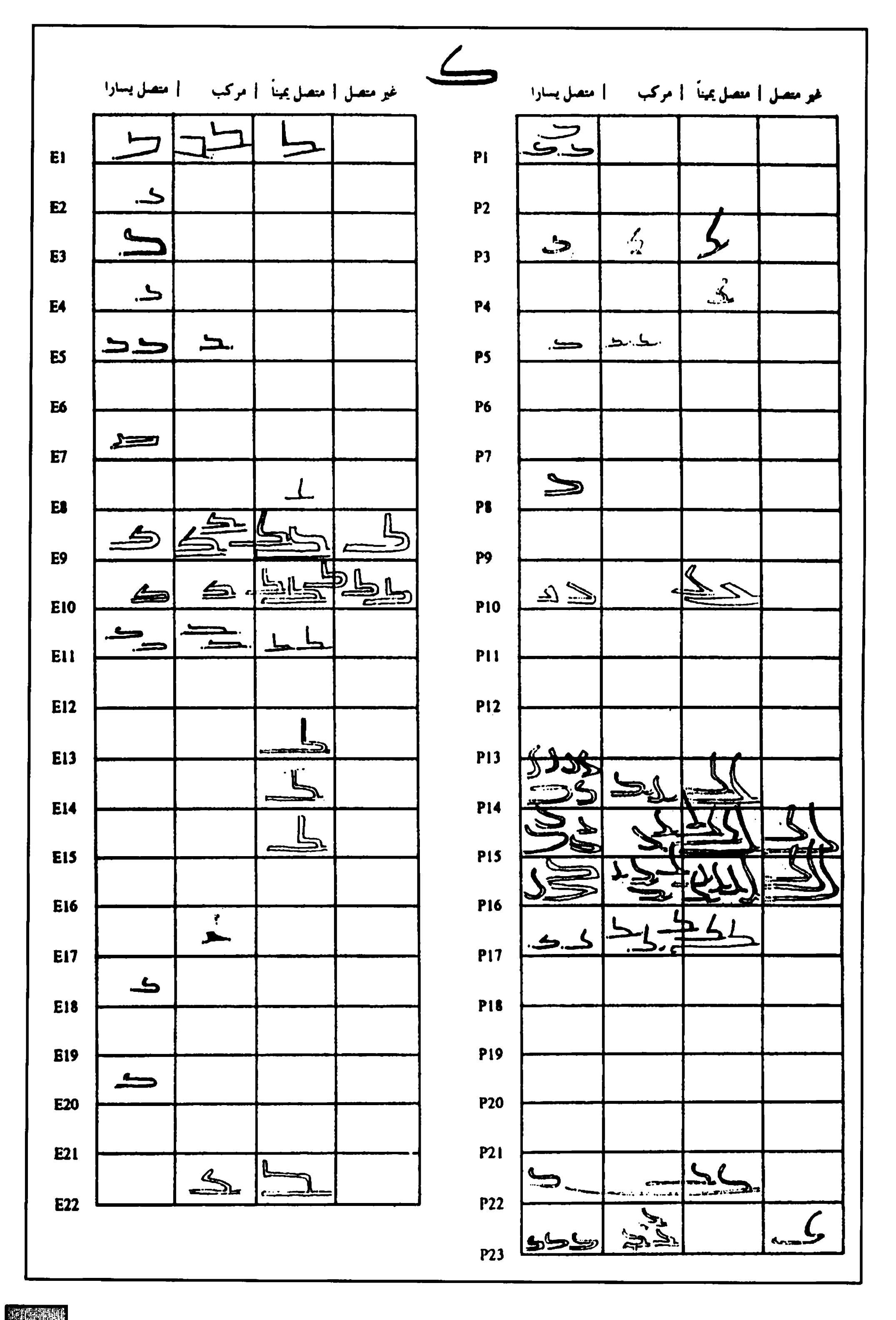
ق

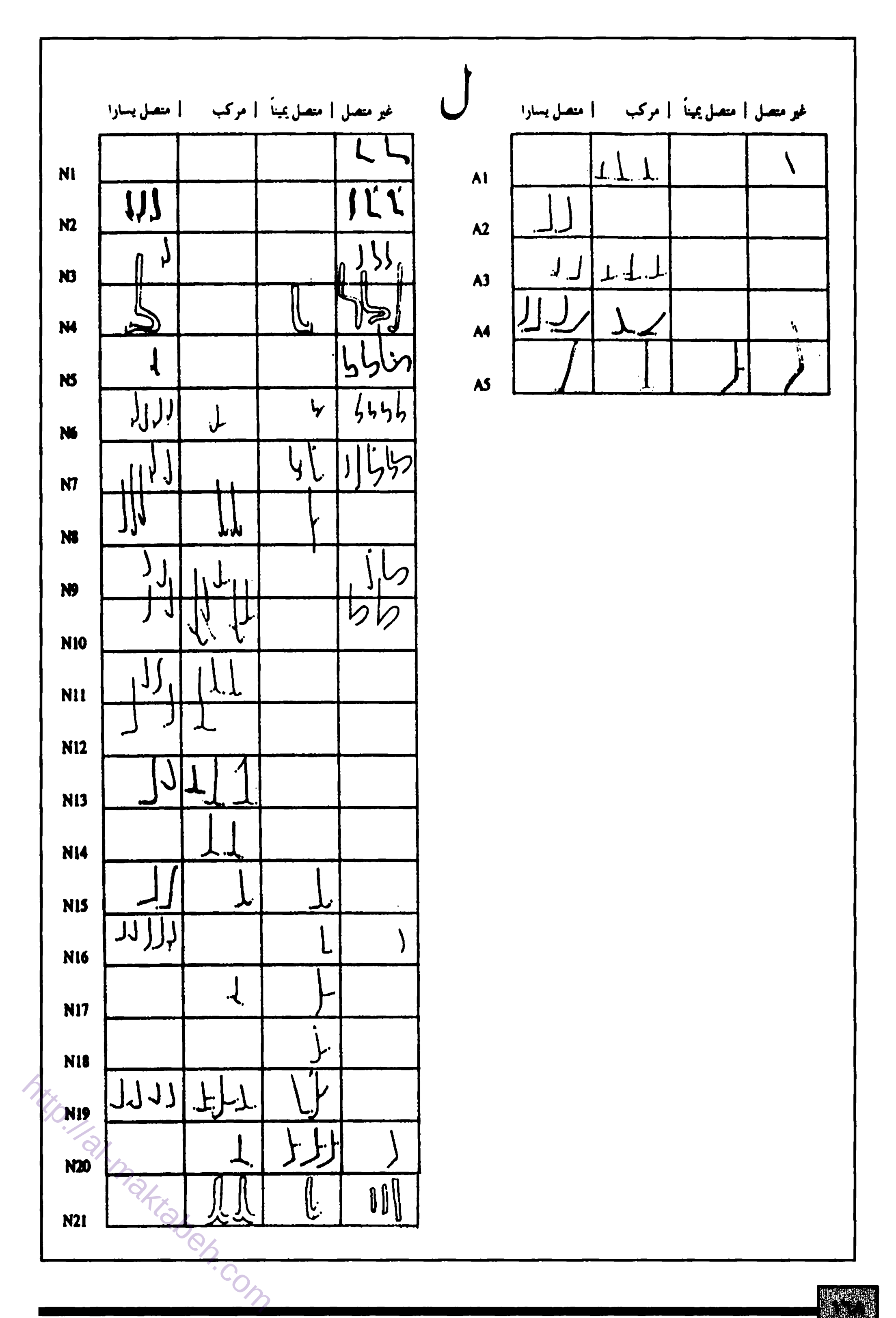
	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				




غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

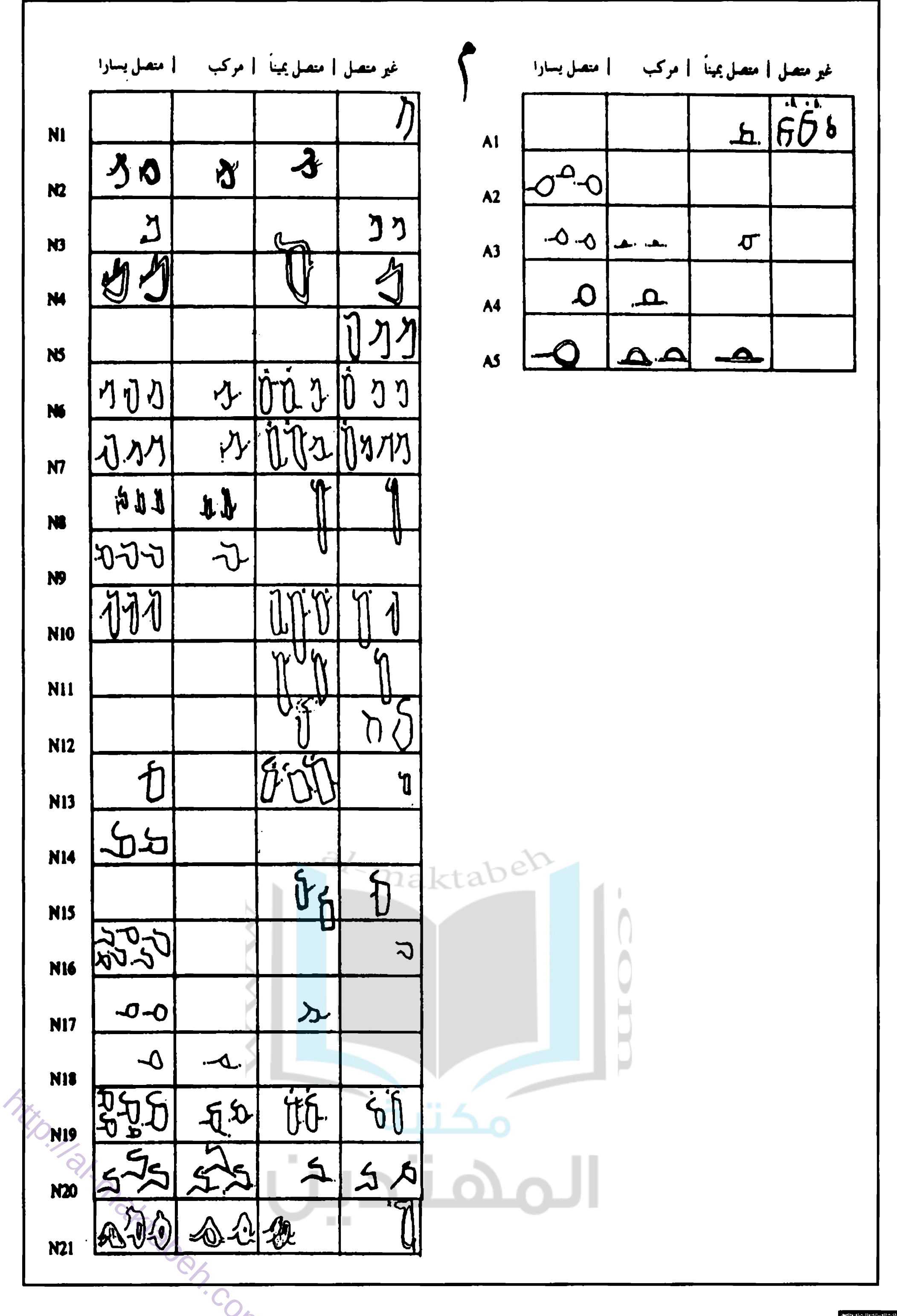

ك
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
E1 E2 E3 E4 E5 E6 E7 E8 E9 E10 E11 E12 E13 E14 E15 E16 E17 E18 E19 E20 E21 E22
P1 P2 P3 P4 P5 P6 P7 P8 P9 P10 P11 P12 P13 P14 P15 P16 P17 P18 P19 P20 P21 P22 P23

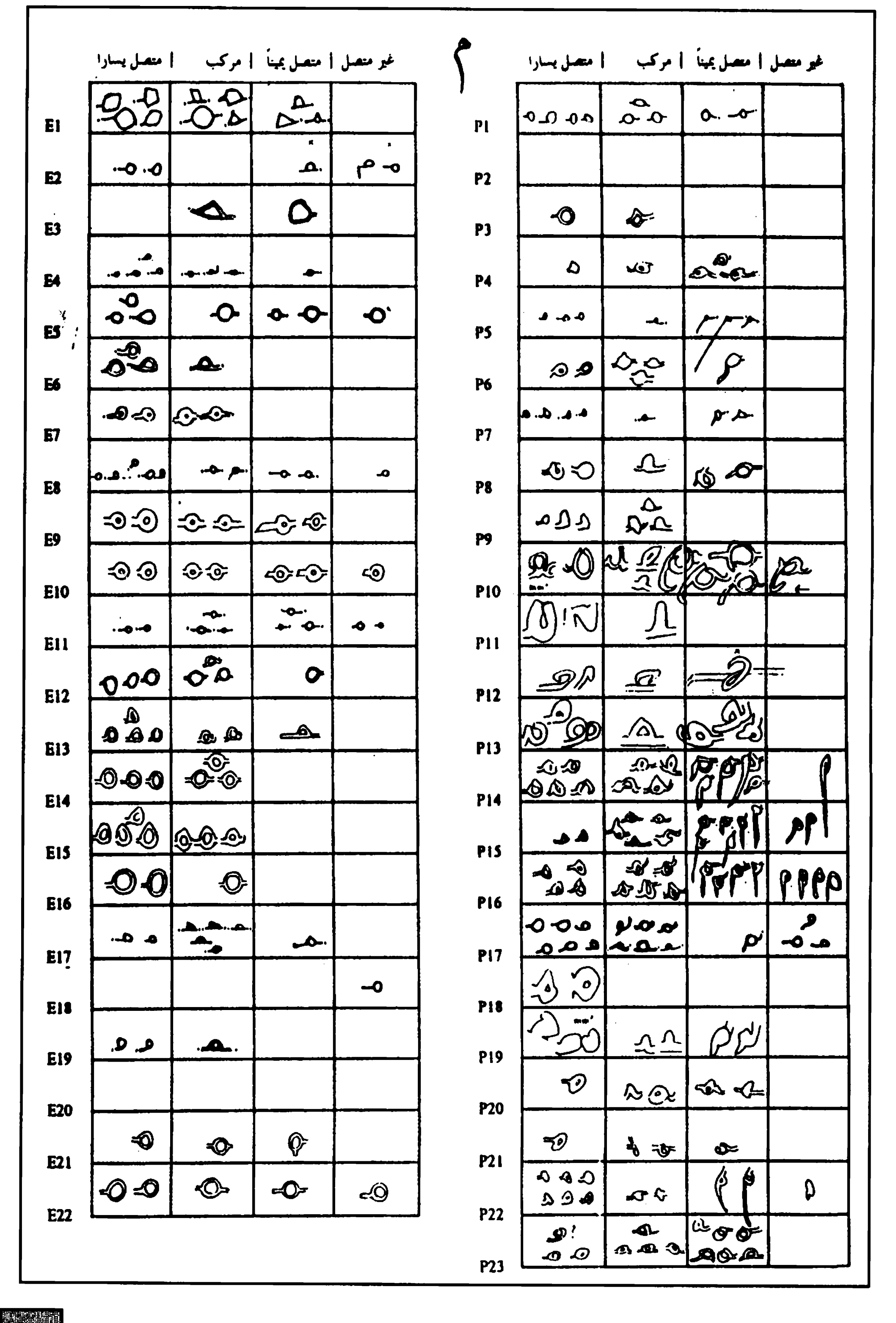

ل
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21

ل

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	Left Connection	Right & Left Connection	Right Connection	No Connection
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

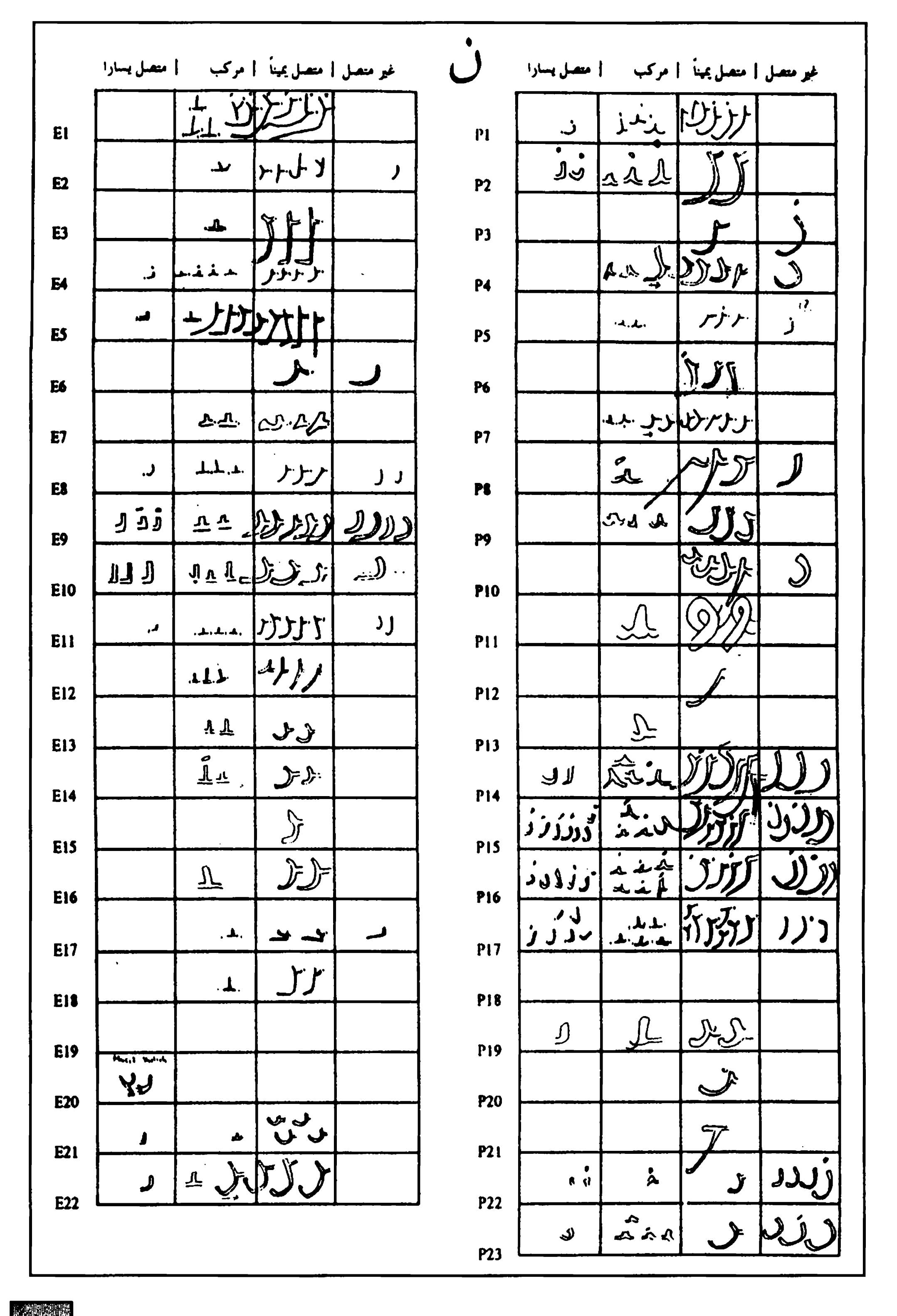

م
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
A1
A2
A3
A4
A5
N1
N2
N3
N4
N5
N6
N7
N8
N9
N10
N11
N12
N13
N14
N15
N16
N17
N18
N19
N20
N21


م
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
E1
E2
E3
E4
E5
E6
E7
E8
E9
E10
E11
E12
E13
E14
E15
E16
E17
E18
E19
E20
E21
E22
P1
P2
P3
P4
P5
P6
P7
P8
P9
P10
P11
P12
P13
P14
P15
P16
P17
P18
P19
P20
P21
P22
P23

ن

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				


ن
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
غير متصل | متصل يميناً | مركب | متصل يسارا
E1 E2 E3 E4 E5 E6 E7 E8 E9 E10 E11 E12 E13 E14 E15 E16 E17 E18 E19 E20 E21 E22
P1 P2 P3 P4 P5 P6 P7 P8 P9 P10 P11 P12 P13 P14 P15 P16 P17 P18 P19 P20 P21 P22 P23

ه

	متصل يساراً	مركب	متصل يميناً	غير متصل
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يساراً	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

ه

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

و

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
A1	وو	وو		
A2	ووو	ووو		
A3	و			
A4				
A5		وو		

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
N1	ووو			
N2	ووووو	و		
N3	وووو			
N4	ووو	وو		
N5	ووو			
N6	وووو	ووو		
N7	ووووو	ووو		
N8	وو	وووو		
N9	ووو	و		
N10	وو	ووو		
N11	وو	ووو		
N12	و			
N13	وووو	ووو		
N14	و	ووو		
N15		وو		
N16	وو	وووو		
N17	وو			
N18	و	ووو		
N19	وووو	ووو	و	
N20	وووو	وو		
N21	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

و

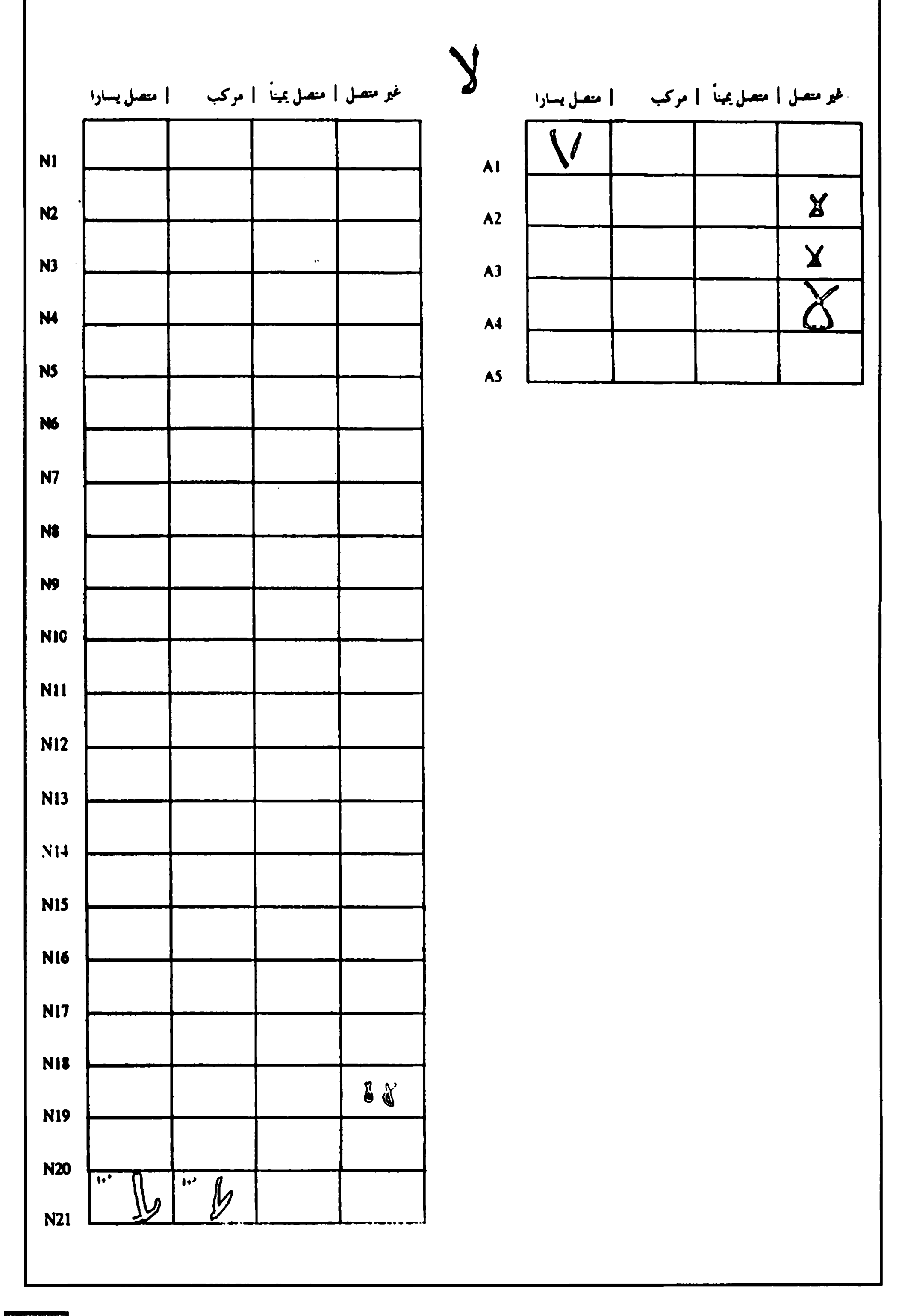
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يساراً
E1	ووو			
E2	و	و		
E3	وو			
E4	وووو	ووووو		
E5	وووو	ووو		
E6	و	و		
E7	و			
E8	ووووو	ووو		
E9	وووو	ووووو		
E10	ووو	وووو		
E11	وووووو	وووو		
E12	وو	ووو		
E13	ووو	و		
E14		و		
E15	و			
E16	و	و		
E17	و	وو		
E18	وو	وووو		
E19	و			
E20				
E21		و		
E22	ووو	وو		

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يساراً
P1	وووو	وو		
P2	وو			
P3				
P4	ووو	ووو		
P5	ووو	و		
P6				
P7	و			
P8	وو	و		
P9	ووو	و		
P10	ووو	ووووو		
P11		وو		
P12	و			
P13	و	ووو		
P14	ووووو	ووووو	وو	و
P15	ووووو	ووووو		
P16	وووو	وووو		
P17	ووووووو	وو		و
P18	و	وو		
P19	و	ووو		
P20	و	و		
P21			و	و
P22	وو	ووووو		
P23	وووو	ووو		

ס

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				



لا

	متصل يسارا	مركب	متصل يمينا	غير متصل
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يسارا	مركب	متصل يمينا	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

لا

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				

ى

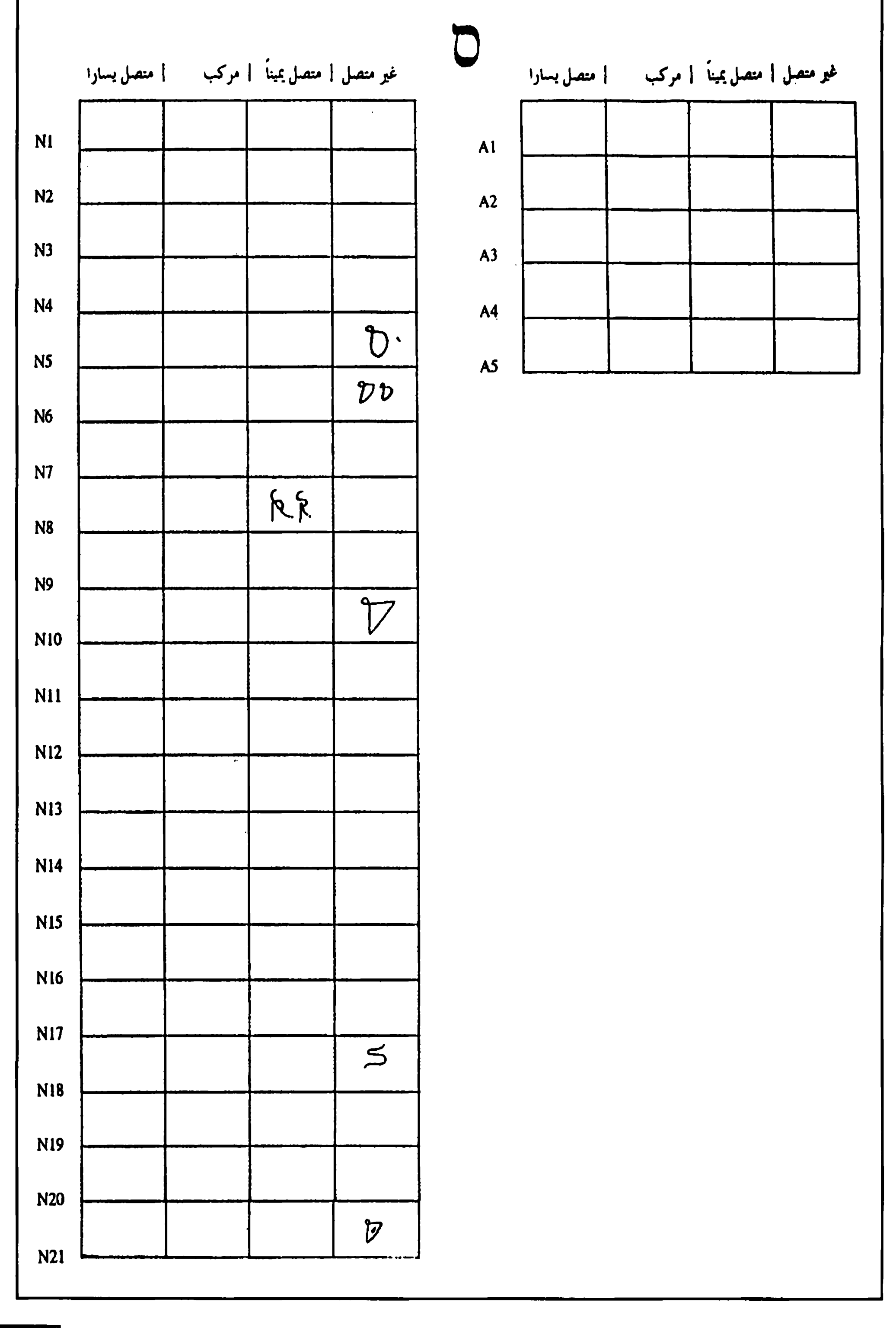
	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	غير متصل	متصل يميناً	مركب	متصل يسارا
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

ى

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
E1				
E2				
E3				
E4				
E5				
E6				
E7				
E8				
E9				
E10				
E11				
E12				
E13				
E14				
E15				
E16				
E17				
E18				
E19				
E20				
E21				
E22				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
P1				
P2				
P3				
P4				
P5				
P6				
P7				
P8				
P9				
P10				
P11				
P12				
P13				
P14				
P15				
P16				
P17				
P18				
P19				
P20				
P21				
P22				
P23				



ס

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
A1				
A2				
A3				
A4				
A5				

	متصل يسارا	مركب	متصل يميناً	غير متصل
N1				
N2				
N3				
N4				
N5				
N6				
N7				
N8				
N9				
N10				
N11				
N12				
N13				
N14				
N15				
N16				
N17				
N18				
N19				
N20				
N21				

محمد رسول الله

[illegible]

[illegible]

محمد

محمد

محمد

محمد رسول الله

[illegible]

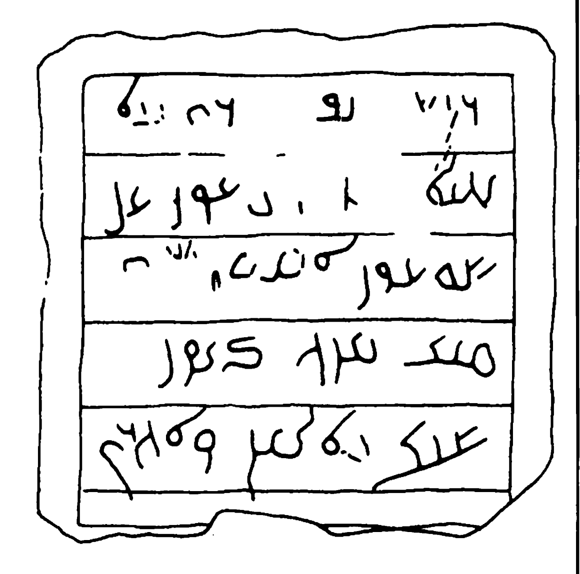
a a h b a a b d d c a a a c c

N15

Fig. 3

Fig. 2

N18

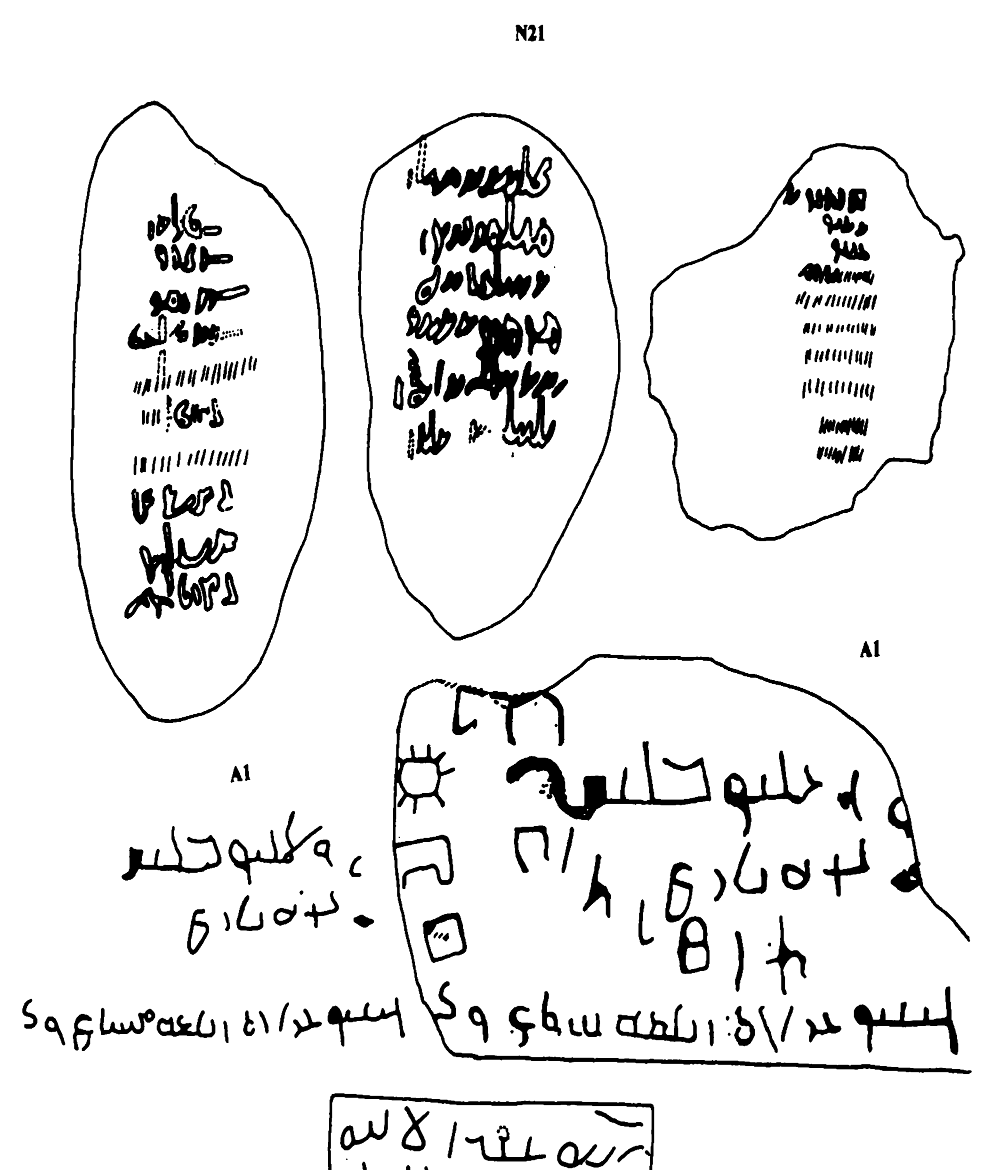


N17

N20

N19

N21



A1

A1

A4

E3



E11

الله لا اله الا هو
ليجمعنكم الى
يوم القيامة لا ر
يب فيه ومن اصدق
من الله حديثا و
وكتب عمر
وهذه سنة تسع

يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض
فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب وكتب عمر
وهذه سنة تسع

E4

هذا السد لعبد الله معوية

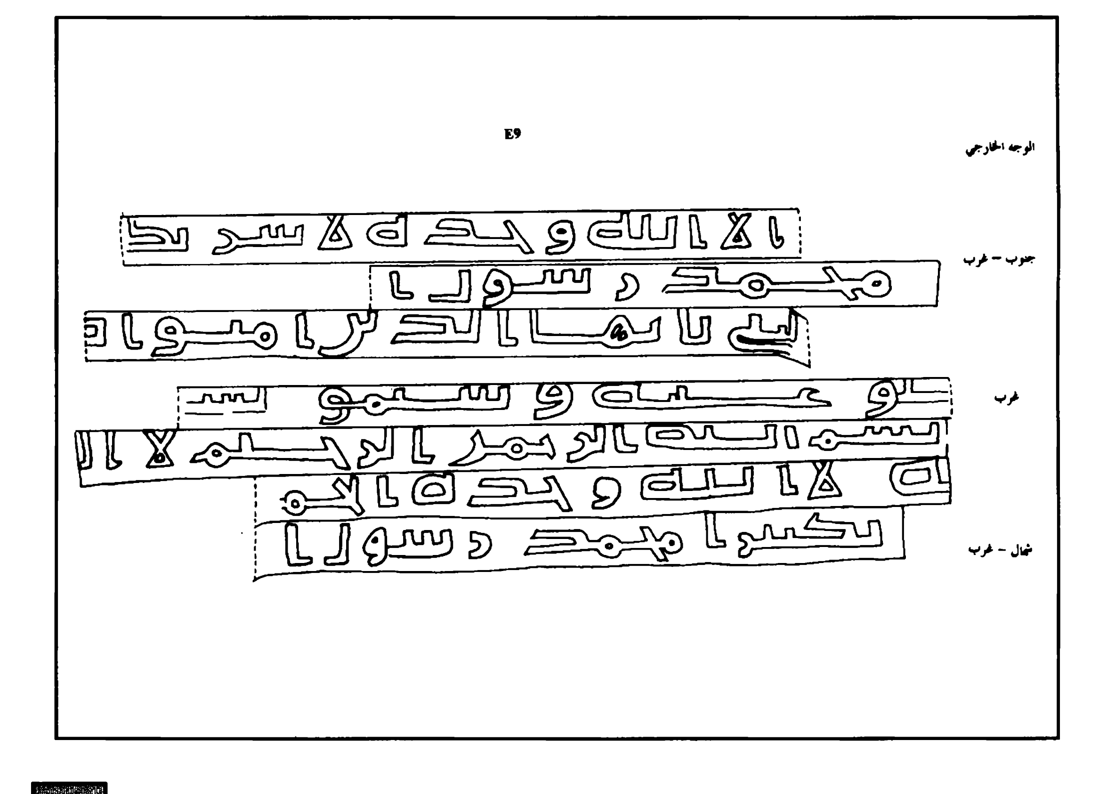
امير المومنين بنيه عبد الله بن صخر

باذن الله لسنة ثمن وخمسين ا

للهم اغفر لعبد الله معوية ا

مير المومنين وثبته وانصره ومتع ا

[مير ا]لمومنين به كتب عمرو بن حباب



ابن مريم رسول الله و كلمته القها الى

وروح منه فامنوا

عن عبدته و يستكبر فسيحشرهم اليه

جميعا اللهم صل على

وربكم فاعبدوه هذا صرط مستقيم: شهد الله انه لا

اله الا هو والملئكة

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و

يميت وهو على

٤٩

الوجه الداخلي

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخذ عبد الله

ابن حدوا صحيفة من الجند من اهل خزنا

من حليفه يد، و ابن ابو مد الا صحد و من حليمه ا صطو ابن ابو ولد الا صحد حمسلن سناه

من الجند و خمس عسده ساه احدى احدها ا صحد سعنه و حسنه و ىعلاه مى

سنهد جدى الاولى من سنه اسرو عسرو حد ابن حد ىد و



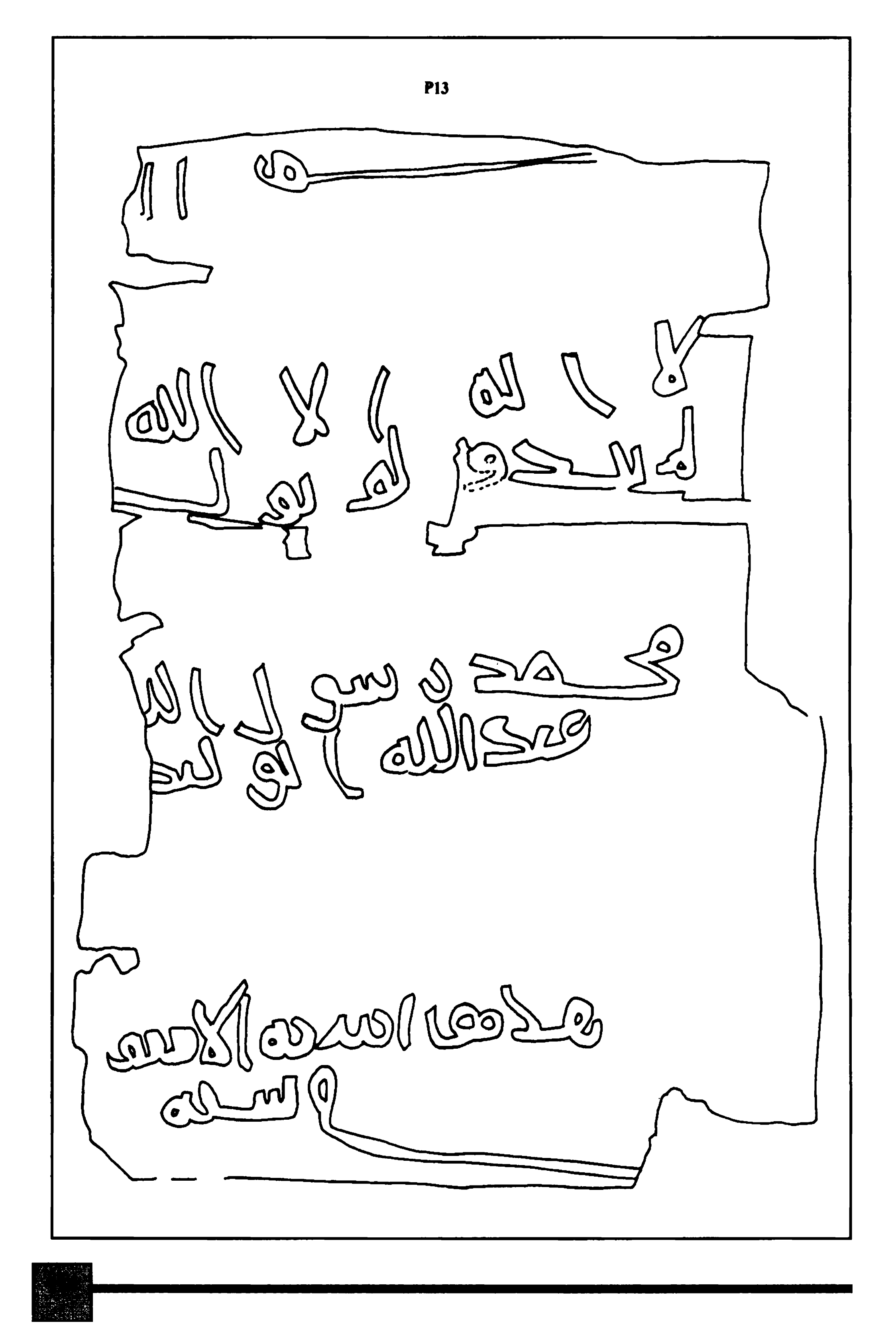
P5

P8

P4

P9

P10


P13

P14 (APEL III, 161)

P14 (PSR I, V)

اما بعد فان هسام بن عبد

كتـــب الى ىدكر

حا لله له ىا ، صحـ

و ىعده مــــــ ا

العما ل و كتـــب المو

الا ىو و حا لما فا د ا

حا ك ـــــ حو هده ا

فا د فر ا لله ما كا ر

له ىا ، صحـــــ مر حا لله

و لا ا حر مر ما ، د ر

د سله او كتـــــب ا ل

ستشحطـــــ و ا لسلم

عـــل مر اسع الهدى و رحمه

بو لاـــ ى هما ل اطـحر ه

سنه احد و سعر

P 15-16 (APEL III, 153)

الله الرحمر الرحيم

مر قره م سر بك لى بسيل

حـ اسعود ما ى احمد

الله الذى لا اله الا هو

اما بعد فا نه قد د هـ

مر الا مر ما قد علمه

و قد اسنا حر ب الحر

لله و حصر عطا الحد و

عطا عيا لهم و خر و ح الحمو

سر ا رسا الله ما د احا ل

حر و الحد يما عل ار و حد

مز ا لحر به و نحر ما لا و ل

ما لا و ل مما حمد

و لا ا عرفر ما احر ب

ما فلك و لا حار له حسر

ما را ملا ار صلك

فد قر حو امر رر ا حمم

الله مبنهم على

ما ل ر علبهم مر حو امر

المو منن ملا بحو ر سـ امر

لـ حم و لا ما حبر و لا

حسنة مما فلك فا نه لو

مد لو مد ا حمم حيى ما ل

مد ا لطيب الحمد

عطا هم ارسا الله ما حبه

الى نه احمم عند لـ

مما حسـ مر الحر به

و حمـ معلـ ع ذلك

و السلم على مر تبع الهدى

و حـ حر ر ع سعره ا

لا و ا رسه احلى و لسعر

P 19

بسـ[م] الله الر[حمن] الرحيم

لـلامير الحر ... عـ ... ه من مولاه دبوا

سلم السلم عليك ... اصلح الامير

... الا ... فارا حمد الله

... لا الا ...

... الله ...

... ه فار ...

للامير حاجة وحاجه ابن طرحون دارالا

من اميع الله له دحر ابن طرحون ...

فاردا الامير من ... ال

... لا ... ه ...

فليفصل اوامر الامير بما انه مردود

الموله فاسعد ... عليها الامر ... ميما

للامير فارا ... فادا الامير لا ... ل

... عمان ...

... سنة ١١٣ ... الله ...

... الله ...

P 23

P. Micaelides no. 12

اليمين

اليسار

هاى الله هيه بعمون

فلا الهم وهم عليهم الفول م سالوا لا الدين احو

بيا اسم ... هما حيوا ... الا ما كانوا الما يسد

ون وويل ا ده حول ... حوليه وله

يسليلون الهم وما لا ليعلا د لوانهم هانوا فيه

ورد و بوم ... فيقول ما دا ... المسلمين

... عليهم الا ما يو ... لا يسلطون

الا ما من نا ب ولمن ... ليس

المعاحين و ... وما ...

... الله ...

... وما يعلمون ... وهو الله

لله من حمون ولا ... الاخره وله

... الله

... ولا ... من الله ...

... ولا تدعو

... ما الله

خط مصحف المائل

a a b b a a h d d e a a a c c

المراجع العربية

حسن، ز.م.،

١٩٣٥م، الفن الإسلامي في مصر، القاهرة.

زين الدين، ناجي.

١٩٦٨م/١٣٨٨ هـ، مصور الخط العربي، بغداد، طبعة جديدة في بيروت، ١٩٧٤م/١٣٩٤هـ.

شرف الدين، أ.هـ.

١٩٧٧م/١٣٩٧هـ، النقوش الإسلامية بدرب زبيدة، الأطلال ١، ٦٩، ولوحة ٤٩.

الصندوق الرسام،

١٩٥٥م، "حجر حفنة الأبيض"، سومر، ١١، ٢١٣-١٦.

العش، م.أ.

١٩٦٤م، كتابات عربية غير منشورة في جبل أسيس، الأبحاث، م١٧/٣، بيروت، ٢٢٧-٣١٦.

فهمي، س، ع.

١٩٨٧م/١٤٠٧هـ، "نقشان جديدان من مكة المكرمة مؤرخان سنة ثمانين هجرية"، الأثر والآثار. المنهل ٤٥٤ (السنة الثالثة والخمسون)، جزء ٤٨، ٣٤٦-٦١.

مرزوق، م.ع.

١٩٧٤، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، القاهرة.

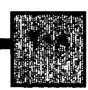
النقشبندي، ن.

١٩٤٧م. منشأ الخط العربي وتطوره لغاية الخلفاء الراشدين، سومر، ٣، ١٢٩-٤٢.

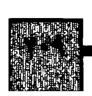
General Bibliography

Abbott, N.
A938 The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental institute, Chicago.
1939 The Rise of the North Arabic script and its Kur'anic Development with a full Description of the Kur'an Manuscripts in the Oriental institute, Chicago 1939.
1941 Arabic Paleogrphy. "The Development of Early islamic Scripts,"
Ars Islamica, 8, 65-104.
1946 The kasr Kharana inscription of 92 H. (710 A.D.), A New reading,
Ars Islamica XI, 190-95.
Altheim,f. and R. Stieh
1965-69 Die Araber in der alten welt, 5 vols., Berlin.
Becker, C.H.
1906 Papyri Schott-Reinhard I Veroeffentlichungen aus der Heidelberger
Papyrus-Sammlung III, Heidelberg.
1907 Die arabischen Papyri des Aphroditofundes, ZA 20, 68-104.
1909 Das Lateinische in den arabischen Papyrusprotokollen, ZA 22, 166-193.
1909 Papyrusstudien, ZA 22, 137-54.
1911 Neue arabische Payri des Aphroditofundes, Der Islam 2, 245-68.
Bellamy, J.
1985 A New Reading of the Namarah inscription, JAOS 105. 1, 31-74.
1988 Two pre-Islamic Arabic Inscriptions Revised. Jabal Ramm and
Umm al-Jimal, JAOS, 108.3, 369-78.
Berchem, M,. Van
1900 inscrriptions arabes de syrie, memoires. Institut Egyptien III/5, 417-520.
1909 Aux pays de moab et d'Edom, journal des savants.
1920-27 materiaux pour un corpus inscriptionum Arabicarum lleme partie: syrie du Sud I/I: Jerusalem, Haram (Memoires de I'Institue Francais d'Archeologie Orientale du Caire 43); I I/I: jerusalem, ville (MIFAO 44); I I/I: jerusalem (MIFAO 45), Cairo.
Bergstraesser and O. pretzl
1938 Die Geschichte des Qorans III. Die Geschichte des korantexts,
Leipzing repr. Hildesheim/New York, 1981.
Blau, J.
1978 Hebrew and North West Semitic: Reflections on the Classification of the Semitic languages, HAR 2, 21-44.
Bruennow, R, .E, and A. von Domaszewski
1904 Die provincia Arabia I. Die Roemerstrasse von Madeba ueber Petra und Odruh bis el-cAkaba, strassburg.
1907 "Kesejr cAmra" WZKM21, 268-96.
Caetani, L.
1012 Annali dell'Islam V (anno 23H), Milano.
Cantineau, J.
1930 Le Nabateen, 2 vols, Osnabrueck.
Caskel. W.
1969 Die Inschrift Von en-Nemara-Neu gesehen, Melanges de

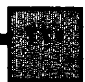
L "Universite de St. Joseph 45, 367-79.
CIS II
1902-07 Corpus inscriptionum Semiticarum. Pars secunda inscriptiones aramaicas continens. Sectio secunda: Inscriptiones nabateae vol. 1/2-3 (with 2 vols. Of plates) (CIS II, nos. 157-3233), ed. Commission of CIS, Paris.
CIA II see Berchem
Clermont - Ganneau, Ch.
1888 Recueil d"archeologie orientale 8 vols., Paris.
Conder see Warren
Combe, E., J, Sauvaget and G. Wiet (eds.)
1931-64 Repertoire Chronologieque d"Epigraphie Arabe, 16 vols., Cairo
Cowley, A.
1914-15 Inscriptions from southern Palestine II: semitic, in Palestine Exploration fund Annal 1914-151, 145-48.
Creswell, K.A.C.
1958 A Short Account of Early Muslim Architecture. Beirut; repr, London,
1968; new ed. revised and supplemented by J. W. Allan, Aldershot, 1989.
1969 Early Muslim Architecutre I (new ed.) Oxford.
Cross, F.M.
1955 The oldest Manuscripts from Qumran, JBL 74, 147-72.
1961 The Development of the Jewish Scripts, in The Bible and the Ancient Near East, ed. W. Wright, Garden City N.Y., 133-202.
Dalman, G.
1912 Nue Petra-Forshungen und der heilge Felsen von Jerusalem, Leipzig.
Day, F.
1952 The Tiraz Silk of Marwan, in Archeologica Orientalia in memoriam Ernst Herzfeld, ed. G.C. Miles, News York, 39-61, pl. 4 facing p. 39 and facsmile p. 53.
1960 Appendix E: Historical notes on Burgu, Bayir and Dauqara, in H. Field, North Arabian Desert archeological Survey, 1925-50, Papes of the Peabody Museum of Archeology and Ethnology, Harvard University 45/2, 150-60.
Diakonov, M.M.
1947 Ob odnoi rannie arabskoi nadpisi (Concerning and Early Arabic Inscription), Epigrafika Vostoka 1, 5-8 with 4 figs.
1952 Arabiskaja nadpis na bronzovom orle iz sobranii gosudarstvennogo Ermitazha (An Arabic Inscription of a Bronze Eagle in the National collection of the Hemitage), Epigrafika Vostoka VI, 24-27.
Diem, W.
1974 Die Hauptentwicklungsstadien der arabischen Ortographie, Akten des VII. Kongresses fur Arabistik und islamwissenschaft, Gottingen, 101-7.
1976 Some Glimpses at the Rise and Early Development of the Arabic Orthography, Orientalia N.S., 251-61.
1979 untersuchungen zur fruhen Geschichte der arabischen Orthographie I: Die Schreibung der Vokale, Orientalia N.S. 45, 207-57.
1980 Untersuchungen... I I: Die Schreibung der konsonanten, Orientalia N.S 49, 67-106.



1980 Die genealogische Stellung des Arabischen in den semitischen Sprachen. Ein ungelostes Problem der semitistik, in studien aus Arabistik und semitistik Anton Spitaler zum siebzigsten Geburtstag, ed. W. Diem und S. Wild, Wiesbaden, 65-85.
1981 Untersuchungen .. I I I: Endungen und Endschreibungen, Orientalia N.S. 59 (1981), 332-81.
1983 Untersuchungen ...IV: Die Schreibung der Zusammen-hanenden Rede. Zusammen-fassung, Orientalia N.S.52, 357-83.
Dussaud, R.
1902 Inscription nabateo-arabe d"En-Namara, Revue Archeologique I I Ieme serie vol. 41, 409-21.
1955 Le penetration des Arabes en syrie avant I"Islam, Paris.
Dussaud, R. and F. Macler
1901 Voyage arecheologique au safa et dans le Djebel ed-Druz, Paris.
1902 Rapport sur une mission scientifqe dans les regions desertiques de la Syrie moyenne, Nouvelles Archves des mission scientifques et litteraires 10.411 -744 (chapter 3: Inscription nabateennes et inscriptions nabateo-arabe d"en-Nemara, 707-25' chapter 4; Inscriptions arabes, 725-40).
Endress, G.
1982 Die arabishe Schrift, in Grundriss der arabischen philolgie Bd. I: sprachwissenschaft, ed. W. Fischer, Wiesbaden, 165-89.
Euting, J.
1885 nabataeische inschriften aus Arabien, Berlin.
Fagnan, E.
1924 Extraits inedits relatifs au Maghreb, Alger.
Field, H
1929 Early Man in north Arabia, Natural History 29, 33-44.
Grimme. H.
1936 A propos de quelque graffites du temple de Ramm RB, 45, 90-95.
Grohmann. A.
1923-24 Corpus Papyrorum Raiuneri III. Series Arabica I, pt, 1:
Allgemeine Einfuehrung in die arabischen Papyri' pt, 2: protockolle; pt 3: Plates Vienna.
1932 Apercu de papyrologie arabe, in Etudes se Papyrologie I. Societe Royale Einfuehrung de Papyrologie, Cario, 13-95.
1935 Arabische Papyri aus den Staatlischen Museen zu Berlin, Der Islam 22, 1-68.
1925 From the World of Arabic Papyri, Cario.
1955 Einuehrung und Cherstomathie zur arabischen Papyruskunde (Monografie Archivu Orientalniho vol. 13/1), Prag.
1959 Zum Problem der Datierung der altesten koranhandschriften, in Akten des XXIV. Internationalen Orientalisten-Kongesses muenchen 1957, 271-741, Wiesbaden.
1958 The Problem of Dating Early Qur'ans, Der Islam 33, 213-31.
1960 Zum Papyrusprotokoll in frueharabischer Zeit, Jahrbuch der oesterreichischen Byazntinischen Gesellschsft. IX, 2-5 and fig. 1.
1934-61 Arabic Papyrin in the Egyptian Library, (I: protocols; II: Legal Texts



III-IV: Administrative texts; v-VI: Economic Texts), Cario.
1962 Arabic Inscriptions. Expedition philby-Rychmans-Lippens en Arabie. 2eme Partie: Texts epigraphiques, vol. I (Bibliotheque du Museon 50) Louvain. [Vol. 5, Facsmimiles of inscriptions, vol. 6, Plates.]
1962 Eine neue arabische Inschrift aus der ersten Halfte des I. Jahrunderts der higra, Melanges Taha Husain, Cairo, 39f.
1963 Arabic Papyri from Hirbet el-Mird, louvain.
1966 Arabische Chronologie .arabische Papyruskunde, Handbuch der Orientalistik Abt. L Erg. Bd. II, I. Halbband, Leiden/Koln.
1971 Arabische Pa;aographie II: Das schriftwesen und die lapidarschrift. Oesterreichische Akademie der Wissenschaften Philosophisch-Historiche klasse Denkschriften 94/2. Wien.
El-Hawary, H.M.
1930 The Most Ancient Islamic Monument known Dated A.H. 81 (A.D. 652) From the Time of the Third Calif Uthman, JRAS, 298-93.
1932 The Second Oldest Islamic Monument Known, Dated A. H. 31 (A. D. 691) From the Time of the Calif Abd el-Malik ibn Marwan, JRAS, 298-93.
El-Hawary, .M. and H. Rached
1932 Cairo Musee National Arabe. Catalogue General: Steles Funeraires I, Cairo.
Healey. J.
1990 the Nabatean Contribution of the Development of the Arabic Script, Aram 2 (1&2), 93-98.
Healey, J. and G.R. smith
1989 JS 17- The Earliest Dated Arabic Document, Atlal 12,77-84 pls. 46-47.
Hinz, W.
1955 Islamische Masse und Gewichte, Handbuch der Orietalistik. Abt. L, Erg. Bd. I.
Horsefield see Savignac
Huber, ch.
1891 Journal d'un voyage en Arabie (1883-1884), Paris.
Huehnergard, J.
1992 Languages. introductory Survey, in N. Freedman (ed.) The Anchor Bible Dictionary, New York / London.
1991 Remarks on the Classification of the Northwest Semitic Languages, in J. Hoftijzer and G. Van der kooij (eds), The Balaam Text From Deir Alla Re-Evaluated, Leiden 282-93.
Jaussen and Savignac,
1909 Mission archeologique en Arabia I. De Jerusalem au Hedjaz Medain-Salah, Paris.
1914 Mission archeologique en Arabie II. El-cEla, d'Hegra a teima Harrah de tebouk, Text and atlas, Paris.
1914 Inscription nabateenne d El-cEla, RB 11, 265-69.
1922 Mission archeologique en Arabie III: Les chateaux arabes de Qeseir cAmra, Haraneh et Tuba, Paris.
Karabacek, J. Von
1907 Datierung und Bestimmung des Baues in A. Musil, kesejr cAmra.



Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, Wien, vol. 1, 213-26 and vol, 2, pl. 15.
karabacek J. von et al.
1894 Papyrus Erzherzog Rainer: Fuehrer durch die Ausstellung, Wien.
Kessler, ch.
1970 Abd al-Malik's Inscription in the Dome of the Rock, JRAS 2-14.
Kraemer, C.
1938 the Colt Papyri from Palestine, in Actes du Veme Congres international de papyrologie Oxford 1937, Brussels.
1958 Excavations at Nessana III, Non-Literary Papyri, Princeton, New Jersey.
Kratchkovsky, I. J and V. A. Kratchkovskaya
1934 Dreveneishii arabskii dokument iz Srednei asii (The Oldest Arabic) Manuscript From Ventral Asia), Sogdiiskii Sbornik, 52-90 and 120f [summary].
Kuehnel, E.
1922 Islamische Schriftkunst, Graz.
1952 The Textile Museum, Catalogue of Dated Tiraz Fabrics: Umayyad, Abbasid, Fatimid, Washington. {Review by Grohman in Oriens 16 (1063), 306f].
Kugener, M.A.
1907 Nouvelle note sur I'inscriotion trilingue de zeded, RSO I, 577-86 and P1.1.
Levi Della Vida, G
1947 Frammenti cpramoco om carattere cufico nella Bibllioteca Vaticana (Codici Vaticani Arabi 1605), Studi e Testi 132, Citta del Vaticano.
Levy, M.A.
1860 Recension de Annuarie de la Societe archeologique de la province de Constantine 1853-59, ZDMG 14, 752-54.
Lidzbarski, M.
1898 handbuch der nordsemitischen Epigraphik, 2 vols., Weimar.
1903-15 Ephemeris fuer semitische Epigraphik, 3 vols., Giessen.
Littmann, E.
1903 Nabataeisch-griechische Bilinguen, in Florilegium Melchior de Voguee, Paris, 168-90.
1911 Osservazioni sulle iscrizioni arran e di zebed, RSO Iv, 193-98.
1919 Semitic Inscriptions: Publications of the princeton University Archeological Expedition to Syria in 1904-1905 and 1909, Div. Iv Section A: Nabatean inscriptions; Section D: Arabic Insc4riptions, Leyden.
1919 Semitic Inscriptions: Publications of the princetn University Archeological Expedition to Syria in 1904-1905 and 1909, Div. IV Section A: nabatean inscriptions, Section D: Arabic inscriptions, Leyden.
1929 Die vorislamisch-arabische inschrift aus Umm ig-Gimal, ZS 7, 197-204
Marzuq, M.A.
1954 The Turban of Samuel b. Musa, the Earlies Dated Islamic Textile, Bulletin. Faculty of Arts, Cairo University 16/12, Cairo 143-51.
MCIA see Berchem
Miles, G. C.

1948 Early Islamic Inscriptions Near Ta'if in the Hijaz, JNES 7, 263-42.
Moritz, B.
1904 Arabische Palaeographie, Cairo, repring osnabruck, 1971.
Musil, A.
1905 Kesejr cAmra. kaiserliche Akademie der Wissenchaften, 2 vols., Wien.
[Reviews by Becker, ZA 20 (1907), 355-79; Berchem in Jornal des savants 1909, pp. 193, 364-70 and 401; Bruennow in WZKM 21, 268-96; and Noeldeke in ZDMG 61 (1907), 223-25].
1906 Zwei arabische Inschrisften aus Arabia Petraea, WZKM 22, 81-85.
Naveh, J.
1071-76 The Development of the Aramaic scripts, Proceedings of the Israel Academy of Sciences and Humanities V, 1-69.
1979 A Nabatean incantation Text, IEJ 29, 111-19 and pl. 14.
1979 The Origin of the Mandaic script, BASOR 98, 32-37.
1982 Early History of the Alphabet. An introduction to west Semitic Epigraphy and Paleography. Jerusalem / Leiden.
Negev, A.
1967 New Dated Nabatean Graffiti From the Sinai, IeJ 17, 250-55
1977 A Nabatean Sanctuary at Jeel Moneijah Southern Sinai, IEJ 27, 219-31.
Noeldeke, TH. and O.Oretzl
1938 Die Geshichte des Korans, 3 vols., Leipzig reper. Hildesheim/New York 1918, [for vol., 3 see Bergstraesser.].
O'connor, M.
1986 The Arabic Loanwords in Nabatean Aramaic, JNES 45, 213-29.
Peiser, F.
1903 Die arabische Inschrift von En-Namara,, OLZ 6,277-81.
Polotsky, H.J.
1962 The Greek Papyri From the Cave of the Letters. IEJ 12,256-62.
1967 Three Docments from the Family Archive of Babatha, EI 8,46-51 and pls. Yod and 'alep.
PSI
1912-79 Papiri greci e latini. Pubblicazioni della Societa Italiana per la ricerca dei Papiri greci a latini in Egitto, 15 vols., Frienze.
Praetorius, F.
1881 Zur dreisprachigen inschrift von zabad. ZDMG 35,53 of.
1881 Zur zweispachigen inschrift von Harran, ZDMG 35,149.
RAQ see Clermont-Ganneau
RECA see Combe.
RES
1900-68 Repertoire d Epigraphie Semitique, 8 vols. ed. Commission of the CIS, Paris.
Rippin, A
1990 Muslims. Their Religious Beliefs and practices vol. I: The formative period, London and New York.

Rosenthal. F.
1962 Nabatean and Related Inscriptions, in Excavations at Nessana I, ed. H.

P. Colt, London, 1198-210.
Sachau, E.
1881 Eine dreisprachige Inschrift aus Zebeb, Monatsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften, Berlin, 169-90.
1882 Zur Trilinguis Zebebea, ZDMG 36,345-25.
Sacy, S. de
1825 Memoires sur quelques papyrus ecrits en arabe et renemment decouverts en Egypte, Journal des Savants, 462-73.
Sauvaget, J.
1939 Remarques sur les monuments Omeyyades, Journal Asiatique 231.1-59.
Savignanc, M, H and G.Horsefield.
1935 Le temple dr Ramm, RB 44,241-68.
Savignanc see Jaussen
Schroeder, P.
1884 Epigraphisches aus syrien, ZDMG 38, 350-54.
Shahid, I.
1979 Philological Observations on the Namara Inscriptions, JSS 24, 33-42.
Smith Lewis, A.
1902 Apocrypha syriaca, studia Sinaitica XI. London.
Starcky. J.
1954 Un contrat Nabatean sur papyus, RB 61, 161-81.
1956 inscriptions archaiques de Plamyre, in Studi Orientalistici in onore di Giorgio Levi della vida II, Rome, 509-28.
1966 Petra et la Nabatene, in Dictionnaire de la Bible. Supplement e 6, Paris, 886-1017.
Stiehl see altheim
Strungell, j.
1959 The Nabatean Goddess al-Kutba and Her Sanctuaries, BASOR 156,29-37.
Tisserant, E.
1914 Specimina Codicum Orientaliun conlegit Eugenius tisserant, Bonn.
Vajda, G.
1958 Album de Paleographie arabe, Paris.
Voguee, M. de,
1864 Le temple de jerusalem, Paris.
Voigt, R M.
1987 The Classification of central Semitic, JSS 32, 1-21.
Warren ch. And C.D. Conder
1884 survey of Western Palestine. Jerusalem, Published for Committee of the Palestine Exploration fund, London.
Wiet, G.
1930 Album du Musee Arabe du Caire, Cairo.
1935 la valeur decorative de l'alphabet arabe, Arts et metiers graphiques 49, 9-14.

Winnett, E.V. and W.L.Reed
1970 Ancient records from North Arabia, Toronto.



Wright, W.
1875-83 The paleographical Society. Facsimiles of Manuscripts and Inscriptions. Oreintal Series. London.
Yadin, Y.
1962 Expedition D-the Cave of the Letter, IEJ 12,138-57 and pls. 15-48.
Yadin, Y&J.C. Greenfield
1989 Aramaic and nabatean Signatures and Subscriptions, in eds. Lewis, Yadin, and Greenfield, The Documents from the Bar kokhba Period in the Cave of Letters. Greek Papyri, Jerusalem.


مطابع الرأي التجارية
AL-RAI COMMERCIAL PRESS